



عودة نجل القذافي
تهدد بتصدع المعسكر
الداعم لحفتر

كأص7



لطيفة تصدح:
يحييا الشعب

كأص19



بطء عمل اللجنة الملكية
في الأردن يعزز الشكوك
بشأن أهدافها

كأص2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 03/08/2021

24 ذو الحجة 1442

السنة 44 العدد 12137

Tuesday 03/08/2021

44th Year, Issue 12137

العراب

مناوشات تأر ومناطق نفوذ في مناخ طائفي متأزم بلبنان

(...) يؤكد الغياب الصارخ لمنطق الدولة وأن لغة السلاح المنفلت وغير الشرعي هي السائدة"، وأضاف "نتخوف من جر البلد إلى الفتنة". ويتخوف مراقبون محليون من أن تتخذ هذه الحادثة ذريعة لتصعيد الاشتباكات بهدف خلق مناخ من التوتر الأمني غايته الرئيسية إظهار أن الوقت ليس مناسباً للتركيز على تشكيل الحكومة، لافتين إلى أن الطبقة السياسية المجبرة على إعلان دعمها لتشكيل حكومة خلال أيام قد يلجأ بعض الفاعلين فيها إلى التصعيد كمنافرة للتخلص من الضغوط الدولية. ولم تؤثر معاناة اللبنانيين خلال عام -المدة التي انقضت على انفجار مرفأ بيروت- على مزاج السياسيين اللبنانيين الذين تمسك كل منهم بأجندته وأجندة داعميه الخارجيين.



فؤاد مخزومي

ما حصل في خلدة
يؤكد الغياب الصارخ
لمنطق الدولة

ولم يخف رئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي الاثنان خيبة أملة من جراء طريقة تعاطي السياسيين مع المهلة الممنوحة له واستمرار الكلام عن المحاصصات.

وكانت منطقة خلدة بؤرة ساخنة بسبب إغلاق الطرق مرارا من قبل محتجين عمدا إلى إغلاق الطريق السريع الذي يسلكه الكثير من الشيعة في الذهاب والعودة من قراهم الجنوبية. وقالت حركة أمل الشيعية الحليفة لحزب الله إن "هذا الإبراك الأمني المشبوه في لحظة وطنية حساسة يصب في خدمة مشاريع تستهدف أمن البلد وتسهم في توتر الأجواء بما يهدد بوضوح طريق الجنوب في عهدة القوى الأمنية".

وأدى رجال دين صلاة الجنازة وكان من بين الحضور مقاتلون في حزب الله يرتدون زيا مموها، حسب ما أظهرته لقطات بثتها قناة المنار التابعة للجماعة. ويعاني لبنان بالفعل من أكبر تهديد لاستقراره منذ الحرب الأهلية بسبب الأزمة المالية الخائقة التي أفقدت العملة الوطنية أكثر من 90 في المئة من قيمتها في أقل من عامين.

● بيروت - رفع هجوم على جنازة لقيادي محلي من حزب الله في منطقة خلدة وما تلاه من اشتباكات منسوب للتوتر الطائفي في لبنان. وتم الهجوم، الذي قاد إلى سقوط ثلاثة قتلى، عقب كمين استهدف جنازة علي شبيلي، المسؤول في حزب الله الذي قتل السبت بجريمة ثار في حفل زفاف جنوبي بيروت. ووقع إطلاق النار في بلدة خلدة التي تقع جنوبي بيروت ويتاجج فيها التوتر بين السنة والشيعة منذ وقت طويل، ودفعت الواقعة الزعماء إلى التحذير من التصعيد في وقت يعاني فيه لبنان من أزمة سياسية حادة أعاقَت تشكيل حكومة لبنانية لأكثر من عشرة أشهر بالرغم من مساع وضغوط دولية مختلفة. ووصف حزب الله الذي يملك ترسنة كبيرة من السلاح والمدموم من إيران الهجوم بأنه "عدوان كبير" وحذر من عواقب وخيمة "ما لم يتم توقيف هذه العصابات".

وأعلنت عشائر عربية سنية مسؤوليتها عن إطلاق النار وقالت إنه انتقام لقتل أحد أتباعها في خلدة العام الماضي. وهذا التوتر هو استمرار لصراع قديم بين هذه العشائر والحزب الشيعي.

وقال الجيش اللبناني إن المخابرات مساء الأحد، الرئيس التونسي وأبلغه رسالة شفهية من الرئيس الجزائري، وذلك بعد مضي أربع وعشرين ساعة على اتصال بين قيس سعيد وعبد المجيد تبون.

وأكد الرئيس التونسي لنظيره الجزائري أن "تونس تفسر في الطريق الصحيح لتكريس الديمقراطية والتعددية، وستكون هناك قرارات هامة عن قريب"، دون المزيد من التفاصيل. وتعتقد أوساط تونسية أن قيس سعيد نجح في تبييد مخاوف جهات خارجية متعددة من بينها الولايات المتحدة، مشيرة إلى أن الهدف الأول للرئيس سعيد هو التأكيد على أن قراراته دستورية، وأن التغييرات تهدف إلى إخراج البلاد من الصراعات السياسية واستعادة فاعلية الدولة.

وتشير هذه الأوساط إلى أن ليس من حق الجزائر أو أي دولة أخرى أن تضغط من أجل توجيه التغييرات التي تجري لصالح حلفائها المحليين، خاصة أن قرارات قيس سعيد كانت مدعومة شعبيا.

القلق الجزائري مما يحدث في تونس سببه فرنسا أم العرب أم الاثنان وقوع تونس في يد قوة منافسة يجعل الجزائر في عزلة



نظرة إلى المستقبل

وكان الرئيس التونسي المجأ أحد إلى وجود استعداد لدى دول إقليمية دون أن يسميها - لتقديم دعم سخي لتونس ومساعدتها على الخروج من الأزمة الاقتصادية والمالية، في إشارة واضحة إلى دول خليجية كانت قدمت دعما لافتا لمصر ثم لاحقا للسودان في مرحلة ما بعد إسقاط حكم الإسلاميين. وبلغ قلق الجزائر من نفوذ خليجي منتظر في تونس حد سحب ترخيص قناة "العربية" السعودية، في حركة اعتبر المراقبون أنها موجهة إلى السعودية التي كان وزير خارجيتها الأمير فيصل بن فرحان قد زار تونس السبت وعبر عن استعداد المملكة لدعم تونس.

وتحاول الجزائر أن تكون مؤثرة في ملفي تونس وليبيا، البلدين اللذين عصفت باستقرارهما موجة الربيع العربي، وهو ما جعل أمنها القومي محل تهديد ليس فقط بسبب زيادة قدرات الجماعات الإرهابية على التحرك وإنما أيضا بسبب استفادة الجزائر على تركز قوى دولية على حدودها مع ليبيا مثل فرنسا وتركيا وروسيا، وتخشى الآن أن يتم تطويقها بخلق واقع جديد في تونس يكون بمنأى عن تأثيرها.

ويقول مراقبون جزائريون إن الجزائر تسعى لاطمئنان على تونس كحليف، ولذلك تعمل على تحصينها من النفوذ الفرنسي والمصري والخليجي، لأن وقوع تونس في يد قوة منافسة يجعل الجزائر في عزلة، وهو ما هدفت إليه تحركات لعمارة خاصة خلال زيارته لمصر. ومنذ استلام الرئيس سعيد لمهمة رئاسة الجمهورية بعد انتخابات أكتوبر 2019، وصراعه المفتوح مع رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي على الصلاحيات، ظلت الجزائر تراقب دون أن تتدخل بشكل واضح لصالح هذا الجانب أو ذاك، لكن التونسيين يؤاخذونها على أنها لم تساعدهم على الخروج من الأزمة الاقتصادية واكتفت بتوجيه دعم محدود لتونس في معركتها مع الوباء.

ويقول نشطاء تونسيون إنه ليس من حق الجزائر أن تتدخل في الطريقة التي اختارتها تونس للخروج من الأزمة الصادة، أولا بإزاحة حكم الإسلاميين وثانيا بالبحث عن شركاء إقليميين يكونون قادرين على تقديم دعم مالي واستثماري قوي يساعد البلاد على الخروج من الأزمة، وهو ما امتنعت عنه الجزائر.

وتشكل تونس المنفذ الأمن للجزائر، في ظل غلق الحدود مع المغرب والتهاب الأوضاع الأمنية على الشريط الحدودي الجنوبي والشرقي الجنوبي (ليبيا). ويشترك البلدان في حدود برية طويلة، وهو ما يجعل الملف الأمني بينهما ملفا استراتيجيا.

وتحركات رمضان لعمامرة
تظهر توترا جزائريا تجاه
ما يجري في تونس



تصميمات رديئة لعملات ورقية جديدة تصدم المصريين

وحافظت العملتان على رموز وأشكال تنتمي إلى الحضارة الفرعونية، كانت الحكومات المصرية المتعاقبة قد اعتمدتها في أزمنة مختلفة.



صدمة الألوان

علي، وهو أحد المساجد الأثرية في القاهرة، وأنشأه والي مصر محمد علي باشا في النصف الأول من القرن التاسع عشر.

وتعديل بعض التصميمات. وأضاف أن طرح نموذج العملات الورقية هدفه التعرف على مدى قبول ورفض الرأي العام لشكلها الجديد وتحسينها، وقد تم التعامل بعناية مع التعليقات الجادة.

وتحمل فئة العشرة جنيهات صورة مسجد الفتاح العليم، وهو من أبرز معالم العاصمة الإدارية الجديدة ويقع في مدخلها وافتتحه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي منذ عامين على مساحة 106 أفدنة ويسع 17 ألف مص. أما العملة من فئة العشرين جنيها فتحمل صورة لمسجد محمد

ومنذ أن طرح البنك المركزي صورة لفئتي العشرين والعشرة جنيهات لقياس مدى قبول أو رفض المواطنين للتصميمات لم تتوقف التعليقات على شبكات التواصل الاجتماعي وبدا صوت الراضين أعلى عندما وجدوا مسجد محمد علي الشهير على فئة العشرين جنيها محاطا بألوان قوس قزح التي تشبه علم المثليين، وطالبوا بضرورة تغيير هذا التصميم الذي يرمز إلى الدولة في نهاية الأمر.

ونفت مصادر في البنك المركزي التشابه، معتبرة أن العلامة المميزة "هولوغرام" التي تحتوي على ألوان الطيف الرئيسية من العناصر التصميمية على العملة فئة العشرين جنيها وضعت بغرض تأمينها. وقالت مصادر اقتصادية لـ "العرب" إن "البنك المركزي يحترم الاستجابة

ويقول حسن محمود، شاب مصري يعمل في أحد البنوك، لـ "العرب"، "كنت اعتقد أن الجمهورية الجديدة التي بشرتنا بها وسائل الإعلام مؤخرا ستظهر قسماها في بعض العملات، وعندما رأيت الصور الجديدة شعرت بخيبة الأمل". ويحرص النظام المصري على أن تجمع مكونات الجمهورية الجديدة بين الأصالة والمعاصرة والطموح كدلالة على أن الدولة التي يجري بناء الكثير من معالمها حاليا نابعة من خصوصية معينة.

وأوضح الخبير في الاقتصاد السياسي كريم العمدة لـ "العرب" أن "التوجه نحو تغيير شكل العملة يرتبط بالجمهورية الجديدة التي تتطلب ترسيم معالم مغايرة بشأن العملة على مستوى الدائنة والعراقة والتصميم والواجهة".

القاهرة - تداول مصريون على مواقع التواصل الاجتماعي صورا لعملة ورقية من فئتي عشرين جنيها وعشرة جنيهات تعكس شكلا لا يتناسب مع الصورة التي يريد النظام المصري رسمها من خلال رؤيته للجمهورية الجديدة. وجاءت التصميمات التي وزعها البنك المركزي المصري على وسائل الإعلام الأحد استثنائية في رداة التصميمات ولا تقاس بما كان سائدا من عملات ورقية وفضية في عهود سابقة، ما جعل مقارنة العملات المصرية تتخضن إسقاطات ثقافية واجتماعية.

وأصاب الصدمة قطاعا من الجمهور المصري لا يزال يرى أن الجنيه (العملة الرسمية) وما يجوبه من رسومات متنوعة رمز للدولة من زوايتي التقدم والتخلف.

قناة جونقلي تفرض على القاهرة تفاهات جديدة مع الخرطوم وجوبا

القاهرة - نجحت مصر في تطوير علاقاتها مع السودان ووصلت إلى مستوى مرتفع من التعاون والتنسيق في عدد من القضايا الحيوية التي تهّم البلدين.

وشرعت القاهرة في تعزيز علاقاتها مع دولة جنوب السودان وإيجاد تفاهات ثنائية مشتركة، أملا في تهينة الأجواء لاستئناف العمل في مشروع قناة جونقلي وتعويض ما يمكن أن تخسره دولتا المصب من فقد في المياه بعد اكتمال سد النهضة الإثيوبي.

واختتم جيمس واني إيجا نائب رئيس جمهورية جنوب السودان المسؤول عن الملف الاقتصادي في بلاده، زيارة إلى القاهرة السبت الماضي حظي فيها بترحيب من كبار المسؤولين في مصر بما يؤكد الأهمية الاستراتيجية للعلاقات بين البلدين ويوحى بأن القاهرة تعمل كثيرا على تطوير روابطها مع جوبا بما يتجاوز الحدود المعلنة مع دول حوض النيل.

وجاءت زيارة نائب رئيس جمهورية جنوب السودان للقاهرة بعد نحو شهر من زيارة قام بها وزير الري المصري إلى جوبا وجرى خلال الزيارة توقيع عدد من الاتفاقيات التي تدعم التعاون الاقتصادي بين البلدين، وتعظيم الاستفادة من مشروعات المياه في محاولة لتوسيع نطاق البدائل أمام الحكومة إذا تم تنفيذ مشروع سد النهضة وإدارته وفقا لرؤية اديس أبابا التي تؤثر سلبا على مصالح مصر.

ويقول مراقبون إن لدى القاهرة طموحات في إعادة إحياء شق مشروع قناة جونقلي الواقعة في جنوب السودان لنعويض جزء من عجز المياه المتوقع بعد اكتمال سد النهضة وأن المساعدات والخبرات المقدمة لجوبا تصب جميعها في هذا الاتجاه الذي يتطلب جهدا لاستئناف العمل في قناة جونقلي وتوفير الميزانية الكافية لاستكمالها.

وبدأ الاتفاق بين مصر والسودان على مشروع القناة عام 1974 وتقوم فكرته على شق قناة بطول 360 كم بين مدينتي بور وملكال في جنوب السودان عندما كان جزءا من دولة السودان. وكان المخطط أن تؤدي القناة إلى توفير المياه التي تنسرب في مستنقعات جنوب السودان وتجفيف مليون ونصف فدان من الأراضي الصالحة للزراعة. وتم تنفيذ الجزء الأكبر من المشروع، حيث جرى حفر 260 كيلومترا بواسطة شركة فرنسية فازت بعباء تنفيذ الحفر الذي توقف عند قرية الكونفر عقب نشوب الحرب الأهلية في 1983 بين

القاهرة - اتهم العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الإثنيين، أطرافا لم يسمها بعرقلة مسار الإصلاح السياسي في المملكة، فيما تتصاعد الشكوك بشأن الأهداف الحقيقية التي تشكّلت لأجلها اللجنة: هل الغاية الإصلاح فعلا أم أن اللجنة مناوره لتهذبة غضب الشارع؟

وقال العاهل الأردني خلال لقائه برئيس اللجنة سمير الرفاعي، وروّساء ومقبري اللجان الفرعية المنبثقة عنها وأعضاء مكتبها التنفيذي إن مسيرة التحديث والتطوير مستمرة، بالرغم من محاولة البعض وضع المعوقات أمامها، دون إدراكهم أن العمل يجري بشفافية لأجل مستقبل أفضل للأردن.

وأشار إلى أن اللجنة أمامها الكثير من المهام لإنجازها، مؤكدا أهمية مواصلة عملها بشفافية ووضع المواطنين بصورة النقاشات والتوافقات العامة، حتى يعرف الجميع ما هو المطلوب للمضي قدما نحو بناء المستقبل.

ويراهن الملك عبدالله الثاني على اللجنة التحديث السياسي لإمتصاص غضب الشارع الأردني الذي يطالب بإصلاحات سياسية وإدارية.

وأشار إلى أن اللجنة أمامها الكثير من المهام لإنجازها، مؤكدا أهمية مواصلة عملها بشفافية ووضع المواطنين بصورة النقاشات والتوافقات العامة، حتى يعرف الجميع ما هو المطلوب للمضي قدما نحو بناء المستقبل.

ويؤكد الخبير في الشؤون الأفريقية عطية عيسوي لـ"العرب"، أن مصر حريصة على استكمال قناة جونقلي بهدف توفير نحو 8 مليار من المياه سنويا، كان من المفترض أن يتم اقتسامها بين القاهرة والخرطوم وقت الشروع في القناة، ومع المتغيرات الجديدة لن توجد ممانعات لاستفادة جوبا من المياه الوفيرة أصلا في جنوب السودان.

وأضاف أن مصر تقيم مشروعات عديدة في جنوب السودان، وينشط عدد كبير من الشركات المصرية هناك، حيث تحتاج هذه الدولة البكر لخبرات اقتصادية مختلفة، ويمكن أن تصبح سوقا واعدة ويقتضى توفير الأمن والاستقرار هو التحدي الأكبر لاستئناف هذا المشروع، الأمر الذي تعمل عليه القاهرة.

ويتطلب استئناف العمل في المشروع إيجاد حلول للمشاكل المائية العالقة بين الخرطوم وجوبا، والتي تاجل حسمها بعد تشكيل لجنة لبحثها وتقديم حلول منتجة لها عندما حصل جنوب السودان على استقلاله، وهو ما تفكر القاهرة في الدفع به خلال الفترة المقبلة مستفيدة من علاقته القوية بكل من الخرطوم وجوبا.

بطء عمل اللجنة الملكية في الأردن يعزز الشكوك بشأن أهدافها

الملك عبدالله الثاني يتهم أطرافا بعرقلة الإصلاحات السياسية



رهان على دور أكبر للعاهل الأردني

تسعى للتطوير والتحديث لمستقبل أردني ديمقراطي.

وتعزو اللجنة أسباب ذلك إلى أن عدد النابحين المسيحيين في الدائرة الخامسة ضعف عددهم في محافظة الكرك وأن ذلك لا يؤثر على حصة المسيحيين في القانون. ويهدف عمل هذه اللجنة، حسب ما هو معلن، إلى وضع إطار تشريعي يؤسس لحياة سياسية نشطة تهيب المجال لبرلمان قائم على البرامج وليس برلمانا "صوريا" هدفه تزكية خطوات السلطة التنفيذية. وتعهد الملك شخصيا بالوقوف على مخرجات عمل اللجنة.

وتقول أوساط سياسية أردنية إن الوتيرة التي تسير بها أعمال اللجنة تجعل من الصعب عليها الالتزام بالمهلة المحددة لعملها، أي الخريف المقبل، محذرة من أن مسار الأمور يني بان عمل اللجنة قد يستغرق عدة أشهر، وهذا من شأنه أن يعزز مخاوف البعض من أن يكون الأمر متعمدا رغبة في امتصاص غضب الشارع من خلال الادعاء بوجود تمش إصلاحي هو ليس موجودا في الواقع.

وقال الرفاعي خلال عرض ما توصلت إليه لجنة على العاهل الأردني إن "ما خاضته اللجنة من تجربة في النظر وإعادة صياغة مشروع قانوني الانتخابات والأحزاب بشكل كامل في أمر غير مسبوق".

لجان فرعية تبحث قوانين الأحزاب والانتخاب وحرية التعبير. وأعلنت اللجنة المؤلفة من 92 عضوا أنها لم تنجز شيئا في مجال التوافق على قانون انتخاب عصري.

وبمثل القانون المنتظر أحد أركان الإصلاح السياسي الذي يفترض أن ينتهي إلى تشكيل حكومات منتخبة تحد من سلطات الملك وتقوم على التمثيل الحزبي في البرلمان.

والأحد، أشار توجه لجنة الأحزاب في اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية إلى نقل المقعد المسيحي في الكرك إلى الدائرة الخامسة في العاصمة عمان، حالة من الاستياء في المحافظة.

وقال ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي إن الأردنيين المسيحيين في مدينة الكرك هم جزء أساسي من مكونات المحافظة، ويجب عدم المساس بحقوقهم.

وأشار الناشط ناصر الجاشنة عبر منشور على صفحته على الفيسبوك إلى أن "اختلاف مقعد مسيحي من الكرك ومشاوراته مع القوى السياسية المختلفة في البلاد للخروج بتوصيات لإحداث الإصلاح السياسي المنشود في المؤسسة البرلمانية والقانونية في المملكة.

ومازالت التساؤلات تطرح حول إمكانية تحقيق تقدم في مخرجات اللجنة التي بدأت اجتماعاتها مؤخرا ضمن

السياسي القائم بالملكية" و"جنابة القيام بأعمال من شأنها تعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر وإحداث الفتنة". وفشلت اللجنة إلى حد الآن في تحقيق أي تقدم في عملها بل على العكس من ذلك أثارت تصريحات بعض أعضائها ومقترحات قوانينها جدلا واسعا في الشارع الأردني، ما يضعها محل تشكيك خاصة أن مدة عملها انتهت خريف المقبل.

ويعول الكثير في الأردن على تدخل الملك عبدالله الذي كان في عطلة في الولايات المتحدة التقى خلالها الرئيس الأميركي جو بايدن وكبار المسؤولين، من أجل إحداث اختراق صلب للجنة ودفعها باتجاه الانفتاح أكثر على المطالب الشعبية وهو ما حصل فعلا، حين حث الملك أعضاء اللجنة قائلا "اللجنة مازال أمامها الكثير لإنجازه ولا بد من وضع المواطنين بصورة النقاشات والتوافقات".

وينتظر أن يقدم رئيس اللجنة سمير الرفاعي في أكتوبر المقبل نتائج وعزت السلطات الانفجار إلى 2750 طنا من مادة نيترات الأمونيوم المخزنة منذ عام 2014 في المعبر رقم 12 في المرفأ.

وفي بلد شهد خلال السنوات العشرين الماضية اغتيالات وتفجيرات وحوادث عديدة لم يكشف النقاب عن أي منها، إلا نادرا، ولم يحاسب أي من

يثير بطء لجنة الإصلاح السياسي في الأردن تساؤلات بشأن الحدود التي يمكن أن تصل إليها هذه الإصلاحات على ضوء التجارب السابقة المخيبة للآمال. وفي وقت يراهن فيه شق من الأردنيين على مخرجات اللجنة لتجاوز حالة الغليان يرى آخرون أن اللجنة مجرد مناوره لامتصاص الغضب.

عمان - اتهم العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الإثنيين، أطرافا لم يسمها بعرقلة مسار الإصلاح السياسي في المملكة، فيما تتصاعد الشكوك بشأن الأهداف الحقيقية التي تشكّلت لأجلها اللجنة: هل الغاية الإصلاح فعلا أم أن اللجنة مناوره لتهذبة غضب الشارع؟

وقال العاهل الأردني خلال لقائه برئيس اللجنة سمير الرفاعي، وروّساء ومقبري اللجان الفرعية المنبثقة عنها وأعضاء مكتبها التنفيذي إن مسيرة التحديث والتطوير مستمرة، بالرغم من محاولة البعض وضع المعوقات أمامها، دون إدراكهم أن العمل يجري بشفافية لأجل مستقبل أفضل للأردن.

وأشار إلى أن اللجنة أمامها الكثير من المهام لإنجازها، مؤكدا أهمية مواصلة عملها بشفافية ووضع المواطنين بصورة النقاشات والتوافقات العامة، حتى يعرف الجميع ما هو المطلوب للمضي قدما نحو بناء المستقبل.

ويراهن الملك عبدالله الثاني على اللجنة التحديث السياسي لإمتصاص غضب الشارع الأردني الذي يطالب بإصلاحات سياسية وإدارية.

وأشار إلى أن اللجنة أمامها الكثير من المهام لإنجازها، مؤكدا أهمية مواصلة عملها بشفافية ووضع المواطنين بصورة النقاشات والتوافقات العامة، حتى يعرف الجميع ما هو المطلوب للمضي قدما نحو بناء المستقبل.

ويراهن الملك عبدالله الثاني على اللجنة التحديث السياسي لإمتصاص غضب الشارع الأردني الذي يطالب بإصلاحات سياسية وإدارية.



وأطلق العاهل الأردني مبادرة الإصلاح السياسي في المملكة بعد أسابيع من أزمة الأمير حمزة أو ما يعرف بـ"فضية الفتنة" التي نشبت داخل الأسرة المالكة التي سارعت إلى ملزمة الأزمة بإصدار حكم قضائي مستعجل على كل من رئيس الديوان الملكي الأسبق باسم عوض الله والشريف عبد الرحمن حسن بن زيد أحد أفراد العائلة المالكة، بتهمني "جنابة التحريض على مناهضة نظام الحكم

عام على انفجار بيروت.. لا محاسبة والسياسة تعرقل التحقيق

منظمة العفو الدولية: السلطات اللبنانية تعرقل مجرى العدالة «بوقاحة»

تعرقل بوقاحة بحث الضحايا عن الحقيقة والعدالة في أعقاب الانفجار الكارثي الذي وقع في مرفأ بيروت". وأضافت أن "الجهود التي بذلتها السلطات اللبنانية بلا كل ولا ملل لحماية المسؤولين من الخضوع للتحقيق عرقلت على نحو متكرر سير التحقيق".

وبعيق غياب المحاسبة والكشف عن الحقيقة التعويضات ودفعات التأمين التي من المفترض أن يحصل عليها الضحايا وعائلاتهم.

ويُنظم أهالي الضحايا الأربعة، في ذكرى مرور عام على الانفجار، مسيرات للمطالبة برفع الحصانات عن المسؤولين الذين يطلب المحقق العدلي ملاحقتهم.

وخلال مؤتمر صحافي الإثنين امهل أهالي الضحايا المسؤولين 30 ساعة، انظروا في مسالة رفع الحصانات.

وقال والد أحد الضحايا إبراهيم حطيط "ضربنا حتّى نفد صبرنا... الرابع من أغسطس هو يوم وجعنا".

وأضاف "أمامكم 30 ساعة، انظروا بما ستقومون به في ما يتعلق بمسألة الحصانات والأذونات. ونتمنى أن تفكروا بطريقة صحيحة ولو مرة واحدة".

ويُشكك كثيرون في إمكانية التوصل إلى حقيقة ما حصل أو حتى محاسبة أي مسؤول سياسي أو أممي بارز.

ورفض وزير الداخلية محمد فهمي إعطاء الإن بملاحقة عباس إبراهيم، بينما طلب البرلمان تزويده بادلة ومستندات إضافية قبل اتخاذ القرار بشأن رفع الحصانة عن النواب والوزراء.

الكثيرون يشككون في إمكانية التوصل إلى حقيقة ما حصل أو حتى محاسبة أي مسؤول سياسي أو أممي بارز

وانتقدت عدة جهات دولية تأخر صدور نتائج التحقيق المحلي. ودعت أكثر من خمسين منظمة، من بينها منظمّا العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش، الأمم المتحدة إلى إنشاء بعثة تحقيق دولية في الانفجار. وكان لبنان رفض إجراء تحقيق دولي.

واتهمت منظمة العفو الدولية الإثنين السلطات اللبنانية بأنها تعرقل "بوقاحة" مجرى التحقيق في انفجار مرفأ بيروت للتوصل إلى الحقيقة وإنصاف الضحايا. وقالت المنظمة في بيان إن "السلطات اللبنانية أمضت السخنة المتقصية وهي

وزراء حاليون وسابقون فضلاً عن أجهزة أمن الدولة والجيش والمديرية العامة للأمن العام.

وذكر جهاز أمن الدولة في تقرير أعده قبل أشهر من الانفجار أن اشتعال تلك المواد قد يؤدي إلى انفجار دمّر. وأبلغ لاحقا السلطات بخطورتها.

وبعد نحو خمسة أشهر على تسلمه الملف، إثر تنحي قاض سابق بسبب ضغوط سياسية، أعلن قاضي التحقيق مؤخرًا عزمه استجواب دياب كمدعى عليه، ووجّه كتاباً إلى البرلمان طلب فيه رفع الحصانة النيابية عن ثلاثة وزراء سابقين هم النواب علي حسن خليل (المال) وغازي زعيتر (الأشغال) ونهاد المشنوق (الداخلية) "تمهيدا لادعاء عليهم".

كما طلب الإن بملاحقة كل من مدير عام الأمن العام عباس إبراهيم ومدير جهاز أمن الدولة طوني صليبا، وادعى على مسؤولين عسكريين سابقين من بينهم قائد الجيش السابق جان قهوجي، والنهم التي يمكن أن يلاحقوا بها هي "جنابة القصد الاحتمالي لجريمة القتل" إضافة "إلى جنحة الإهمال والتقصير"، لأنهم كانوا على دراية بوجود نيترات الأمونيوم "ولم يتخذوا إجراءات تجنب البلد خطر الانفجار".

منفذها لا يزال اللبنانيون -وعلى رأسهم أهالي 214 قتيلا وأكثر من ستة آلاف جريح- ينتظرون أجوبة عن أسئلتهم: من أتى بهذه الكمية الضخمة من نيترات الأمونيوم إلى بيروت؟ لماذا تركت سبع سنوات في المرفأ؟ ومن كان يعلم بها ومخاطرها؟ وما هي الشرارة التي أدت إلى وقوع أحد أكبر الانفجارات غير النووية في العالم؟

وتؤكد مصادر قضائية أن الجزء الأكبر من التحقيق انتهى. لكن الحصانات والأذونات السياسية تقف اليوم عائقاً أمام استدعاء نواب ووزراء سابقين وروّساء أجهزة أمنية وعسكرية كانوا يعلمون بمخاطر تخزين كميات هائلة من نيترات الأمونيوم في المرفأ، ولم يحركوا ساكناً لإخراجها منه.

وسلط الانفجار الضوء على المرفق الحيوي الذي يعتبر صورة مصغرة عن مؤسسات الدولة اللبنانية لجهة است شراء الفساد والمحسوبيات والرشاوى ونفوذ قوى سياسية فيه.

وخلال سبع سنوات أحيطت أجهزة أمنية ومسؤولون سابقون وحاليون علما بوجود كميات هائلة من نيترات الامونيوم في مرفأ بيروت، ومن بينهم رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب

والحق دماراً ضخماً في المرفأ ومعظم الأحياء الشرقية لبيروت، وإقتل أبوابا ونوافذ في المدينة وضواحيها.

وعزت السلطات الانفجار إلى 2750 طنا من مادة نيترات الأمونيوم المخزنة منذ عام 2014 في المعبر رقم 12 في المرفأ.

وفي بلد شهد خلال السنوات العشرين الماضية اغتيالات وتفجيرات وحوادث عديدة لم يكشف النقاب عن أي منها، إلا نادرا، ولم يحاسب أي من



أهالي الضحايا يهددون بالتصعيد

إنذار أميركي شديد اللهجة: باقون في العراق رغم أنف إيران وميليشياتها

لا وجود لمقاومة عراقية بل مجاميع تمانع قيام دولة قوية ذات سيادة



إذا انسحبوا من الأرض لن يخلوا السماء

القتالية"، مضيفاً "القوات العراقية هي وحدها من ستكون القوات القتالية" مع نهاية السنة الحالية.

وفي ما بدا أنه استعراض لحاجة العراق للدعم الأميركي في عدة مجالات غير المجال الدفاعي والأمني، ذكر تولر بأن مليون دولار للعراق لمساعدته على إنجاح الانتخابات البرلمانية القادمة المقررة لشهر أكتوبر القادم، وساهمت بأكثر من ملياري دولار لمساعدة النازحين الذين فروا من مناطقهم أثناء الحرب على تنظيم داعش لتوفير الخدمات في المناطق المستعادة من التنظيم، مضيفاً "تمت مساعدة أكثر من مليوني عراقي على الحصول على الماء الصالح للشرب وكذلك نساهم في إصلاح ماء البصرة كما وفرنا تمويلاً لوزارة الصحة العراقية في ما يتعلق بالمختبرات وغيرها لمواجهة وباء كورونا".

العراق يعتبرون أن الدولة العراقية ضعيفة ويحاولون التدخل وفرض إرادتهم وأجندتهم فيها"، مشيراً إلى أن "بعض المجاميع المسلحة التي تسمى نفسها مقاومة هي مودجلة وممولة من الجارة إيران وفي الشمال أيضاً هناك حزب العمال الكردستاني. لو كانت هناك دولة قوية لقاتلتها ومنعتها من التواجد في الأراضي العراقية".

وأكد أن "الولايات المتحدة تريد للعراق علاقات طيبة مع جيرانه لكن علاقات دولة لقاتلتها وليست تدخلات في الشؤون الداخلية للبلاد".

وبشان وجود القوات الأميركية في العراق أوضح السفير الأميركي أنه خلال الحوار الإستراتيجي تمت مناقشة موضوع تلك القوات "وتم نقل هذا الملف إلى خبراء אמینین لوضع خطط لحاجة التدريب والاستشارة في أمور المعلومات

وتثير هذه الهجمات قلق المسؤولين العسكريين في التحالف الدولي لمكافحة داعش بقيادة الولايات المتحدة التي تنشر 2500 عسكري في العراق من بين 3500 عنصر من قوات التحالف.

وعبر تولر عن إصرار بلاده على مواصلة لعب دور في العراق، قائلاً إن "واشنطن وبغداد اتفقتا على الشراكة بين البلدين وتقوية العلاقات في ما بينهما"، لافتاً إلى أن للعراق "حدوداً إستراتيجية مع جيران مهمين"، مضيفاً أن وجود دولة عراقية قوية وذات سيادة أمر مهم ليس للعراقيين فقط بل للمنطقة بشكل كامل "وإذا كانت الدولة العراقية ضعيفة بسبب تدخلات خارجية وانتشار الفساد، فهذا سيُسبب بمشكلات كبيرة ولا يصب بمصلحة العلاقات بين بغداد وواشنطن".

ولم يستثن السفير الأميركي إيران من ملاحظاته حيث حذر من أن "بعض جيران

واعتبرت الهيئة التنسيقية لما يعرف بـ"المقاومة العراقية" التي تضم فصائل مالية لإيران بعضها منضو في الحشد الشعبي في بيان، أن الانسحاب الذي أعلنت عنه بغداد وواشنطن ليس حقيقياً. وأكدت أن "موقف المقاومة الراض لوجود أي نوع من أنواع الاحتلال بأشكاله كافة لن يتغير"، وأنها "ستبقى على جهوزيتها الكاملة إلى حين الانسحاب الحقيقي".

ومنذ مطلع العام الجاري استهدف نحو خمسين هجوماً مصالح أميركية في العراق، لاسيما السفارة الأميركية في بغداد وقواعد عسكرية عراقية تضم أميركيين ومطاري بغداد وأربيل. وتشن واشنطن ضربات رداً على تلك الهجمات نفذ آخرها في آخر يونيو الماضي واستهدف مواقع لفصائل عراقية مدعومة من إيران عند الحدود السورية - العراقية.

إعلان الولايات المتحدة إنهاء وجود قوات مقاتلة لها في العراق لم يضع نقطة النهاية لصراعها ضد الميليشيات التابعة لإيران على الأرض العراقية، بل مثل منطلقاً لمرحلة جديدة من الصراع تؤذن باطلاقة تهديدات الميليشيات والإنذارات شديدة اللهجة التي وجهها السفير الأميركي في بغداد ماثيو تولر للميليشيات ولداعمها إيران.

بغداد - وجهت الولايات المتحدة الأميركية على لسان سفيرها في العراق ماثيو تولر سلسلة إنذارات شديدة اللهجة إلى الميليشيات الشيعية التابعة لإيران التي هذت بمواصلة استهداف المصالح والقوات الأميركية في العراق وشرعت بالفعل في تنفيذ وعيدها، رغم إعلان إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن خلال زيارة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الأخيرة إلى واشنطن عن إنهاء المهام القتالية للقوات الأميركية في العراق والاكتفاء بمهمة تدريب القوات العراقية.

وقال تولر معلقاً على الهجمات التي تشنها الميليشيات الشيعية على مصالح وقوات بلاده في العراق إن المجاميع المسلحة التي تدعي قتال احتلال أميركي غير موجود على أرض الواقع إنما تنفذ أجدات سياسية خارجية طائفية يعرفها العراقيون جيداً.

وأضاف الاثنين متحدثاً لعدد من وسائل الإعلام "نحن نحفظ بحق الدفاع عن النفس عند الضرورة، لكننا نتطلع إلى العمل الحكومي في ردع هذه المجاميع وإيقاف تلك الهجمات".

وأعلن الرئيس الأميركي جو بايدن مطلع الأسبوع الماضي لدى استقبله الكاظمي في البيت الأبيض أن الولايات المتحدة ستبأشر مرحلة جديدة من التعاون العسكري مع العراق. وقال "لن نكون مع نهاية العام في مهمة قتالية" في العراق، لكن "تعاوننا ضد الإرهاب سيتواصل حتى في هذه المرحلة الجديدة التي نبخنها". وأوضح أن دور العسكريين الأميركيين في العراق سيقصر على تدريب القوات العراقية ومساعدتها في التصدي لتنظيم الدولة الإسلامية.

وكردً عملي فوري على اتفاق بايدن - الكاظمي استأنفت الميليشيات استهداف مقر السفارة الأميركية في بغداد بالصواريخ، والتعرض للقوافل المدنية لإمداد قوات التحالف الدولي ضد داعش بالموّن بالعبوات الناسفة، بعد أن عبرت عدة فصائل عن رفضها الصريح للصيغة الجديدة لوجود القوات الأميركية في العراق.

بغداد - وجهت الولايات المتحدة الأميركية على لسان سفيرها في العراق ماثيو تولر سلسلة إنذارات شديدة اللهجة إلى الميليشيات الشيعية التابعة لإيران التي هذت بمواصلة استهداف المصالح والقوات الأميركية في العراق وشرعت بالفعل في تنفيذ وعيدها، رغم إعلان إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن خلال زيارة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الأخيرة إلى واشنطن عن إنهاء المهام القتالية للقوات الأميركية في العراق والاكتفاء بمهمة تدريب القوات العراقية.

وقال تولر معلقاً على الهجمات التي تشنها الميليشيات الشيعية على مصالح وقوات بلاده في العراق إن المجاميع المسلحة التي تدعي قتال احتلال أميركي غير موجود على أرض الواقع إنما تنفذ أجدات سياسية خارجية طائفية يعرفها العراقيون جيداً.

وأضاف الاثنين متحدثاً لعدد من وسائل الإعلام "نحن نحفظ بحق الدفاع عن النفس عند الضرورة، لكننا نتطلع إلى العمل الحكومي في ردع هذه المجاميع وإيقاف تلك الهجمات".



واعتبر السفير أن ما "تقاومه" الميليشيات "هو وجود دولة قوية ذات سيادة. وعراق يحكم على أساس القانون بعيداً عن الطائفية والعرقية".

وفي ما بدا أنه تذكير بجرائم الميليشيات وتلويح باتخاذ إجراءات ضد قادتها، قال تولر إن "المجاميع المسلحة مسؤولة عن جرائم القتل والقمع للناشطين الذين يعبرون عن رؤيتهم بعراق ناجح".

وكشف أن قضية الإفلات من العقاب كانت ضمن الحوارات بين رئيس الوزراء

نذر صراع جانبي يهدد صمود القوات اليمنية في وجه الحملة الحوثية على مأرب

على أدائه في إنجاز مهمته الأساسية المتمثلة في مواجهة الحوثيين المدعومين من إيران.

وكان أبرز تلك الانقسامات ما دار من صراع سياسي وعسكري بين المجلس الانتقالي الجنوبي وقوى منضوية ضمن السلطة، التي يقودها الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي وتحديداً حزب الإصلاح الممثل المحلي لجماعة الإخوان المسلمين والمنهم بتنفيذ أجندة خاصة به تتمثل في السيطرة على مناطق في جنوب البلاد غير خاضعة لسيطرة الحوثيين بدل توجيه جهودهم وتوظيف قدراته العسكرية لاستعادة مناطق شمال اليمن وغربه من المتطرفين.

خسارة القوات اليمنية للدعم القبلي في مأرب ستضعف صمودها وتقلب ميزان القوى بشكل كامل لمصلحة الحوثيين

صنعاء منذ بدء هجومهم في 2014. وأسفر النزاع عن مقتل عشرات الآلاف من الأشخاص بينهم العديد من المدنيين وفق منظمات إنسانية عدة.

وعانى معسكر الشرعية اليمنية المدعوم إقليمياً من انقسامات حادة أثرت

آخر المعالقات الشمالية للحكومة، وقد أوقعت المعارك المئات من القتلى في صفوف الجانبين.

ومن شأن السيطرة على هذه المنطقة الغنية بالنفط أن تعزز الموقف التفاوضي للحوثيين في محادثات السلام. وأثارت المعارك الدائرة في المنطقة التي كان الكثير من اليمنيين قد نزحوا إليها هرباً من القتال في أنحاء أخرى من البلاد مخاوف من حصول كارثة إنسانية.

ويدور نزاع في اليمن بين حكومة يساندها منذ العام 2015 تحالف عسكري تقوده السعودية والمتطرفين الحوثيين الذين يسيطرون على مناطق واسعة في شمال البلاد وغربها وكذلك على العاصمة

قبيلة الدماشقة حاولوا استحداث نقاط وجوازحز على الطريق الدولي في منطقة العرقين بوادي عبيدة شرقي مدينة مأرب للضغط على الحكومة من أجل الحصول على تعويضات".

وأضاف محدثاً لوكالة سبوتنيك الروسية أن "مواجهات عنيفة دارت بين الجانبين منذ منتصف ليل الأحد حتى صباح الاثنين واستخدمت خلالها دبابات أوقعت قتلى بينهم قائد اللواء الثاني حماية طرق العميد عبدالواحد دوكر الحداد، وآخرون في صفوف القبليين فيما أصيب العديد من الجانبين".

وأكد المصدر تمكن القوات الحكومية من رفع النقاط والحواجز التي حاول القبليين استحداثها على طريق مرور ناقلات الغاز والوقود في المحافظة الغنية بالنفط.

وتخشى جهات منتمية إلى معسكر الشرعية اليمنية أو مساندة له انقلاب قبائل مأرب على القوات الحكومية ما سيؤدي إلى انتكاسة كبيرة لها هناك على غرار انتكاستها في محافظة البيضاء، حيث أعلن المتطرفون الحوثيون منذ أيام بسط سيطرتهم على مديرتي نعمان وناطع في خضم معركة جارية للسيطرة على مأرب معقل الحكومة الواقع شمالي المنطقة. وجاء ذلك بعد أن حشد طرفي النزاع قواتهما في مديرية بيحان الواقعة في نطاق محافظة شبوة. ومن شأن سقوط المديرية ذات الموقع الاستراتيجي الحاذي لمحافظة مأرب أن يعرض الشرعية اليمنية لخطر داهم.

وفي فبراير الماضي صعد الحوثيون عملياتهم العسكرية للسيطرة على مأرب

في الكثير من الأحيان الحفاظ على تماسك القوى المشكلة له الأمر الذي أضعف قدرته على استعادة المناطق من سيطرة جماعة الحوثي، بل حتى قدرته على الحفاظ على مناطق مستعادة بالفعل مثلما حدث مؤخراً في محافظة البيضاء التي تمكن الحوثيون سريعا من العودة إلى مناطقها التي طردوا منها على أيدي القوات الموالية للحكومة.

وكانت قبائل مأرب قد لعبت دورا كبيرا في صد الزحف الحوثيي على المحافظة، ومن شأن خسارة القوات الحكومية للدعم القبلي أن يضاعف قدرة تلك القوات على الصمود ويقلب ميزان القوى بشكل كامل لمصلحة الحوثيين.

وقال مصدر في السلطة المحلية بمحافظة مأرب إن "المواجهات اندلعت بين القوات الحكومية ومسلحين من

مأرب (اليمن) - يهدّد توتّر ناشئ بين القوات الموالية للحكومة اليمنية ومسلحين قبليين في محافظة مأرب شرقي اليمن حالة الصمود التي نجحت تلك القوات في تثبيتها طيلة الأشهر الماضية، بمواجهة الحملة العسكرية واسعة والنطاق التي يشنها المتمردون الحوثيون ويهدفون من خلالها إلى بسط السيطرة على المحافظة الإستراتيجية التي تضم أراضيها مخزونات هامة من الغاز الطبيعي.

وقتل الاثنين قائد كبير في القوات الحكومية اليمنية خلال مواجهات مع مسلحين قبليين في المحافظة، الأمر الذي حمل نذر تفجر صراع جانبي مواز للمواجهة الرئيسية ضد الحوثيين، وذلك في سيناريو مكرّر سبق أن واجهه معسكر الشرعية اليمنية الذي لم يستطع

دعوة إلى عصيان مدني في جنوب اليمن

وتشمل الدعوة إلى الإضراب جميع مؤسسات القطاعين العام والخاص. وحمل الاتحاد حكومة المناصفة بما فيها وزراء المجلس الانتقالي الجنوبي مسؤولية ما وصلت إليه الأوضاع في المحافظات الجنوبية.

وتراجعت قيمة العملة اليمنية خلال الفترة الأخيرة بشكل غير مسبوق حتى بات سعر الدولار يساوي 1015 ريالاً يمينياً ما دفع رئيس حكومة المنتصفة معين عبدالملك للتحذير من انهيار كامل للاقتصاد بلاده في حال عدم الحصول على دعم، الأمر الذي اعتبر مؤشر تسليم حكومي بالعجز عن معالجة الأزمة.

حكومة رئيس الوزراء معين عبدالملك في معالجة الأزمة المالية المنعكسة بحدة على الأوضاع الاجتماعية، وجه اتحاد عمال الجنوب دعوة عامة إلى عصيان مدني شامل وإضراب عام ابتداء من الأحد القادم.

وجاءت الدعوة في بيان أصدره الاتحاد وعزا فيه الخطوة إلى تدهور سعر صرف العملة اليمنية وتأثيراته القاسية على أسعار المواد الغذائية التي ارتفعت إلى الضعفين وتردي الخدمات العامة في المحافظات الجنوبية وعدم اضطلاع حكومة المناصفة بمهامها ومسؤولياتها تجاه السكان.

عدن - تتجه حالة الغضب الشعبي في مناطق الشرعية اليمنية بجنوب اليمن نحو منعطف جديد من التصعيد بفعل التفردي المتواصل في الأوضاع المعيشية للسكان وتراجع قدرتهم الشرائية بفعل استئراء التضخم الناتج عن الانحدار الشديد في قيمة الريال اليمني. بالإضافة إلى رداءة الخدمات العامة وانعدامها في الكثير من المناطق.

ويبينما يستعد سكان محافظات جنوبية للدخول في إضراب عام دعت إليه نقابات عمالية ونشطاء مدنيون بدءاً من الثلاثاء احتجاجاً على فشل



حاجة لتوجيه كل رصاصة نحو الهدف الأصلي

انشغال إيطالي بإجراء الانتخابات الليبية

طرابلس - عكست الزيارة التي أداها وزير الخارجية الإيطالي لويجي دي مايو إلى طرابلس انشغال إيطاليا بإجراء الانتخابات الليبية في موعدها، خاصة في ظل عدم إقرار القاعدة القانونية التي تنظم هذا الاستحقاق المقرر تنظيـمه في الـ24 من ديسمبر المقبل.

وهذه الزيارة هي الخامسة لـدي مايو منذ بداية العام الحالي وتستهدف حسب ما ذكرت وكالة "أنكي" الإيطالية تشجيع الحوار بين الأطراف الليبية لضمان إجراء انتخابات في موعدها.

وأجرى دي مايو الاثنين سلسلة مباحثات مع كل من رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي ووزيرة الخارجية نجلاء المنقوش ورئيس مجلس الدولة الاستشاري خالد المشري.

وبحث وزير الخارجية الإيطالي مع المنفي سبل دعم الانتخابات بالتزامن مع تعليق البرلمان الليبي لجلسة عقدها وخصصت لمناقشة قانون انتخاب الرئيس إلى الثلاثاء.

ونقل بيان للمكتب الإعلامي لرئيس المجلس الرئاسي تشديد المنفي على "ضرورة حسم مسألة الإطار القانوني للانتخابات، وضرورة تواصل مجلسي النواب والأعلى للدولة، لتوافق حول أحد المقترحات المطروحة لإجراء الانتخابات في موعدها".

ولم يصل مجلسا النواب والأعلى للدولة إلى توافق حول قانون ينظم الانتخابات في موعدها المقرر.

وأكد المنفي "أهمية الشراكة وتعزيز العلاقات الثنائية بين ليبيا وإيطاليا خاصة في مجالات الاستثمار والتبادل التجاري والاقتصادي".

وبدوره، أبدى دي مايو "استعداد بلاده للتعاون والعمل مع ليبيا في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية وغيرها، خاصة في الجنوب الليبي". ونقل البيان ترحيب دي مايو بفتح الطريق الساحلي الاستراتيجي "مصراتة - سرت" الرابط بين شرقي وغربي البلاد الجمعة الماضية، مشيراً إلى أن هذه الزيارة تأتي عقب هذا الإجراء بإيـام، للتأكيد على "أهمية هذه الخطوة الكبيرة".

وفي 25 مارس الماضي، زار دي مايو ليبيا لبحث ملفات الهجرة غير الشرعية والانتخابات والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وفي 16 مارس الماضي، تولت سلطة انتقالية منتخبة، تضم حكومة وحدة ومجلساً رئاسياً، مهامها لقيادة البلاد إلى انتخابات برلمانية ورئاسية، في 24 ديسمبر المقبل.

دعم إقليمي ودولي لمساعدة تونس على تخطي أزمتها

قيس سعيّد يعلن عن اتصالات مع «دول صديقة» لخفض العجز المالي في بلاده



الأولوية لإنعاش الاقتصاد

بان الأولوية في المرحلة المقبلة ستكون للاقتصاد المتعثر.

والأسبوع الماضي دعا الرئيس التونسي البنوك إلى التخفيض في أسعار الفائدة قائلًا إن هذه الإجراءات مطلوبة للمساعدة في تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية في البلاد.

وقال لدى لقائه ممثلين عن البنوك إن "أناسا فاسدين تركوا البلاد على شفا الإفلاس"، مضيفا في اجتماع مع رئيس الجمعية المهنية التونسية للبنوك والمؤسسات المالية وعضوين بالجمعية "أدعوكم إلى الوقوف في نفس الجبهة مع الشعب التونسي وذلك عبر الحظ قدر الإمكان من نسب الفائدة المعمول بها".

كما دعا سعيّد في وقت سابق إلى استئناف إنتاج الفوسفات وهو ما تمت الاستجابة إليه سريعا حيث نُقلت شاحنات فوسفات لأول مرة منذ سنوات حيث تضرر القطاع كثيرا بسبب تعطيل عملية نقله بواسطة القطار جراء الاعتصامات.

وكانت تونس في السابق واحدة من أكبر دول العالم إنتاجا للفوسفات المستخدم في تصنيع الأسمدة لكن حصتها السوقية تراجعت بعد انتفاضة عام 2011.

الانهيار التي أوصلتها إليها منظومة الحكم السابقة الفاشلة".

وأوضح الترجمان في اتصال هاتفي مع "العرب" أن هناك دعما دوليا كبيرا رغم محاولة العديد من الأطراف استغلال العلاقات الخاصة للإساءة إلى تونس، لكن هذه المحاولات فشلت، وهناك نجاح كبير بفضل الاتصالات المباشرة التي قامت بها رئاسة الجمهورية، وفق قوله.

وأضاف أن "هذا الدعم المرتقب سيساهم في تجاوز تونس لأزمتها المركبة خاصة أن كافة الدول أدركت أن عليها دعم إرادة الشعب التونسي عكس ما روجت له أطراف أخرى على أنه انقلاب".

ويأتي ذلك في وقت تشهد فيه تونس أزمة اقتصادية حيث ارتفع العجز المالي والدين العام بشكل حاد في العام الماضي نتيجة البؤساء، وتجرى الحكومة مفاوضات مع صندوق النقد الدولي للحصول على قرض.

ومنذ تعليقه أعمال البرلمان وإقالة الحكومة في الخامس والعشرين من يوليو الماضي بعد مظاهرات حملت الطبقة السياسية مسؤولية الأزمة التي تعرفها البلاد، ركز الرئيس سعيّد جهوده على الشأن الاقتصادي ما يشي

ويرى مراقبون أن إنجاح المرحلة الانتقالية يبقى رهين تحقيق تعاف اقتصادي خاصة أن الأوضاع المازومة هي التي قادت الشارع في تونس إلى الانتفاض ضد الطبقة السياسية الحاكمة التي تقودها حركة النهضة الإسلامية.



واعتبر المحلل السياسي باسل الترجمان أن "مؤسسات مالية كبرى في العالم ودول شقيقة ستدعم تونس في المرحلة المقبلة وهو ما يعكس حجم الثقة بالخطوات التي اتخذت وعلى أهمية القيام بالإصلاحات السياسية والاقتصادية لإنقاذ الدولة التونسية من

يسمى بنادي باريس بما تنطوي عليه الخطوة من مخاطر تطلال حتى السيادة الوطنية".

وتابع سعيّدان في تصريح لـ"العرب" أن "هناك مستحققات يجب أن نواجهها خلال الأيام الثلاثة المقبلة وهي سداد 500 مليون دولار يوم الخامس من أغسطس وهي بضمان من الولايات المتحدة، وإذا لم تتمكن تونس من الدفع فإن واشنطن ستضطر للدفع مكانها وهو حدث سيء ستكون له تداعيات".

واستدرك "لكن ما تم اقتراحه تم التجاوب معه سريعا من طرف الرئيس سعيّد من خلال الاتصال برؤساء وملوك الدول الصديقة والشقيقة الذين استجابوا لتعبئة أموال سواء في صورة قروض أو هبات أو ودائع في البنك المركزي حتى تتمكن تونس من طمأننة الجهات المانحة دوليا".

ويأتي ذلك في وقت يترقب فيه الشارع التونسي إعلان الرئيس سعيّد عن خارطة الطريق للمرحلة المقبلة بعد أن علق عمل البرلمان وأقال الحكومة برئاسة هشام المشيشي ورفع الحصانة عن النواب في خطوة وصفتها حركة النهضة الإسلامية بالانقلاب فيما أبدتها أطراف سياسية أخرى.

بعد أن جمّد البرلمان وأقال رئيس الحكومة تمهيدا لمرحلة انتقالية، توجّه الرئيس التونسي قيس سعيّد إلى فتح الملف الاقتصادي حيث تعاني بلاده من أزمة حادة بسبب تراكم الديون وارتفاع العجز المالي نتيجة فشل السياسات التي اعتمدتها الطبقة السياسية الحاكمة سابقا. وهو ما يحتم على الرئيس سعيّد التحرك لانتشال البلاد من أزمتها، حيث أكد أن هناك اتصالات مع دول صديقة لخفض العجز المالي في تونس.

صغير الحيدري

تونس - يتجه الرئيس التونسي قيس سعيّد إلى حشد دعم إقليمي ودولي لانتشال بلاده من أزمتها الاقتصادية التي زادت من حدة الاحتقان الاجتماعي مؤخرا جراء السياسات الفاشلة التي اعتمدتها الطبقة السياسية الحاكمة وفي مقدمتها حركة النهضة الإسلامية طيلة السنوات الماضية.

وجاء ذلك في وقت لا يزال فيه الترقب سيد الموقف في تونس حول من سيتولى رئاسة الحكومة المقبلة والخطوات التي سيخطوها سعيّد لإجراء الإصلاحات اللازمة التي علق من أجلها عمل البرلمان وأقال رئيس الحكومة.

وأعلن سعيّد ليل الثلاثاء - الأربعاء عن اتصالات مع "دول صديقة" لخفض العجز المالي للبلاد دون أن يذكر المزيد من التفاصيل وهو ما فتح الباب أمام التاييلات حول تلك الدول وحجم وتأثير الدعم الذي ستقدمه.

وأكد خلال لقاء جمعه بمحافظ البنك المركزي مروان العباسي "إيمانه بالقدرة على تجاوز العقبات بفضل إرادة الشعب وأيضا الوقفة الصادقة للدول الشقيقة والصديقة لسدّ الإختلالات في التوازنات المالية ومساعدة تونس على الوفاء بالتزاماتها المالية الداخلية والخارجية". ويرى خبراء اقتصاديون في تونس أن الوضع المالي الصعب الذي تشهده البلاد حتم على الرئيس سعيّد اللجوء إلى طلب دعم دول إقليمية بعثت برسائل بشأن استجابتها له.

وقال الخبير الاقتصادي عزالدين سعيّدان إن "هناك استحقاقات كبيرة للذين الأجانب بالنسبة إلى تونس في هذه المرحلة قبل نهاية هذه السنة، وتونس لا تملك الموارد المالية الضرورية لمواجهة هذه المستحققات بشكل عادي، وإذا لم تسدّد مستحققاتها في الوقت المطلوب فإنه قد يتم استدعاؤها إلى ما

الطحين يدخل على خط مسلسل الأزمات المفتوح في الجزائر

تضارب حول أسباب تذبذب التوزيع بين الوزارة والفاعلين في القطاع

لاسيما وأن المجمعات الخاصة تباع هذه المادة دون الحاجة لكل هذه الوثائق، لأنه يكفي أن يقدم الخبز السجل التجاري لبيّنت أن هذه المادة ستوجه لصناعة الخبز".



يوسف قفّاط
أزمة الطحين تعود
إلى العراقيل الإدارية
المفروضة على الخبازين

ولم توفّق الحكومة منذ أكثر من عام في فرض التدابير التي وضعتها بدعوى تنظيم بعض النشاطات الاقتصادية والتجارية، ووفق ذلك تسببت في أزمات مازالت تداعياتها مستمرة لحد الآن، وما فتئت تتجدد وتتفرع، فبعد إجراءات الحليب والزيت اللذين يستمر تذبذبهما في السوق، دخل الخبز على الخط ليلاقم من متاعب الجزائريين. ورغم تحديد سعر المادة المذكورة على اعتبار أنها مدعومة من طرف الخزينة، إلا أن سعر الخبز في البلاد فلت من أيدي وزارة التجارة، ولا يستبعد أن يشهد زيادة جديدة وإضافة عبء جديد على القدرة الشرائية المتهاكلة أصلا.

في إدارة الشأن العام والتكفل بالانشغالات اليومية للشعب. ويتراكم الغضب الشعبي منذ العام الماضي بسبب ظهور أزمات واختلالات حادة في بعض القطاعات والخدمات، لكن السلطة لا تعترف بمحدودية أداء المؤسسات الرسمية، وتلجأ في الغالب إلى نظرية "المؤامرة" لتبرير الوضع، غير أن أزمة الخبز المحتملة واللغظ المتفاقم حول نقص مادة الأكسجين في المستشفيات الحكومية لعلاج المرضى والمصابين بوباء كورونا تحديدا، جعلها الحكومة في مواجهة صيف ساخن وغير مسبوق.

ونفى رئيس اتحادية الخبازين أن "الطحين متوفر في السوق ولا توجد أي نذرة، إلا أن العراقيل الإدارية تسببت في تذبذب التوزيع، خاصة وأن عددا كبيرا من الخبازين لجأوا إلى تجار الجملة لشرائها لكن وقعوا في مشكلة أخرى تتمثل في عدم وجود أكياس بحجم 50 كغ لدى تجار الجملة بسبب رفض الجمع الوصي (اقروديف) بيعهم هذا الحجم". ودعا المتحدث في تصريحه مجمع الصناعات الغذائية إلى "تخفيف القيود الإدارية، خاصة وأنها أصبحت تثقل كاهل الخباز وتجعله يتخلّى عن هذه المهنة،

ولوحظ نوع من التذبذب في نشاط الخبازين خلال الأيام الأخيرة، مما خلق حالة من الهلع من إمكانية جر المواطن الجزائري إلى أزمة جديدة تتضافر إلى سلسلة الأزمات المستمرة من العام الماضي، على غرار نقص الماء الصالح للشرب والسهولة المالية والزيت الغذائية على الراغبين في شراء هذه المادة، والمتمثلة في تقديم الوضعية تجاه المصالح الجبائية".

ولفت قفّاط في تصريح صحافي إلى أن "المجمع اشترط على الخبازين تقديم 12 وثيقة من بينها الفوترة لبيعهم مادة الطحين، وهي الإجراءات التي لم تكن مفروضة من قبل ما خلف ارتباكاً في التعامل بين الطرفين".

وبانت الأزمات المتسلسلة في البلاد محل قلق حقيقي لدى الشارع الجزائري، وتضاربت بشأنها التفسيرات، بين تبريرها من طرف السلطة بـ"المؤامرة" الداخلية والخارجية التي تعمل على تاليب الشارع على السلطة العمومية، وبين اتهامات للسلطة والحكومة بالفشل

ضغط على مادة الطحين في السوق، وأن جهات مغرضة تسعى لتقديم أخبار لا أساس لها حول نقص المادة المذكورة في السوق وذلك لأغراض معينة.

وأكد أن "جميع المطاحن تشتغل حاليا بشكل عادي، وأن الإنتاج مستمر دون انقطاع"، في تكذيب لما يروى حول دخول الكثير منها في إجازة سنوية تستغل في الغالب في أعمال الصيانة والتجديد.

ويبلغ عدد المطاحن في الجزائر 432 مطحنة عبر مختلف المدن والمحافظات، وهو نشاط مشبع حاليا في ظل امتناع السلطة المختصة عن الترخيص بإنشاء

مطاحن جديدة، وهو العدد الذي يستفيد، حسب مدير ضبط النشاطات وتنظيمها في وزارة التجارة، من 317 ألف طن من القمح اللين، تستخدم في إنتاج 24 ألف طن من مادة الطحين.

ولفت المتحدث إلى أن الكميات المذكورة "تكفي لسد حاجيات السوق وتكفي حتى حاجة جيراننا".

لكن رئيس الاتحادية الوطنية للخبازين يوسف قفّاط اتهم مجمع الصناعات الغذائية بـ"التسبب في أزمة الطحين بسبب العراقيل الإدارية التي تم فرضها على الخبازين، والتي وصفت بالتعجيزية ما جعلهم يلجأون إلى تجار الجملة لشراء المادة المذكورة".



أزمة خبز ستنتصف إلى الأزمات الأخرى

أشرف غني يحمل الولايات المتحدة مسؤولية تدهور الأوضاع الأمنية في أفغانستان

معارك عنيفة خلال محاولة طالبان السيطرة على أول مدينة رئيسية



الجيش الأفغاني يكابد لمنع تقدم طالبان

وأكدت وزارة الخارجية بأن قائمة المستحقين ستشمل الأفغان الذين عملوا مع منظمات إعلامية مقرها الولايات المتحدة ومنظمات غير حكومية أو على مشاريع مدعومة بتمويل أميركي في أفغانستان.

الولايات المتحدة“. وأضاف “يوسع هذا التصنيف الفرص لإعادة توطين الولايات المتحدة بشكل دائم الآلاف من الأفغان وأفراد عائلاتهم المباشرين الذين قد يكونون عرضة للخطر نظرا لارتباطهم بالولايات المتحدة“.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية “في ضوء ارتفاع مستويات العنف الذي تمارسه طالبان، تعمل الحكومة الأميركية على توفير فرصة لأفغانين معينين، بمن فيهم أولئك الذين عملوا مع الولايات المتحدة، لإعادة توطينهم كلاجئين في

بدء تدريبات عسكرية بين روسيا وأوزبكستان على حدود أفغانستان

وتدهور الوضع الأمني سريعا في أفغانستان وسط انسحاب القوات الأميركية. وتخضن موسكو أن يؤدي ذلك إلى زعزعة استقرار جبهتها الدفاعية الجنوبية ويدفع اللاجئين إلى التدفق على فئاتها الخلفي في آسيا الوسطى. والاتنين ذكرت وزارة الدفاع الروسية أن 1800 جندي سيشاركون في التدريبات مع طاجيكستان بدلا من العدد الذي كان مقررا وهو ألف جندي. وأضافت أن أكثر من 2500 عسكري سيشاركون في المجمل.

التهديد المحتمل من أفغانستان، قالت إنها سترسل فرقة عسكرية أكبر بكثير إلى طاجيكستان لإجراء تدريبات ثلاثية منفصلة. ومن المتوقع أن تجرى هذه التدريبات المنفصلة من الخامس إلى العاشر من أغسطس بمشاركة قوات من روسيا وأوزبكستان وطاجيكستان المجاورة أيضا لأفغانستان. وقالت أوزبكستان الاتنين إن الوحدة العسكرية التي ستشارك بها في تلك التدريبات وصلت إلى طاجيكستان.

موسكو – بدأت قوات من روسيا وأوزبكستان تدريبات عسكرية مشتركة الاتنين قرب الحدود الأفغانية – الأوزبكية وسط مخاوف في كلا البلدين من تدهور الوضع الأمني في أفغانستان والذي قد تمتد تداعياته إلى آسيا الوسطى. وذكرت روسيا أن 1500 جندي روسي وأوزبكي سيشاركون في التدريبات التي تستمر خمسة أيام والتي بدأت في موقع ترمز العسكري في أوزبكستان. وفي إشارة إلى مدى قلق موسكو بشأن

بِدافع المئات من عناصر القوات الخاصة عن هرات غربا بعد أيام من المواجهات العنيفة. وقال الناطق باسم قوات الأمن الأفغانية أجمل عمر شينواري للصحافيين مساء الأحد “مستوى التهديد مرتفع في هذه الولايات الثلاث.. لكننا عازمون على صد هجماتهم“.

وبينما قللت الحكومة مرارا على مدى الصيف من أهمية المكاسب المتتالية التي حققها المتمردون باعتبار أنها لا تنطوي على قيمة استراتيجية، إلا أنها فشلت بدرجة كبيرة في مواجهة الزخم الذي حققوه في المعارك. وأشار غني إلى أن السلطات وضعت خطة لمدة ستة أشهر لهزيمة طالبان، لكنه أقر بأن المتمردين لم يعودوا “حركة مشرذمة تفقد للخبرة“.

وتابع “نواجه قيادة منظمة مدعومة من ائتلاف أثم للإرهاب الدولي والدوائر الداعمة له“.

ومن شأن سيطرة طالبان على أي مدن كبرى أن يفتح فصلا جديدا في المواجهة ويثير مخاوف حيال إمكانيات الجيش الأفغاني.

وقال الخبير في الشأن الأفغاني المقيم في أستراليا نيشانك موتواني لفرانس برس “إذا سقطت المدن الأفغانية.. سيُضطر إلى قرار الولايات المتحدة الانسحاب من أفغانستان على أنه من بين الأخطاء الاستراتيجية الأبرز في السياسة الخارجية الأميركية“.

يذكر أن طالبان انتزعت في الماضي مدنا عديدة لكنها فشلت في إبقاء سيطرتها عليها لفترة طويلة. وبموازاة ذلك، تواصل الولايات المتحدة تركيز جهودها على إجلاء الأفغان الذين عملوا معها خشية انتقام طالبان منهم.

وأعلنت واشنطن الاتنين أنها ستستقبل الآلاف من اللاجئين الأفغان الإضافيين، خوفا على سلامة الأشخاص المرتطبين بالولايات المتحدة فيما تطوي واشنطن صفحة تدخلها العسكري في أفغانستان الذي استمر 20 عاما.

وأكدت وزارة الخارجية الأميركية أنها ستوسع قائمة الأفغان الذين يستحقون بأن يتم استقبالهم كلاجئين ليتجاوز عددهم 20 ألفا تقريبا تقدموا بطلبات حتى الآن (تم إجلاء بعضهم) بموجب برنامج مخصص للمترجمين الذين ساعدوا القوات الأميركية.

فسي مواجهة الهجمات التي تقودها حركة طالبان ألقى الرئيس الأفغاني أشرف غني باللائمة على الولايات المتحدة بعد تدهور الوضع الأمني في بلاده حيث تشهد العديد من الجبهات معارك عنيفة من أجل سيطرة المتمردين على المدن الرئيسية في أفغانستان وهو ما يثير مخاوف من استيلاء الحركة بقوة السلاح على السلطة مع اقتراب إتمام الانسحاب الأميركي من البلاد.

قندهار (أفغانستان) – حمل الرئيس الأفغاني أشرف غني الاتنين الولايات المتحدة مسؤولية تدهور الأوضاع الأمنية في البلاد وذلك على وقع هجمات متصاعدة لحركة طالبان التي تسعى إلى إحكام السيطرة على المدن الرئيسية. وتحاول القوات الأفغانية المنهكة

والتي تفقد للغطاء الجوي الأميركي منع سقوط أول مدينة رئيسية في أيدي طالبان بعد هجمات شنها المتمررون على مراكز حضرية في تصعيد كبير للحركة التي قصفت في وقت سابق مطار قندهار.

وهاجم عناصر طالبان عواصم ثلاث ولايات على الأقل هي لشكر قاه وقندهار وهرات، بعد نهاية أسبوع شهدت مواجهات عنيفة نزح على إثرها الآلاف من المدنيين في ظل تقدم المسلحين. واحتدمت المعارك في لشكر قاه، عاصمة ولاية هلمند، حيث شن مسلحو الحركة هجمات منسقة استهدفت وسط المدينة وسجنها، قبل ساعات فقط من إعلان الحكومة نشر مئات من عناصر الوحدات الخاصة في المنطقة.

وارتفع مستوى العنف في أنحاء أفغانستان منذ مطلع مايو عندما أطلقت طالبان عملية في أجزاء واسعة من البلاد تزامنا مع بدء الجيش الأميركي آخر مراحل انسحابه مسدلا الستار على حرب استمرت 20 عاما.

وفي وقت تكافح قوات الأمن لصد المتمردين، حمل الرئيس أشرف غني واشنطن الاتنين المسؤولية عن تدهور الوضع الأمني في بلاده. وقال في خطاب توجه به إلى البرلمان إن “سبب الوضع الذي نحن فيه حاليا هو أن القرار اتخذ بشكل مفاجئ”، مضيفا أنه حذر الأميركيين من أن الانسحاب ستكون له “عواقب“.

وتواصل القتال في لشكر قاه (جنوب) حيث صدت القوات الأفغانية هجوما جديدا لطالبان. وقال الجيش في هلمند “صدت القوات الأفغانية الهجوم



أشرف غني

حذرت الأميركيين من أن الانسحاب المفاجئ ستكون له عواقب

حرائق تركيا تستعر وسط انتقادات لاذعة لأردوغان

وتعرض الرئيس التركي إلى انتقادات شديدة خصوصا نهاية الأسبوع لرمية أكياس الشاي للسكان أثناء قيامه بجولة في إحدى المناطق الأكثر تضررا فيما رافقه عدد كبير من عناصر الشرطة.

ووجه زعيم المعارضة كمال كيليتشدار أوغلو رئيس حزب الشعب الجمهوري، انتقادا لاذعا لأردوغان، على خلفية تأخر السيطرة على حرائق الغابات المستعرة منذ الأربعمائة الماضي. وقال كيليتشدار أوغلو موجها خطابه للرئيس التركي “ليتك اشتريت طائرات إطفاء بدلا من طائراتك الخاصة“.

وأضاف “أن أردوغان اشترى 13 طائرة خاصة لنفسه، ولكنه كان يمكن أن يشتري طائرة واحدة لنفسه، ويشتري 12 طائرة إطفاء أخرى لإخماد الحرائق“.

وأوضح زعيم المعارضة أن “أردوغان في السلطة منذ 19 عاما، فإذا تم شراء طائرة إطفاء واحدة كل عام، ستكون لدى تركيا اليوم 19 طائرة إطفاء“.

الحكومة التركية أعلنت أنها لا تملك طائرات مخصصة لمكافحة الحرائق ويتعين عليها الاعتماد على المساعدة الخارجية

وجاء حديث كيليتشدار ردا على إعلان الحكومة التركية بأنها لا تملك طائرات مخصصة لمكافحة الحرائق ويتعين عليها بالتالي الاعتماد على المساعدة الخارجية لمكافحة النيران.

ومع ذلك رفضت الحكومة التركية طلب المساعدة حيث أدان الاتنين فخرالدين التون مدير دائرة الاتصال الخاصة بالرئيس أردوغان حملة على مواقع التواصل الاجتماعي تطالب بذكر شكر وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو بروكسل لإرسالها طائرة من كرواتيا وطائرتين من إسبانيا. وأضاف الاتحاد الأوروبي بأنه “يتضمن بشكل كامل مع تركيا في هذه الأوقات الصعبة للمساعدة“، في رسالة هدفها إظهار حسن النية بعد عام من الخلافات بين الطرفين. وفي البداية حمل مكتب أردوغان مخرّبين مسؤولية الحرائق علما أن وسائل الإعلام المرتبطة بالحكومة ربطتها بالمسلحين الأكراد.



المعارضة لأردوغان: ليتك اشتريت طائرات إطفاء بدل طائراتك الخاصة

إيران تلوح برد قوي في حال استهداف مصالحها من قبل الغرب

واستدعت بريطانيا السفير الإيراني. وفي وقت لاحق استدعت إيران القائم بالأعمال البريطاني في طهران لاستيضاح الأمر بخصوص اتهامات لندن للجمهورية الإسلامية “حسبما أفادت وكالة أنباء فارس شبه الرسمية.

وقالت بريطانيا مساء الأحد إنه من المرجح جدا أن تكون إيران نفذت الهجوم بطائرة مسيرة واحدة أو طائرتين. وقالت البحرية الأميركية التي كانت ترافق الناقلة بحاملة الطائرات رونالد ريغان، السبت أن الدلائل الأولية “تشير بوضوح“ إلى هجوم بطائرة مسيرة. وقال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون إن إيران يجب أن تتحمل مسؤولية الهجوم “المتنين والمرفوض“ على ناقلة النفط. وبدوره، اتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت طهران “بمحاولة التنصل من المسؤولية“ عن الحادث الذي وقع يوم الخميس، ووصف نفيها بأنه عمل “جبان“. وقال وزير الخارجية الإسرائيلي الأحد إن الواقعة تستلزم ردا شديدا، لكن مسؤولا إسرائيلي لم ينشر اسمه قال لوكالة أنباء نور نيوز “إيران تعتبر تهديدات المسؤولين الغربيين والنظام الصهيوني مجرد دعاية“.

طهران – حذرت إيران الاتنين من أنها سترد بقوة وفورا على أي تهديد لأمنها وذلك بعد أن اتهمتها كل من بريطانيا وإسرائيل والولايات المتحدة باستهداف ناقلة تنسغلها شركة إسرائيلية قبالة سواحل عُمان. ونقل التلفزيون الإيراني الرسمي عن سعيد خطيب زاده المتحدث باسم وزارة الخارجية قوله “إيران لا ترد في حماية أمنها ومصالحها الوطنية وسرد دون إبطاء وبقوة على أي مغامرة محتملة“.

وقال التلفزيون إن خطيب زاده “يشعر بأسف شديد إزاء الاتهامات العارية من الصحة التي وجهتها وزارة الخارجية البريطانية لإيران والتي كررتها وزارة الخارجية الأميركية في السياق نفسه واشتملت على اتهامات متناقضة وغير صحيحة واستفزازية“. وجاء ذلك ردا على اتهامات لها بتنفيذ هجوم ضد ناقلة نفط الخميس قتل فيه اثنان من أفراد الطاقم وهما بريطاني وروماني. وقالت الولايات المتحدة وبريطانيا الأحد إنهما ستعملان مع شركائهما للرد على هجوم الأسبوع الماضي على الناقلة ميرسر ستريت التي ترفع علم ليبيريا وهي مملوكة لشركة يابانية وتديرها شركة زودياك ماريتايم الإسرائيلية.

تحول رأسمالي غير كامل للزراعة المصرية

الفلاحون مازالوا غير خاضعين لمنطق السوق



سياسات زراعية تفاقم خسائر صغار الفلاحين

- هوية ريفية قوية
- 58 في المئة من المصريين يعيشون في الريف
- 70 في المئة من سكان الريف يعملون في الزراعة
- 25 في المئة من القوى العاملة في البلاد تشغلت بالزراعة
- 11.9 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي توفره الزراعة
- 63 في المئة من الاحتياجات الغذائية توفرها الزراعة

المستوردة يتطلب الأمر دعم النظم البيئية – الفلاحية “التي تحافظ على المياه والتربة الزراعية” والاعتماد على المزارع الأسرية والزراعة الفلاحية البيئية والتعاونيات الزراعية الحقيقية لمواجهة أزمة القطاع الزراعي وتحقيق السيادة على الغذاء. فهناك علاقة طردية بين تهमيش صغار الفلاحين بالوادي والدلتا ودعم الزراعة الصحراوية والمزارع الكبيرة في المناطق المستصلحة حديثاً “النوبارية، الصالحية، شرق العوينات، وتوشكى وترعة السلام”.

ويؤكد أن إعادة النظر في سياسات الأمن الغذائي والتحول نحو السيادة الغذائية مسألة حيوية اليوم في ظل أزمة كوفيد -19. فقد كشفت الأزمة الصحية مدى خطورة الاعتماد على الخارج للحصول على الغذاء، وما شهدناه من صراع حول الاستحواذ على الغذاء في ظل سلاسل غذائية معولة تسمح بأن يحصل الأقوى على احتياجات غذائية كبيرة دليل على ذلك.

كما أن ما أوضحته الدراسات المتعاقبة حول الارتباط بين سوء التغذية وإمكانية الإصابة والوفاة بسبب فايروس كورونا يدفعنا بقوة لإعادة التفكير في السياسات الغذائية والزراعية المتبعة في البلاد. ومع الأزمة الاقتصادية المصاحبة لأزمة كوفيد -19 تزداد معاناة المزيد من الشرائح السكانية نظرًا لارتفاع معدلات الفقر والبطالة وأيضًا ارتفاع أسعار الغذاء.

وفقًا للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ينفق المصريون ما قيمته 40 في المئة على الطعام والشراب من دخلهم السنوية، إلا أن تلك النسبة ترتفع إلى 56 في المئة لدى الفقراء، وبالتالي سوف يتأثر هؤلاء بصورة أكبر بالزيادة في أسعار الغذاء. هذا بالإضافة إلى تشوه الحالة الغذائية التي توصف بالعيب لسوء التغذية والتي يعاني منها نحو ثلث الأطفال في مصر، حيث تظهر بيانات المعهد الدولي لبحوث التغذية أن 31.2 في المئة من الأطفال من عمر 5 إلى 6 سنوات مصابون بالتقزم و29.2 في المئة وزنهم زائد.

الدعائية لهذه العاصمة بالبحيرات الصناعية والمسطحات الخضراء الترفيهية. وبالتالي يخفي الحديث عن ندرة المياه حين مناقشة الاستثمارات الزراعية الصحراوية أو مسالة مدن الصحراء المسورة والملبئة بالبحيرات الصناعية والمساحات الخضراء ويظهر فقط في مواجهة صغار الفلاحين.

ولم تشغل الدراسة -وفقًا للباحثين- بمسائل الاستحواذ على الأراضي الذي يأخذ أشكالًا متعددة مثل الاستحواذ المحلي من قبل النافذين المحليين ورجال الأعمال المصريين للمنتجات الزراعية أو الاستحواذ الدولي، خاصة استحواذ شركات الخليج التي تستثمر في الزراعة الصحراوية في مصر لإنتاج الحبوب والعلف لتصديرهما إلى دولها. وذلك رغم أهمية هذه المسائل؛ لأن الدولة

تدعم هذه الأشكال من الاستثمارات الزراعية عبر توفير البنية التحتية وبيع الأراضي الزراعية بأسعار زهيدة، فقد ذكر الجهاز المركزي للحسابات الداخلي تقرير نشره عام 2014 أنه تم التصرف بالبيع في أراضي المشروع بسعر 50 جنيهًا للفدان، وهو ما يحدده سعر السوق آنذاك بنحو 11 ألف جنيه للفدان، وتحملت الدولة تكاليف البنية التحتية من ترع وأعمال صناعية

مقامة عليها ولم يتم تحميلها على عاتق المستثمرين، ولكنهم تحملوا تكلفة أعمال الاستصلاح الداخلي وإنهاء فروع الري والصرف ومحطات الرفع الداخلية في مساحاتهم الخاصة. ويكشف الباحثان أن مسائل المياه والاستحواذ على الموارد وتبني الدولة لنمط تنمية زراعية ينحاز إلى الملكية الكبيرة والزراعة الصحراوية تؤثر سلبيًا على فرص تحقيق السيادة الغذائية، فبدلًا من أن تدعم الدولة الزراعة التصديرية والاستخدام المكثف للملحقة والتكنولوجيا

في المئة من حصة مصر من مياه النيل وغالبًا ما يواجه الفلاحون المصريون الكثير من التقذ من قبل الحكومة والسكان الحضريين لاستخدامهم المكثف لمياه الري على الرغم من أهمية هؤلاء الفلاحين في سلاسل التوريد الغذائي.

ويشير الباحثان إلى أن الدولة قامت بإجراءات عديدة لإجبار الفلاحين على تخفيض استهلاكهم للمياه سواء عبر منع زراعة محاصيل أساسية مثل الأرز أو تقليل المياه في قنوات الري أو عبر مشروعات تحسين الري الحقل.

ويعاب على هذه المشروعات إغفالها التام لإشراك الفلاحين في النقاشات أو وضع سبل عيشهم في الاعتبار عند التفكير في مسالة المياه. وتمثل هذه الطريقة في التعامل مع الفلاحين شكلاً من أشكال العنصرية البيئية

تجاه الفلاحين. وتعد إجراءات تحديد زراعة الأرز في شمال الدلتا دليلًا على ذلك حيث اتخذت الدولة هذا القرار دون التشاور مع آلاف الفلاحين في شمال الدلتا والذين يشكل الأرز موردًا اقتصاديًا هامًا لهم تحت ذريعة توفير المياه في ظل الفقر المائي الحالي. ولم يراع القرار الكثير من الأبعاد الاقتصادية والبيئية في تلك المنطقة التي تتميز فيها الأراضي بنسبة

ملوحة عالية وبالتالي توفر زراعة الأرز فرصة جيدة لما يسميه الفلاحون بـ”غسل التربة“ للحفاظ على قابليتها للزراعة. وفي الوقت نفسه تقدم الدولة الأراضي والمياه للشركات الكبرى، فقد وقعت شركة إماراتية عقدًا مع الحكومة المصرية لزراعة 180 ألف فدان بنجر وإنشاء مصنع للسكر في 2019. وستحصل الشركة إذا على مياه لهذه المساحة الضخمة دون الحديث عن ندرة أو أزمة المياه لأن هذا الخطاب يظهر فقط وبشكل لافت حول مياه الفلاحين. وعلى مدى الستين الأخيرة قامت الدولة بتشييد مشروع العاصمة الإدارية الجديدة وانفقت بالفعل 135 مليار جنيه خصصت لمرافق المرحلة الأولى للعاصمة الجديدة. وتمتلى الصور

الفلاحين الصغار عدم الاندماج الكامل في السوق أو استخدامهم تكتيكات مختلفة للتأهيل على هذا الاندماج ضرب من الجنون، لأنه من المفترض -بحسب الأفكار النيوليبرالية- أن يؤدي الاندماج الكامل في السوق والإنتاج من أجل السوق إلى رفع مداخيل هؤلاء الفلاحين المدعمن. لكن العمل الميداني في هذه الدراسة وغيرها من الدراسات السابقة يؤكد أن الاندماج الكامل في السوق غالبًا ما يضر الفلاحين الصغار، وهذا ظهر جليًا في تناولنا لسلاسل القيمة لمحاصيل مثل البنجر والبطاطس حيث يتم استغلال الفلاحين واستخلاص القيمة منهم واستغلال قوة عملهم ومواردهم من أجل إثراء قلة تسيطر على السوق بأساليب احتكارية متعددة.

وتفتح هذه الدراسة الباب أمام إمكانيات التحول نحو سياسات السيادة الغذائية، وهو تحول ممكن في ظل الواقع الحالي للزراعة المصرية، ويتضح ذلك من خلال الاستعدادات المحلية لدى الباحثين للانخراط في هذا التحول من أجل تحسين جودة منتجاتهم وجعلها أكثر استجابة للمواصفات الصحية وأكثر ملائمة ثقافيًا واجتماعيًا لاحتياجاتهم واحتياجات مجتمعاتهم المحلية. لكن هذا التحول ليس سهلًا، بمعنى أنه يتطلب مراقبة الفلاحين في مراحل التحول إلى الزراعة البيولوجية وتقديم الدعم اللازم لهم لإتمام هذا التحول من أجل صيانة الموارد وإعادة بناء المنظومة التشريعية لكي تحقق السيادة على البذور والعالة البيئية في توزيع الأراضي والمياه.

ويتابع الباحثان أن دراستهما لا تعبر بالضرورة عن كل أشكال المعوقات والمشكلات التي تواجه الفلاحين في الريف المصري نظرًا لتركيزها على دراستي حالة في محافظتين فقط وسط الصعيد؛ فمثلًا لم تشغل مسائل المياه والنفاد للمياه حيزًا كبيرًا من الدراسة رغم أهميتها الكبرى في النقاشات حول مستقبل الزراعة في مصر في ظل النقاشات المصاحبة لمفاوضات سد النهضة الإثيوبي وأيضًا حالات العطش التي تشهدها العديد من القرى المصرية سنويًا منذ 2007.

وهذه المسائل رغم مركزيتها لم تشغل حيزًا كبيرًا من الدراسة لأن القريتين محل البحث لا تعانيان من مشكلات متعلقة بالمياه. وهذا أيضًا يوضح مدى الاختلاف بين القرى في مجتمع ريفي يتكون من 4500 قرية وأكثر من 27 ألف نجع أو قرية تابعة. لكن على المستوى العام مازالت مسألة المياه تمثل معضلة شديدة الحساسية لأغلب الفلاحين المصريين وخاصة فلاحي الدلتا في الشمال؛ تلك المشكلة التي أضحت أكثر إلحاحًا من أي وقت مضى بسبب النقاشات والصراعات حول المياه بين دول حوض النيل والمشكلات المتعلقة بطريقة توزيع المياه والبيات النفاذ إليها في الريف المصري. وتستهلك الزراعة ما يقارب 85

يختص باحثون في دراسة أنماط الزراعة في الريف المصري بوضع سياسات النظام تحسّت المجهز وتتبع طرق وإمكانيات الإنتاج الزراعي الصغير وعلاقتها بالمنظومات المحلية والغذائية العالمية، محاولين مواكبة التغيرات المحلية والدولية التي تفرضها أزمة المياه المتفاقمة بالإضافة إلى أزمة جائحة كورونا التي حلت فجأة لتثير اهتمام الدول بتأثيرات الأمن الغذائي وأنماط الغذاء على صحة الإنسان.

الفيوم (جنوبي القاهرة)، حيث تتبعا طرق وإمكانات الإنتاج الزراعي الصغير وعلاقتها بالمنظومات الغذائية المحلية والأسواق العالمية، وكيفية افتراق المنظومات المحلية لإنتاج الغذاء وكيفية تشابكها مع الإنتاج الزراعي الدولي. كما درسا هياكل الإنتاج وسلاسل القيمة للمحاصيل التجارية الهامة في الحالة المصرية من أجل الوصول إلى صورة أقرب للواقع حول السيادة الغذائية في مصر.

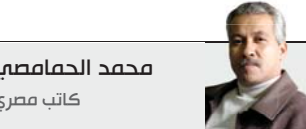
تأتي الدراسة ضمن مشروع المبادرة الوطنية لدعم التعاونيات، وهي مبادرة أهلية تأسست في محافظة الفيوم منذ ما يقرب من 5 سنوات، وتسعى لخلق أفق جديد للزراعة الفلاحية في مصر، وتوسيع دوائر الخيارات لبناء نظام زراعي تعاوني يخدم مصالح الفلاحين والمواطنين في إطار من التبادل والتعاون والرعاية المشتركة.

ويوضح الباحثان أن التحول الرأسمالي للزراعة المصرية غير كامل وأن الفلاحين لا يزالون غير خاضعين بشكل كامل لمنطق السوق ويسلكون سبل عيش معقدة ومركبة تمثل الزراعة الرأسمالية والانخراط في السوق جزءًا منها بينما تمثل الزراعة الفلاحية والإنتاج للاستهلاك العائلي والعمل خارج الزراعة أشكالًا مكملة لها. وتتقاطع نتائج الدراسة مع الإشارة إلى أنه رغم التحول الرأسمالي للزراعة المصرية إلا أن القطاع الزراعي ما زال يخضع لهيمنة صغار المنتجين الذين يستحوذون على غالبية الأراضي الزراعية وأن قريتين من التحول الرأسمالي لم يحلا المسألة لصالح التحول إلى الإنتاج الكبير أو إدماج الفلاحين في علاقات سوقية خالصة.

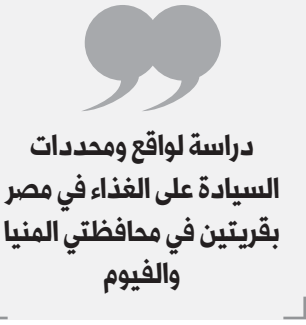
أما عن سبل بناء السيادة الغذائية فيقولان إن “الفلاحين المصريين رغم محاولات الدولة الدؤوبة لدمجهم ضمن آليات السوق مازالوا يقاومون هذا الدمج أو يتحايلون عليه. وترتبط تلك المقاومة أشد الارتباط بالسيادة الذاتية، ففي حين يصبح الفلاحون أكثر هشاشة في الريف بفعل مستويات الفقر المتفاقمة في مصر منذ بداية التحولات النيوليبرالية في الثمانينات، تظهر أشكال المقاومة من خلال العمل التبادلي غير الخاضع لديناميكيات السوق، كما أن العمل العائلي غير المدفوع يقوم بأدوار هامة في الإنتاج، وأيضًا على مستوى إنتاج الغذاء؛ فرغم اختراق أنماط استهلاك الغذاء المدينية للريف إلا أن الكثير من الأسر مازالت تعتمد على ما تنتجه الأرض من أجل توفير حاجاتها الأساسية. يظهر ذلك جليًا في القرارات الزراعية المتعلقة بتقسيم الأرض للزراعة، أجزاء منها لزراعة المحاصيل النقدية الخاصة بالتبادل في الأسواق -سواء أسواق المدينة أو الأسواق المحلية- وأجزاء تتم زراعتها للاستهلاك المنزلي”.

ويلفت الباحثان إلى أن خيارات الفلاحين الصغار الاقتصادية في مصر تتشكل عبر نمط معقد من التفكير في القرارات الاقتصادية والاجتماعية وعبر شبكة واسعة من العلاقات الإنتاجية والاجتماعية التي تنظر للمنفعة على أنها أوسع من الحصر في المنفعة الاقتصادية المباشرة.

وقد يرى البعض أن قرار



تمتص مصر بهوية ريفية قوية؛ فوفقًا لتعداد 2017 يعيش نحو 58 في المئة من سكان البلاد في الريف. ويعمل 70 في المئة من السكان النشطين بالمناطق الريفية في الزراعة بدوام جزئي أو بدوام كامل. تمثل الزراعة 11.9 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي طبقا لتقديرات 2016 الرسمية، وتغطي 63 في المئة من الاحتياجات الغذائية الوطنية و25 في المئة من القوى العاملة في البلاد. ومع ذلك تعد مصر من أكثر البلدان غير الآمنة غذائيًا في العالم. ينتج ذلك بالأساس من اعتمادها بدرجة كبيرة على استيراد القمح وتأثر هذا القمح بالتغيرات العالمية وبالتالي تنذب أسعاره الذي ينعكس بدرجة كبيرة على حالة الأمن الغذائي في مصر.



وبالإضافة إلى ذلك فإن مصر، وكل منطقة شمال أفريقيا، عرضة لمخاطر التغير المناخي؛ فقد وصلت معدلات الجفاف وارتفاع درجات الحرارة إلى أعلى معدلاتها بين عامي 1998 - 2011 مما أدى إلى تسارع معدلات التصحر. وتعاثي البلاد من أزمات مياه محلية وإقليمية وتدهور جودة الأراضي. القطاع الزراعي والمناطق الريفية هما الأكثر هشاشة في مواجهة التغيرات الاقتصادية والسياسية والتحولات في النظام البيئي، وكذلك الأعلى في معدلات الفقر بحسب مؤشرات الفقر الوطنية، لذلك يواجه الفلاحون تحديات كبيرة للاستمرار في أنشطتهم.

وانطلاقًا من هذه الرؤية يهدف كتاب “عيش مرحرح..

الاقتصاد السياسي للسيادة على الغذاء في مصر”، للباحثان محمد رمضان وصقر النور، الصادر عن دار صفصافة إلى دراسة واقع ومحددات السيادة على الغذاء في مصر من خلال الدراسة الميدانية لقريتين بشمال الصعيد إحداهما في محافظة المنيا والأخرى في محافظة

فلاحون يعانون من العنصرية البيئية

عودة نجل القذافي تهدد بتصدع المعسكر الداعم لحفتر

القيادات العسكرية الموالية للنظام السابق ستختار سيف الإسلام



عودة ستحدث شرقا في قوات المشير حفتر

قائد اللواء 12 الذي سيطر على قاعدة براك الشاطئ الجوية (جنوب) في 2016 وانضم إلى حفتر، وبفضله تمكن الأخير من دخول القاعدتين الجويتين تمنهنت (جنوب) والجفرة (وسط) قبل أن يتوفى في ظروف غامضة. وتنعكس هذه المؤشرات قلق حفتر من الخطورة التي يشكلها سيف الإسلام القذافي على طموحه السياسي، خاصة وأنه كان عدواً لوالده منذ سقوطه أسيراً في حرب تشاد عام 1987 إلى غاية مقتله في العشرين من أكتوبر 2011.

دعم خارجي

تحدثت تقارير إخبارية عديدة عن وجود عسكري روسي في ليبيا عبر شركة "فاغنز"، فيما تفيد تقارير إخبارية أخرى بوجود قوات روسية نظامية أيضاً. وهذا الثقل العسكري الروسي وإن كان في الظاهر لصالح حفتر إلا أن موسكو قد تختار القذافي في النهاية إذا خيرت بينه وبين حفتر. ويفسر محللون ذلك انطلاقاً من تأكيد حفتر في الفترة الأخيرة على ضرورة رحيل جميع المرتزقة الأجانب من ليبيا "بدون استثناء". وموافقته على فتح الطريق الساحلي بين الشرق والغرب الجمعة بعد عرقلته مراراً لمحاولات فتحه تعكس بداية تغير في استراتيجيته نحو التقارب النسبي مع حكومة الوحدة الوطنية.

ولا تخفي موسكو دعمها للقذافي، حيث استقبل مبعوث الرئيس الروسي الخاص بالشرق الأوسط وأفريقيا ميخائيل بوغدانوف مفتاح الورفلي وعمر أبو شريدة ممثلين عن "حركة" سيف الإسلام في الخامس عشر من يناير الماضي. وليس ذلك فقط فروسيا تعتقد أنه "سيفوز" في الانتخابات، بحسب دبلوماسي أوروبي وصفته الصحيفة الأمريكية بأنه "ذو خبرة طويلة في الشأن الليبي".

وذكرت "نيويورك تايمز" عن استطلاعات رأي (لم تحدثها) أن 57 في المئة من سكان منطقة واحدة (لم تذكرها) عتبروا عن "تقتهم" بسيف الإسلام. ونقلت عن محامية ليبية أن "عملها غير الرسمي لقياس الرأي العام يشير إلى أن 8 أو 9 من كل 10 ليبيين سيصوتون لسيف الإسلام". كما أنه ليس من المستبعد أن تؤدي عودة القذافي إلى المعترك السياسي إلى تشكل تحالفات جديدة وغير متجانسة بين أعداء الأسس في إطار سياسة "عدو عدوي صديقي".

لكن منذ 2011 خسر أنصار القذافي معظم المعارك العسكرية التي خاضوها ضد كتائب الغرب الليبي أو حفتر، فهل سيتمكن سيف الإسلام من تجميع شتاتهم أم سيؤدي البلاد انقساماً؟

اعتقلا في طرابلس في 2019، ووجهت لهما تهمة الجوسسة قبل أن يطلق سراحهما في 2020. ومنذ ذلك الوقت تضاربت الأنباء بشأن مصير سيف الإسلام، بل وشكك البعض في أنه موجود على قيد الحياة إلى أن ظهر الجمعة. والمثير في لقاء الصحيفة مع سيف الإسلام أنه لم يتغير ولا يشعر بالندم، بل عبر عن اعتقاده أنه حان الوقت لعهد "الكتاب الأخضر".

ويرى ابن القذافي أن السياسيين الليبيين "لم يجلبوا إلا البؤس، وحان الوقت للعودة إلى الماضي، فالبلد جاث على ركبتيه، لا مال ولا أمن، لا توجد حياة هنا". وانطلاقاً من هذا التحليل الماساوي لوضع البلاد يُقدم ابن القذافي نفسه كمنقذ للبلاد، وأنه يريد "إحياء الوحدة المفقودة".

وإن لم يعلن سيف الإسلام ترشحه للرئاسيات المرتقبة في الرابع والعشرين من ديسمبر المقبل، إلا أن ممثلته في ملتقى الحوار السياسيقاتلوا بالتنسيق مع الداعمين لحفتر من أجل إلغاء أي شروط للترشح للرئاسيات.

ومن تلك الشروط التي تعوق ترشحه الحكم القضائي غير النهائي من محكمة طرابلس في 2015 بإعدامه رمياً بالرصاص، كما أنه مطلوب لدى المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية. ومع ذلك فالقذافي الابن متفتح بقدرته على تجاوز كل تلك العوائق القانونية، وأنصاره بادروا بتنظيم حملات على شبكات التواصل الاجتماعي تحت شعار "رشحناك"، وشكلوا لذلك ما يسمى بـ"حراك رشحناك الذي نظم حملتين آخرها في نوفمبر 2020.

عودة سيف الإسلام قد تحدث شرقا في صفوف الجيش الليبي خاصة إذا قرر استعادة السلطة بالقوة بدعم روسي



ينذر ظهور سيف الإسلام القذافي لأول مرة منذ سقوط نظام والده في 2011 وإعلان رغبته في العودة إلى الحياة السياسية بتعقيد المشهد الليبي المتأزم أصلاً منذ عشرة أعوام، وقد يدفع البلاد نحو حرب جديدة أكثر دمارة تلوح بوادرها مع انقسام معسكر المشير خليفة حفتر بين مؤيد لعودة سيف الإسلام ورافض لها.

طرابلس - بمجرد ظهور سيف الإسلام القذافي في حوار صحفي وإعلانه عن رغبة ضمنية في العودة إلى الحياة السياسية ومهاجمته الطبقة السياسية في ليبيا، سارع رئيس البرلمان الليبي عقيلة صالح المحسوب على معسكر حفتر إلى تأكيد رفضه لعودة أي شخص مطلوب للعدالة إلى دواليب الحكم.

وقال صالح في جلسة مجلس النواب التي خصصت الإثنين لمناقشة مشروع قانون الانتخابات وتحديد شروط الترشح "لا يكفي أن تقول من صدر في حقه حكم جنائي بات، بل أيضاً أي شخص مطلوب من قبل المحكمة الجنائية لا يحق له الترشح للرئاسة".

ويعارض عقيلة صالح بذلك دعوات المشير خليفة حفتر لإلغاء الشروط التي تقيد الترشح للانتخابات الرئاسية المقررة في الرابع والعشرين من ديسمبر المقبل، والتي يستغلها الإسلاميون لمنع ترشح عسكريين مطلوبين للقضاء بتهم تعلقت بهم خلال الحرب التي استمرت عشر سنوات.

منافس سياسي ثالث

عاد سيف الإسلام القذافي للظهور في لقاء أجراه معه الصحافي الأمريكي روبرت وورث لحساب صحيفة "نيويورك تايمز" التي نشرته في شكل قصة خبرية مطولة عن الأزمة الليبية الجمعة. وي طرح سيف الإسلام نفسه كخيار ثالث لتوحيد البلاد التي مزقتها الحرب الأهلية وانهيار اقتصادها، رغم امتلاكها أكبر احتياطي نفطي في أفريقيا.



عقيلة صالح

كل شخص مطلوب قضائياً لا يحق له الترشح للرئاسة

فليبيا بعد عشرة أعوام على سقوط نظام معمر القذافي منقسمة بين شرق يسيطر عليه الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر، وغرب تتقاسم السيطرة عليه كتائب مسلحة أقواها كتائب مصراتة، وأبرز قادتها فتحي باشاغا وزير الداخلية السابق في حكومة الوفاق (2016 - 2021).

وأهم ما في مقال "نيويورك تايمز" أحدث صورة لسيف الإسلام القذافي بلحيته التي خالطها الشيب وعبأته الخليجية وعمامته السوداء. وهذا يمثل أول دليل على أن سيف الإسلام ما زال "حياً"، بعد أن ثارت شائعات بشأن وفاته، حيث زعمت وسائل إعلام ليبية أنه توفي بمرض السسل في سجنه، قبل إعلان إطلاق سراحه بأيام.

واعتقل الرجل في أكتوبر 2011 عند محاولته الفرار نحو النيجر واختفى أثره في 2017 بعد إطلاق المجموعة المسلحة التي اعتقلته سراحه من منطقة الزنتان الواقعة بأعلى هضبة في الجبل الغربي (170 كيلومترا جنوب غرب طرابلس).

استعادة السلطة

كان آخر من النقاء خلال الفترة الماضية الناشطان الروسيان مكسيم شوغالي وسامر سويغان اللذان

انسحاب واشنطن من أفغانستان ضوء أخضر للإرهابيين في كل مكان

واشنطن - اتحدت المعارك بين القوات الأفغانية ومقاتلي حركة طالبان في أنحاء أفغانستان منذ مطلع مايو عندما أطلقت طالبان عملية في أجزاء واسعة من البلاد تزامنا مع بدء الجيش الأمريكي آخر مراحل انسحابه مسدلاً الستار على حرب استمرت 20 عاماً.

ومنذ نهاية الأسبوع تقاوم القوات الأفغانية لمنع سقوط أول مدينة رئيسية في أيدي طالبان، فيما هاجم المتمردون عواصم ثلاث ولايات على الأقل هي لشكر قاه وقندهار وهرات، ونزح على إثر ذلك الآلاف من المدنيين في ظل تقدم المسلحين. وأثارت تحركات المتمردين انتقادات شديدة لقرار الرئيس الأمريكي جو بايدن الانسحاب من أفغانستان من جانب الكثير من السياسيين والباحثين، حيث يتهمه البعض بالتسرع والتسبب في خيبة أمل للأفغان وشعورهم بالتعرض للخذلان، فيما حفل الرئيس الأفغاني أشرف غني واشطن مسؤولية ما يحدث في بلاده.

ويقول يورغن أورستروم مولر الزميل في معهد إيسياس - يوسف إسحاق للأبحاث الأمنية والسياسية بسنغافورة إنه من خلال خروج القوات الأميركية من أفغانستان أدرك الإرهابيون أينما كانوا أن كل ما يحتاجونه هو انتظار الوقت المناسب حتى تفقد الولايات المتحدة عزمها وإصرارها.

أفغانستان من غير المحتمل أن تترك كمرکز للإرهابيين، حيث ستمنع الصين وروسيا والهند وباكستان وإيران ذلك

وأكد مولر في تقرير نشرته مجلة "ناشونال إنتريست" الأميركية أن تخطيط الإرهابيين يرتكز على تعاليم الاستراتيجي الصيني الراحل صن تزو، الذي ذاع صيته في حوالي عام 500 قبل الميلاد بسبب عبقريته العسكرية، القائمة على تجنب المواجهة حتى يكون هناك توازن ملاءم.

ويضيف مولر وزير الدولة الأسبق بوزارة الخارجية الملكية الدنماركية أن الحلفاء والصوم والأعداء المحتملين يراقبون السياسات ويفسرونها ويفصونها ويضعون تصورا للمواقف لتشكيل صورة لاستراتيجية الولايات المتحدة وتخطيطها، ويحاولون معرفة ما يعنيه الانسحاب بالنسبة إلى الأمور الأخرى التي تههمهم.

ويرى مولر أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين رجل لا يضع الوقت، فقد قال في يوليو الماضي "صرت مقتنعا

أكثر وأكثر بأن كيف ببساطة لا تحتاج إلى دونباس". وتساءل مولر "كيف سترد روسيا على أي تصرف من جانب الولايات المتحدة في حال اندلعت الاضطرابات في منطقة دونباس من جديد؛ ما هي الدروس التي ستستخلصها الصين في ما يتعلق بتايوان وبحر الصين الجنوبي؛ وهل سيساعد انسحاب القوات في عودة إيران إلى طاولة المفاوضات المتعلقة ببرنامجه النووي؟".

ويقول مولر إنه في عام 1965 أرسلت الولايات المتحدة قواتها إلى فيتنام والتي بلغ قوامها في النهاية 500 ألف جندي لمحاربة "الجيبهة الوطنية لتحرير جنوب فيتنام" (المعروفة بالفيث كونغ) والجيش الشعبي لفيتنام (فيتنام الشمالية).

وبعد مرور عشرة أعوام غادر آخر جندي البلاد على متن مروحية من على سطح مبنى السفارة الأمريكية في سايفون. وتوقفت الإمدادات العسكرية



انسحاب يعمق أزمتا أفغانستان

حلال للغنوشي حرام على سعيد

علي الصراف
كاتب عراقي

ماذا يمكن للدكتاتورية أن تعني إلا الاستبداد بالسلطة على فشل؟ وماذا يمكن لارتزاجية المعايير أن تعني غير أن تحل نفسك ما تحرمه على غيرك؟

لقد منع راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة في تونس انعقاد مجلس شورتها، لأنه بات يعرف أنه فقد ثقة قطاع عريض من قيادات وكوادر الحركة.

وبينما هو يتهم الرئيس قيس سعيد بالدكتاتورية، فإن من ثابت سلوكيات الإسلام السياسي أنه لا ينظر في موطن قدميه. فالأصل أنه يحكم بالنيابة عن الله، وتلك وكالة حصرية، ليس مازونا بها لأحد. والآخرون كفرة، حتى يدينون له بالولاء. وبينما يستنكر على الناس أخطائهم، فإنه يوفر التبرير لخطاياهم، ويظل قائده في غير بلد ومكان، يزعمون الطهر حتى تكشف الأيام ما يرفلون به من نعيم الفساد. والمال الذي بين أيديهم حلال، حتى ولو جاء من مصادر يجرمها القانون.

والغنوشي يمارس أدواره كاصل من أصول "اللعب على الحبلين" يكاد لا يضارعه فيه أحد. فهو يظهر "الاعتدال" ويطنن غيره، ويزعم الديمقراطية بينما هو يستبد بمنصبه برغم الفشل. ويدير شؤون البرلمان ليس ليمثل مؤسسة من مؤسسات الديمقراطية، وإنما لكي يتدبر تحالفات فساد ومؤامرات تمكين. وأمضى معظم أوقات قيادته للبرلمان ليس للدفاع عن مصالح تونس وإنما للدفاع عن مصالح داعميه الخارجيين. وبرغم أن حربه حزب أقلية في النهاية، إلا أنه يستبد بما يريد لأنه حصل على مقاعد أكثر من غيره. ويزعم أنه حزب وطني من دون أن يلاحظ أنه امتداد لمشروع خارجي لا علاقة له بالوطنية من الأساس.

ولقد فاض الكيل بالفشل حتى خرج العشرات من كوادر التنظيم وقياداته للمطالبة بإقالة الغنوشي. فما كان من صاحب المكاييل، إلا أن منع انعقاد مجلس الشورى لكي لا يُسأله أحد عما يفعل ولكي لا يُحاسب على الفشل الذي قاد البلاد إلى حافة الهاوية.

وثمة فوضى ما كان يبدو لها من آخر. فالتحقيقات حول وجود "جهاز سري" لم تبلغ نهايتها واليوم يوقف ويسال القاضي الذي كان مكلفا بقضايا الإرهاب وأسار اغتيال محمد البراهمي وشكري بلعيد. وتحركت نواب. وبيضة الفساد التي تركت للحزب السياسية أن ترتع في البرلمان وتعطل الدولة بصراعات لا يزال التونسي يتسائل عن مبرراتها، وتحاصر وتستهدف بقضايا فساد. وبينما يتحدث الرئيس سعيد عن سرقة المليارات من أموال الشعب التونسي، فإن السؤال الذي يفتره الناس هو: كم هي حصنة السياسيين الفاسدين من هذا المال؟ وماذا فعلوا لكي يحصلوا عليه؟ وهل يقومون برده، أم أنهم سيهربون به إلى غير رجعة؟ "الديمقراطية" كما لم يعد يخفى على أحد، ليست بضاعة من بضائع فكر الإسلام السياسي. إنها بحسب أفضل تعريف لها قدمه أحد قادة الإخوان في مصر يقول "الديمقراطية سلّم، ترتقي به إلى السلطة ثم نركله". سوى أن الغنوشي ركل السلّم وركل معه تونس.

والغنوشي هو اللاعب الأول في تونس منذ العام 2011. وما هي عشر سنوات تمضي والبلاد تنحدر من فشل إلى فشل، من دون أن يُسأل هذا اللاعب نفسه عن مسؤوليته في النتائج الكارثية التي بلغتها البلاد. ولقد ظل يقيم الحكومات ويقعدها بحسب ما يرى لنفسه من مصالح. وكلما

ضاقَتْ به الأحوال، تدبّر تحالفات ومؤامرات وتسويات، من قاع الخبرات أحيانا، لكي تُبقّيه في القمة كلاعب أول. هذا "الديمقراطي" المزيف لم يترك فرصة للتحريض ضد بلاده، وليس ضد إجراءات الرئيس سعيد، إلا وانتَهزها. فمقابلاته الصحافية مع المراسلين الأوروبيين لا تتوقف عند وصف الإجراءات المؤقتة بأنها "انقلاب"، ولكنها تثير الذعر من موجات المهاجرين التونسيين. وحيث أنه ليس من ذلك النوع الذي يُسأل نفسه، فإنه لا ينظر في مسؤوليته عما آلت إليه البلاد بما صار يدفع بالتونسيين إلى الهجرة. كما لا ينظر في مرجعياته الفكرية التي تغذي التطرف. والصحافيون الأوروبيون لم تبلغ بهم الكفاءة لكي يقولوا له: دقيقة من فضلك، أنت اللاعب الأول في هذه البلاد التي تهددنا بمجيء موجات المهاجرين منها؟ ولماذا يهرب الناس من بلد أنت من ظل يتحكم بحكوماته على امتداد عشر سنوات؟

ولقد بث الرئيس سعيد بإجراءاته من الأمل ما أعاد مناجم الفوسفات إلى العمل بعد سنة من توقفها، ولم تحدث أعمال عنف، ولا وقعت فوضى، ولا اضطربت الأسواق والأسعار، وتقاطرت المساعدات لإخراج البلاد من أزمتها الصحية، ولم تخرج موجات مهاجرين.

الغنوشي هو اللاعب الأول في تونس منذ العام 2011 والبلاد تنحدر من فشل إلى فشل من دون أن يُسأل هذا اللاعب نفسه عن مسؤوليته في النتائج الكارثية التي بلغتها البلاد

يعرف الغنوشي، كما يعرف كل تونسي، أنه وكل حربه معه لم يفر إلا بنحو خمس أصوات الناهخين، بكل ما كرسه لخدمة حملته. وثمة شبهات معلنة الآن، بأن الانتخابات البرلمانية الأخيرة غرقت بتموليات غير مشروعة من الخارج. بينما فاز الرئيس سعيد بأصوات ثلاثة أرباع الناهخين، من دون تمويل، ورفض حتى ما تمنحه الدولة، وقاد حملته مشيا على الأقدام في كل مكان ذهب إليه، ولم يقف وراء حزب. وبدأ، على طول الخط، وحيدا. ولولا ضغوط وتكالييف الحراسة، ما كان ليرغب أصلا أن يعيش في قصر الرئاسة. فإذا كان للشرعية الديمقراطية أي معنى، فإنها لا تستطيع حتى أن تضع الغنوشي وسعيد على كفتي ميزان، ولا أن تقارن بين الاثنين. فالرئيس سعيد يريد إقناع البلاد بما وصلت إليه، ومنصبه مصان في نفوس التونسيين، وهو إنما اتخذ إجراءاته لأنه يُسأل نفسه، بل يُحاسبها، عما تفعل وعما لا تفعل. لا كذلك الذي يقود الخراب وحسب أنه بريء. ولكن المزيف مزيف. والمستبد على فشل لا بد وأن يفرض نفسه. وهو معروف لحزبه، ليس بأقل مما يعرفه التونسيون. وعندما ارتفعت الدعوات لإقالته، فقد أصبح حلالا له أن يلغي انعقاد مجلس شوري حزبه، بينما حرام على الرئيس سعيد أن يُجحد بمرلمان الفوضى التي يقودها الغنوشي. حالنا مع ارتزاجية معايير الغنوشي مثل الحال مع ذلك الشيخ الذي يظل يندّر الناس بالويل والثبور إذا لم ترتد نسائهم الحجاب، فلما قيل له: يا شيخ ابتك لا ترتدي إلا تنورة قصيرة، قال: حرية رأي.



انقلاب سعيد على انقلابات الإخوان

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

في العام 1987 كانت حركة الاتجاه الإسلامي تستعد لتنفيذ انقلاب عسكري على نظام الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة وحددت الثامن من نوفمبر موعدا لذلك، لكن الوزير الأول وزير الداخلية آنذاك زين العابدين بن علي النقط المعلقة واكتشف الخط، واستبق الانقلاب العسكري الدموي بانقلاب صحي أبيض، تم بعده إطلاق سراح قيادات الحركة من السجون، وأنقذ بعضهم من حبال المشنقة، ومن بينهم راشد الغنوشي الذي كان بورقيبة يصير على إعدامه بعد أن رأى فيه خطرا على الدولة والسلام الاجتماعي.

في مايو 1991، أعلن عن اكتشاف مخطط تنزعه حركة النهضة لتنفيذ انقلاب على نظام بن علي، وتم الكشف عن اجتماع لـ 244 ضابطا وضابط صف من بينهم ثلاثة من المساعدين الستة لرئيس الأركان، وهو ما زاد من توتر العلاقة بين الحركة ومؤسسات الدولة، ودفع بالآلاف من الإخوان إلى السجون والمعتقلات، فالصراع كان قائما على تناقض رهيب بين النزعة الانقلابية للجماعة وبين آليات الدولة المدافعة عن كيانها.

في العام 2011، سقط نظام بن علي فيما كان هدف الإخوان هو ضرب الدولة الوطنية مستفيدين في ذلك من اندفاع اليسار الراديكالي، الذي كان على الدوام الداعم الموضوعي لمشروع الإسلام السياسي، الذي يجتمع معه في العداء للدولة والعمل على هدمها بناء المشروع البديل الذي يهدف إليه كل منهما، فتعطيل دستور 1959 وحل الأجهزة الاستخباراتية وحل الحزب الحاكم سابقا وانتخاب هيئة تأسيسية

كانت جميعها مطالب القوى اليسارية، التي كانت تمهد الطريق للإخوان للتمكن من مفاسد الدولة دون أن يقدموا أي مراجعات جدية لتجربتهم، وبدون أن تتم محاسبتهم على جرائمهم السابقة، التي تم توصيفها لاحقا ومن خلال ملفات العدالة الانتقالية الموجهة على أنها ممارسات نضالية ضد الاستبداد يستحق منفضوها التكريم لا التجريم، والتعويضات الجزئية لا الملاحقة القضائية.

أبرز مشاكل الإخوان في علاقاتهم بالدولة ورمزية الرئيس أنهم لا ينظرون بجدية إلى مسألة السيادة الوطنية ويعتقدون أن هدف التمكين يحتاج إلى اختراق كل المؤسسات بما في ذلك السيادة منها

في الخامس والعشرين من يوليو الماضي، خرج الرئيس قيس سعيد ليعلن عن إجراءات رأى فيها الإخوان انقلابا على الدستور. قبل ذلك بأيام راجت دعوات للتظاهر بالقرآن مع الذكرى الرابعة والستين لإعلان النظام الجمهوري، ولم يكن لها أي غطاء سياسي معلن، كما كان الاعتقاد بجدية تلك الدعوات ضعيفا، لكن في اليوم المحدد خرجت جحافل الغاضبين إلى الشارع، وكان صوتها واحدا، وهدفها واحدا وهو الإطاحة بحركة النهضة، من خلال تحميلها المسؤولية كاملة عن جميع الأزمات التي تعرفها البلاد، سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو

اجتماعية أو صحية، ليتضح لاحقا أن الواقفين وراءها هم أولئك الغامضون الذين نجحوا في الدفع باستاذ القانون الدستوري سعيد إلى الانتخابات وإلى الفوز في الدور الأول ليكتسح الدور الثاني، بعد أن التحقت بهم أغلب التيارات السياسية ومنها جماعة الإخوان. مساء 25 يوليو، جاءت قرارات الرئيس سعيد بتجميد البرلمان ورفع الحصانة الدستورية عن جميع أعضائه وحل الحكومة لتنفذ الإخوان من الغضب الشعبي، وفي نفس الوقت ليجادر الرئيس بتنفيذ الإصلاحات التي يراها مناسبة للمرحلة، وفيما اتهمته حركة النهضة بالانقلاب على الدستور بما في ذلك الفصل 80، اختار المجتمع الدولي أن يراقب عن بعد دون أي إدانة للإجراءات الرئاسية، ويعود ذلك لسبب وجيه دفع حتى بالإخوان أنفسهم إلى الخلافات الحادة في ما بينهم، وهو أن النهضة لم تفشل في الحكم فقط، وإنما متهمه بأنها راعية للفساد، وضارة بالبلاد، ومتورطة في محاولة ادلجة المجتمع وتغيير ملامحه نحو التطرف العقائدي.

ولكن لماذا قرر الرئيس سعيد أن يتخذ تلك الإجراءات؟ الجانب الخفي في المسألة أن النهضة كانت قد بدأت فعلا الإعداد للإطاحة بالرئيس وذلك بالاعتماد على الفصل 88 من الدستور، ورغم أن الأمر تكتفه صعوبات كبرى بسبب غياب المحكمة الدستورية وكذلك نتيجة عدم إمكانية توفير أغلبية الثلثين، إلا أن الإخوان كانوا قد انطلقوا فعلا في إجراء الاستشارات القانونية الدستورية والبحث عن مخرج لتنفيذ هدفهم انطلاقا من قناعتهم بأنه لم تعد هناك أي إمكانية لاستمرار التعامل مع الرئيس سعيد. وأخطر ما في المسألة، أن إخوان تونس كانوا يستقون في توجيههم لعزل الرئيس على أطراف خارجية، بدعوى

أنه يستعد للانقلاب على الديمقراطية والدستور وللدفع بالبلاد نحو الفوضى، وهنا مرتبط الفرس، فالرئيس سعيد وكما أشار إلى ذلك في مناسبات عدة، يعتبر أن التخابر مع الأجنبي جريمة لا تغفر، وهو يدرك أن الإخوان يحرضون عليه القوى الإقليمية والدولية، ويحاولون إيجاد طريقة لعزله من الحكم.

وقد تكون أبرز مشاكل الإخوان في علاقاتهم بالدولة ورمزية الرئيس أنهم لا ينظرون بجدية إلى مسألة السيادة الوطنية، وإنما يعتقدون أن هدف التمكين يحتاج إلى اختراق كل المؤسسات بما في ذلك السيادة منها، وعندما وصلوا إلى الحكم، اتجهوا مباشرة إلى بناء ملامح مجتمعهم الموازي بما في ذلك المؤسسات الموازية التي تدين لهم بالولاء التام. وقد استقلوا فيه في علاقاتهم مع الرئيس الباجي قائد السبسي ومن قدرتهم الفائقة على تدمير حزبه واختراق حتى محيطه الإداري والأسري الضيق، وهو ما فشلوا فيه في علاقاتهم مع الرئيس سعيد منذ أن اختبروه بمحاولة السطو على صلاحياته من خلال مغامرات الغنوشي الذي اتجه لتهميش رمزية البرلمان بتكريس مؤسسة سيادة بديلة وهي رئاسة مجلس نواب الشعب، لجعل منها مظلة لتحقيق أهدافه التوسعية في السلطة وفي الهيمنة المطلقة على الدور التنفيذي للحكومة مقابل العمل على تهميش مؤسسة رئاسة الجمهورية والرئيس المنتخب مباشرة من الشعب في جولتين وباعلى نسبة من الأصوات. وكانت محاولات الإساءة إلى الرئاسة وتقليص دورها والمساس من سمعة الرئيس والعيب برمزية المنصب الذي يتولاه قد تحولت إلى أحد أهداف البرلمان، ولاسيما من خلال الذراع العنيفة لحركة النهضة، وهي انتكاف الكرامة، كما بات واضحا أن التجنيش والتخريض قد امتدا من وسائل التواصل الاجتماعي المنقلة إلى وسائل الإعلام بما في ذلك العمومي منها، وأصبحت الحرب على الرئيس تشمل الإساءة إلى علاقات تونس الخارجية بما في ذلك العلاقات مع الدول العربية والأجنبية التي لا يترشح لها الإخوان، ليصبح برلمان تونس باثا للفتنة وحاضنا للعنف وراعيا للفساد والإرهاب وضاربا لمصالح تونس الإقليمية والدولية باسم الحرية والديمقراطية.

كل ذلك كان يدور على مرأى ومسمع من السفارات ووسائل الإعلام ومراكز الأبحاث والدراسات الأجنبية لنصل الصورة القائمة عن الديمقراطية الفاسدة إلى كل أصقاع العالم، ولاسيما إلى العواصم التي تنظر بعين العطف لتونس كدولة كانت دائما عنوانا للحدثة والانفتاح والحياة الإيجابي والاعتدال في المواقف، ولذلك عندما قرر الرئيس سعيد تغيير الواقع وتصحيح المسار السياسي لقي تقهقا دوليا، حتى وإن لم تعبر عنه بعض الدول بالدعم، فإنها عبرت عنه بالصمت، والصمت عنوان الرضا.



الأصالة والمعاصرة والعدالة والتنمية من عداء تام إلى تحالف ظرفي

محمد مامونتي العلوي
صحافي مغربي

مرّت مياه كثيرة تحت الجسر منذ تحول رئاسة حزب الأصالة والمعاصرة من إلياس المعماري الذي كان رأس حربة في مهاجمة الإسلاميين والوقوف ضد مشروعاتهم السياسي إلى خلفه حكيم بنشماس الذي سار على نفس النهج، ليقع التحول في الخطاب والممارسة تجاه حزب العدالة والتنمية مع الأمين العام عبداللطيف وهبي. ومع ذلك وكقاعدة عامة فإن التحالفات التي يتم تشكيلها لعملية انتخابية مقبلة تشريعية ومحلية ويتم تسجيلها على هذا النحو عند التعيين لها آثار قانونية وسياسية، حيث ترتبط هذه التأثيرات بشكل أساسي بجانين من العملية: الأول، تحكم الخطط والتكتيكات والخطاب السياسي التي تؤسس لعمل الحزبين وتحركهما معا داخل المجتمع والمؤسسات. ونفسر هذه النقطة بكون العدالة والتنمية غالبا ما تكون خططه وتكتيكاته مرتبطة بمدى خدمتها لأجندته بعيدة المدى وهي التمكن من أدوات المشاركة في صناعة القرار الاستراتيجي للدولة ويكون غالبا خطاب المظلومية والتودد في حالات أخرى للدولة معيارا جيدا لبراغماتية هذا الحزب في تعامله مع المتغيرات، وما تحالفه مع غريمه السابق إلا نتيجة منطقية لهذه الفكرة.

أما الأصالة والمعاصرة ففريد اختبار التقرب من العدالة والتنمية لإحتوائه واستخدامه للمرور من المعارضة إلى الحكم؛ وهبي يتوق بقوة إلى رئاسة الحكومة ولن يتردد أمام هذا الطموح الذي يشاركه فيه كل قادة الحزب في التحالف مع من كان يناصبهم العداء طيلة سنوات.

وتميل الأحزاب السياسية في بعض الأحيان إلى إقامة تحالفات دون الالتفات بشكل جدي وحصري إلى الأسئلة الأخلاقية التي تنهش مثل هذه الترتيبات، لهذا فالمصلحة السياسية والتموّج الانتخابي هما العاملان المؤسسان للتقارب الذي نشهده منذ فترة بين الحزبين المختلفين على المستوى الأيديولوجي والخطاب وتكتيكات الاشتغال والتحرك، وزاد هذا الأمر وضوحا مع اللقاء الأخير الذي جمع رئيسي الحزبين معا على طاولة نقاش واحدة.

اللقاء الذي ترأسه رئيسا الحزبين وهبي والعثماني بحضور قيادتي

وعدد من أعضاء الحزبين بتاريخ الرابع والعشرين من يوليو يدفعنا إلى البحث في الخصائص الشكلية لهذا التحالف باعتباره شكلا مميزا من أشكال الارتباط بين الحزبين.

خصائص تجلت في مكان اللقاء الذي تم في مقر العدالة والتنمية، ما يعني أن قيادة الحزب طوت صفحة التراشق والخلاف الذي دام منذ تأسيس الأصالة والمعاصرة في العام 2008، والجانب الآخر متعلق بأسباب التحالف التي تعد وجهة حسب قيادة الحزبين ومتعلقة بالظرفية السياسية التي تعيشها البلاد والتي تقتضي فتح نقاش وحوار وتبادل للآراء والنظر في المقاربات.

أما الحجج الجوهرية التي تستدعي هذا التحالف فمرتبطة بالمعايير الديمقراطية التي تسمح بالانفتاح على رؤى وتقديرات أخرى في نطاقات محددة، والحجج الأداتية التي تستشهد بما يمكن أن يجمعهما في البرنامج المشترك أو التعاون والتضامن داخل المؤسسات المنتخبة على المستوى المحلي والجهوي، خصوصا بعد تقويم هذا الشكل من التعاون الذي كان حاضرا في بعض المحطات منذ العام 2016، وإن بشكل ضيق في تجربة التدبير المحلي والجهوي.

مع اعتبار الحجج الجوهرية أكثر اتساقا مع الروح الحزبية التي يريد وهبي والعثماني التأسيس عليها، نجد أن مقاربة الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة مرتبطة بكسب ثقة الناخب المغربي عندما يقول إن التحالف سيبيّث رسائل مهمة للمواطنين، ليؤكد لهم أن الأحزاب قد تختلف سياسيا لكن توحدها قضايا الوطن، مع ذلك فهو يربط الاستمرار في هذا التحالف وتطوره بالعملية الانتخابية المقبلة التي يجب أن تطوى فيها صفحة الماضي ويبنى المستقبل بشكل مشترك.

سنوات طويلة خيم عليها خطاب العداء بين الغريمين السياسيين، لهذا كان هذا الخطاب الودي بين الطرفين يتسم بنوع من الغرابة لدى البعض ويعطي انطباعا سلبيا عن الحزبين للمتابع الذي لم يطلع على حثيات التقارب وطبيعته وأهدافه؛ حتى قواعد العدالة والتنمية إلى جانب طيف كبير من قبايليه أصيبوا بالهلع بعدما كان الكل يقول باستحالة هذا التحالف. لكنها السياسة التي تنتصر للمصلحة ولا علاقة لها بعاطفة البغض والكراهة والحب. إذا كان وهبي برر مرحلة التلاحن بأن المواقع في بعض الأحيان تفرض بعض المواقف، وفي مرات أخرى تخون اللغة، فإن المسألة المؤرقة لعدد من قيادات العدالة والتنمية هي كيف سيتم تعامل الأصالة والمعاصرة مع حليفه المفترض مع ما تضمنته الوثيقة التأسيسية للحزب في جملتها الأخيرة التي تقول إن "النسق الحزبي في المغرب يشكو من التشتت وضعف الانسجام. ويعتبر الحزب أن استئراء الفساد والهشاشة والنقاوت الاجتماعي، وبرز مظاهر التفرس، والتوظيف السياسي للدين الإسلامي، معوقات ملققة".

يبدو أن الأصالة والمعاصرة يملك الكثير من الجرأة السياسية عندما يتحالف مع العدالة والتنمية الذي استنزفت قواه التنظيمية والمجتمعية خلال فترة تدبيره للشأن العام منذ سنة 2012، جرأة تتحرك على حد السيف عندما نعرف أن العدالة والتنمية راكمت الكثير من الانتقادات لطريقة حكمه وقراراته التي وصفت بـ"اللاشعبية" وضربت القدرة الشرائية للمواطن، إلى جانب الخلافات الداخلية والأخطاء الشخصية للقائدين والحزب في مقاربة عدد من القضايا.

ونقول جرأة لأن الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة رغم العيوب

ديمقراطيين مثله، يؤمنون بما يؤمن أولئك. ما الحل عندئذ؟ يوجب المشهد أعمال النظر في الظواهر التي تطرح نفسها كحالات حديثة متقدمة وهي في الواقع تعيش في مرحلة ما قبل الحداثة ولا تؤمن بها أصلا ولا تقبل بوجودها وتطالب باجتماعها. كيف يمكن لمثل تلك الذهنيات أن تقود الانتقال الديمقراطي وفق أسس الشراكة؟

لا يدرك الإسلاميون، على سبيل المثال، ومثلهم الكثير من المثاليين المتشددين، أن الشراكة الحقيقية الناجحة لا تكون مع النظراء المتناهبين، بل مع المغايرين المختلفين. وهذا ممكن التحدي في اللعبة الديمقراطية التي ما زالت كما يبدو معقدة أمام العقل العربي وعصية على الهضم. فالقدوم إلى البرلمان بهيئة مدنية، ولكن بذهنية الغزو والفيء والغنيمة لن يصنع شراكة مأمولة، بل سيولد معركة لا تلبث أن تصبح حربا ضروسا بين متقاسمين لمصير واحد.

هناك حسابات لم تجر تصفياتها بعد، والتحول الديمقراطي لا يجوز أن يصير صفحا عن ملفات تتوهج كجمر تحت الرماد، أولى تلك الحسابات ضرورة تغيير الذهنية البالية التي يعمل وفقها الحزب السياسي الذي لم يغادر عهد التشهير والتكفير خطوة واحدة. ليس بالضرورة أن يكون التكفير دينيا، وانتهاما بالإلحاد والإشراك إلى آخر تلك المفاهيم من القاموس الديني، بل التكفير السياسي الذي يعني أن الآخر مادام ليس منا فهو علينا وهو خطر داهم يجب مكافحته والتخلص منه.

بمقابل ذلك تبرز مشكلة الحكم وضروراته، واستيعاب مسؤولية صيانة كيان قائم، والحفاظ على دوره الجيوسياسي الذي هو أبعد بكثير من قصة الإرهاب ومحاربة الإرهاب والفوضى الداخلية، ولا يستقيم ذلك بإدارة لعبة تداول الكراسي ومراقبتها وحسب. وهناك ما هو أكثر إلحاحا من التفكير في من حكم ومن سيحكم، نحو الدور التاريخي الذي تقوم به هذه الدولة أو تلك، ومتى يبدأ خطر الانحسار الذي سيعني الانكفاء والتقوقع وزوال التأثير.

السياسية المسجلة ضد العدالة والتنمية يريد التحالف معه لكسب طموح الدخول إلى الحكومة من أجل تنفيذ ما يعتبره مشروعوه السياسي والاجتماعي، وفي المقابل فإن العثماني لا يريد إنهاء قيادته للحزب والحكومة بهزيمة انتخابية ستكون وصمة سياسية في جيبه داخل الحزب، وبالتالي فإن الاستقطاب الأيديولوجي أصبح منجاوزا لكلا الحزبين.

الانتخابات المقبلة المزمع إجراؤها في سبتمبر وأكتوبر من هذا العام بمثابة مرحلة مفصلية في حياة كل من الأصالة والمعاصرة والعدالة والتنمية، فالخزيان معا لهما مشاكلهما الداخلية التي تؤول القيادة ولهذا يبحثان معا على شرعية

أكثر من دولة في المنطقة تبدو كاملة ساطعة لا يمكن لها أن تبقى نائية عن الإقليم العربي منشغلة بصراع جرى تصويره على أنه نسخة مكررة عن صراع الجيش والإسلام السياسي، وقد ساهم مفكرون كثيرون في هذا دون أن يوفقهم أحد في تسطيح المشكلة واختصارها بالجيش والإخوان، وهي أوسع بكثير من ذلك تضرب في عمق المجتمع وتصل إلى حدود السؤال: ما الذي يريده الإسلام السياسي من الحكم؟ وقد رأينا نموذجه في غزة التي سرعان ما لحقت حركة حماس التي تحكمها بالمحور الإيراني وباتت ميليشيا متحالفة مع حزب الله اللبناني تسبّح بحمد المرشد خامنئي وتمجّد مجرم الحرب قاسم سليماني.

ولا يستوي المنطق إن لم نعرف من جهة أخرى، ما الذي يريده الجيش بدوره من الحكم؛ بعد أن برهنت التجربة العربية على أن أنظمة عسكرية مثل نظام جمال عبد الناصر ومعمر القذافي وحافظ الأسد قادت البلاد العربية إلى الخراب الاقتصادي والمجتمعي وقلصت مؤشرات التنمية واستهلكت الاحتياطيات وفقتت الدول. والسؤال الذي يجب أن يبقى مطروحا من جانب آخر؛ ألا يمكن أن يتغيّر ذلك المنهج الذي يفكر فيه الجيش؟ وهل بقي فعلا كما كان مأكية لإنتاج المستبدّين عشاق عبادة الذات، وتونس سيق لها وأن قدّمت الإجابة؟ أم أن هذا كله مع سابقة جملة من التفاعلات ستوصل إلى نتائج حتمية تدفعها الضرورة تخلّق الشراكة من جديد بين أطراف المجتمع ولو بعد حين؟

ولناظر بتمعّن سيبدو كل ما حدث ويحدث اليوم مجرد طور سيقود إلى أطوار تالية من تحولات الفكر بعيد بها تكوين ذاته، سواء لدى رافعي شعارات الإسلام السياسي، أو لدى أولئك الذين لا يرون للحياة المدنية الحرّة مكانا في ظل وجود مثل تلك الشعارات، أو حتى لدى غيرهم من المثبّئين بالنظام القديم الذي لن يرجع، لأنه لم يعد من سكان العصر وأدواته، مثله مثل "حاكمة المتغلب" العقدة التي لم يتخلص منها لا الإسلام السياسي ولا بعض خصومه، لا ديمقراطية ولا بدستور ولا بسواهما.

الديمقراطية العربية ونهاية المطاف البعيدة

العربية، فالآخرون أيضاً يتأثرون ويخوضون تجارب جديدة ستغير من وعيهم بكل تأكيد.

عاصفة الوعي التي هبّت من تونس قبل عقد من الزمان جلبت معها العديد من التأثيرات وتلك التأثيرات لا يصحّ النظر إليها على أنها حكرّ على أولئك الذين مضوا في ركب الانتفاضات العربية

اصطدم دعاة الديمقراطية بخصوم لا يؤمنون بالديمقراطية في بعض البلدان، ونتج عن ذلك صراع حاد قاد إلى التشظي وتفكك المجتمع كما في سوريا واليمن، في مكان آخر كان تناطح الديمقراطيون هذه المرة مع

بها والمنظرين لها، هي إكراه من نوع آخر، وانقلاب على حالة للوصول إلى غيرها، وهي نتيج لنفسها ما تراه غير جائز لخصومها بذريعة "الشرعية الثورية"، لأن التفكير في وقف انزلاق الدول والمجتمعات إلى الاضمحلال، وفقا للفريقين، الثورة ومناوئتها، قد يبدو أكثر أهمية من كل الاعتبارات المحلية. ومثال ذلك: ماذا لو توصل برلمان ديمقراطي إلى قرار "شرعي" معطل بأسباب موجبة، يعزل رئيس جمهورية منتخب و"شرعي" أو رئيس حكومة مُسمّى و"شرعي"؟ كيف سيطبق هذا قرار وبأي آلية تنفيذية وبأي مؤسسة من مؤسسات السلطة؟ ولماذا حين تحدثت الصراعات السياسية ضمن نظام سياسي واحد ساهم كل الأطراف في إثنائه بتصور البعض أن الآخرين ينقلبون عليه ويتخيل وجود نظام آخر مختلف عما قام بصنعه معهم بيديه؟ عاصفة الوعي التي هبّت من تونس قبل عقد من الزمان جلبت معها العديد من التأثيرات، وتلك التأثيرات لا يصحّ النظر إليها على أنها حكرّ على أولئك الذين مضوا في ركب الانتفاضات

إبراهيم الجيبين
كاتب سوري

دورة التحولات التي يشهدها العالم العربي من المشرق إلى المغرب خلال السنوات الماضية واليوم، أوسع من أن يجري اختزالها في أحداث قد تبدو طبياً جئائزياً لمرحلة، ومن تلك الأحداث ما جرى في تونس مؤخراً من إيقاف للسلسل الانهيار الذي قادته إليه أيضاً مسارات ديمقراطية أتاحت لحركة النهضة وغيرها حرية التقدم في الحياة السياسية على النقيض مما كان يجري في الماضي، ثم بات السجل السياسي معرقلاً وعبئاً على الجميع. فهل المشكلة في الديمقراطية؟ أم في ممارسي تلك الديمقراطية بغض النظر عن أحكامنا الأخلاقية عليهم مجتمعين؟ وفي صراع الشرعيات، تبدو أي إجراءات قمعية يمكن أن تتخذ من قبل نظام سياسي بحق الحريات والحياة الديمقراطية، نكوصاً وتقهقراً إلى الوراء. إلا أن الثورة على الاستبداد والفساد بحد ذاتها، وحسب المؤمنين



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة اليعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

عُمان توسع مظلة نشاط المشاريع الصغيرة والمتوسطة

مساع حكومية حيثة لمواجهة المخاطر المهددة لاستقرار سوق العمل



مشاريع بسيطة وغير مكلفة

ارتفع بنهاية أبريل الماضي بنحو 19 في المئة بمقارنة سنوية. وتجاوز إجمالي عدد المؤسسات المسجلة بهيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (ريادة) في الثلث الأول من هذا العام نحو 52 ألفا بينما كان في نفس الفترة قبل عام عدد أكثر بقليل من 44 ألف مشروع.

ويقدر صندوق النقد الدولي أن ينخفض إجمالي الدين الخارجي للبلد إلى 112 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام من 127 في المئة العام الماضي. وسجل اقتصاد السلطنة انكماشاً بواقع 6.4 في المئة خلال العام الماضي، تحت ضغوط الجائحة. كما اتسع عجز الموازنة ليشكل 17.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، مرتفعاً من 13 في المئة عما كان عليه في 2019.

مع الجهات الداعمة وفق المجالات الاقتصادية في القطاع الخاص، والتي تتناسب مع مؤهلات وتخصصات الشباب العماني.



وأظهرت أحدث المؤشرات أن تأسيس الشركات الصغيرة والمتوسطة في عمان ينمو بأطرٍ أفضل برنامج الإصلاح الذي تتبعه الحكومة من أجل الحد من مستويات البطالة بين صفوف العمانيين. وتكرس المركز الوطني للإحصاء والمعلومات العماني أن عدد المشاريع الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر

بما في ذلك توفير المزيد من الوظائف للعمانيين المقبلين على سوق العمل بشكل متزايد.

ووفق بيانات المركز الوطني للإحصاء والمعلومات الحكومي، بلغت نسبة البطالة بين المواطنين 2.3 في المئة بنهاية الثلث الأول من العام الجاري، لكنها ترتفع إلى 12.4 في المئة لدى الفئة العمرية بين 15 و24 عاماً و5.2 في المئة للفئة بين 25 و29 عاماً، و8.8 في المئة لدى حملة شهادة البكالوريوس.

ويعتقد كثير من المتابعين للشأن الاقتصاد العماني أن مسألة تعيين الوظائف لا تزال تسير بخطى متأنقة رغم تأكيد الحكومة مراراً أنها تمتلك إجراءات ستساعد في حل مشكلة البطالة. ولتحقيق هذا الهدف، تبذل وزارة العمل جهوداً لدعم سوق العمل بالتعاون

الأعمال على التدريب، وتوسيع مهارات الشباب وتحسين أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة حيث تتحمل الحكومة مصاريف هذه المبادرة في ظل خطتها لدعم المؤسسات.

وبالتوازي مع ذلك التمشي تسرع الحكومة العمانية خطى برنامجها لإبدال العمال الأجانب بمواطنين عمانيين لتخفيف الضغوط على سوق الوظائف، لكن البطالة في صفوف الشباب مرتفعة نسبياً عند مستويات فوق عشرة

في المئة. وقررت مسقط في يناير الماضي استثناء المقيمين الأجانب من عدة قطاعات ومنهن لتصبح حكراً على المواطنين في الدولة الساعية لتنفيذ حزمة كبيرة من الإصلاحات، يطول الكثير منها الاقتصاد سعياً لتنشيطه والرفع من إنتاجيته،

تحت الحكومة العمانية الخطى لتوسيع مظلة نشاط المشاريع الصغيرة والمتوسطة بكامل محافظات البلاد، في مسعى منها لمواجهة المخاطر المهددة لاستقرار سوق العمل من خلال التقليل قدر الإمكان من معدل البطالة المرتفع بين صفوف المواطنين، وتجنب حدوث احتجاجات كالتى حصلت قبل عدة أسابيع.

هيماء (سلطنة عمان) - ضاعفت مسقط من جهودها لتشجيع الشباب على تأسيس مشاريع خاصة وعدم انتظار الحصول على وظيفة تقليدية سواء في مؤسسة حكومية أو في شركة خاصة، ضمن رؤية تتبناها لدعم الأفكار المبتكرة بهدف تمويلها.

ولدى السلطنة خطط منذ وقت طويل لإصلاح الاقتصاد وتنويع الإيرادات وفرض ضريبة تنسم بالحساسية وإصلاح الدعم، لكن تنفيذ الخطط تأخر في عهد السلطان الراحل قابوس. وقدم السلطان هيثم بن طارق منذ توليه الحكم سلسلة إصلاحات في محاولة لجعل الأوضاع المالية للحكومة مستدامة.

وحتى تدعم سوق العمل بشكل أكبر في تلك المحافظة، أعلنت المؤسسة العامة للمناطق الصناعية (مدائن) الأحد الماضي أنها تتاهب لإطلاق مشروعين رئيسيين في مدينة صحار الصناعية، يتمثل الأول في مشروع مجمع مدائن للمركبات والثاني مجمع للصناعات البلاستيكية.

ونسبت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إلى مدير عام المدينة حمد القصابي قوله إن "حجم الاستثمارات بلغ أكثر من ملياري ريال (5.2 مليار دولار) حتى الآن وأن هناك 380 مشروعاً قائماً في المدينة تتنوع بين صناعي وخدمي وتجاري".

وأشار القصابي إلى أن إجمالي العاملين في المنطقة الصناعية يبلغ 13.7 ألف عامل منهم 4686 عُمانياً. ويبدو أن المشاريع الجديدة في المحافظة ستوفر المزيد من الوظائف للمواطنين.

واقتصاد سلطنة عمان، وهي منتج صغير نسبياً للطاقة يعاني من مستويات مرتفعة للديون، وهو عرضة للتقلبات في أسعار النفط والصدمات الخارجية مثل جائحة فايروس كورونا.

واقترت الحكومة قبل شهرين مبادرة تحمل اسم "رأس العمل" لتشجيع رواد

الفئات الأكثر تضررا من البطالة
● 12.4 في المئة لدى الفئة بين 15 و24 عاما ● 5.2 في المئة للفئة بين 25 و29 عاما ● 8.8 في المئة لدى حملة شهادة البكالوريوس

وفي أحدث خطوة في هذا المسار، ناقش سليمان بن سالم المحروقي والي هيماء بمكتبه مع حليلة بنت راشد الزرعية رئيسة هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (ريادة) تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والقطاع الحرفي ومنتجات رواد الأعمال وطرح عدد من الأفكار والمقترحات لخدمة رواد الأعمال والأسر المنتجة وتهيئة البيئة المناسبة لهم.

وتقود هيئة ريادة عمليا خطط الحكومة في هذا الجانب ولطالما حثت أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة على الانخراط في المبادرات التي وقتها الهيئة مع وزارة العمل للاستفادة من حزم البرامج التدريبية وتعزيز كفاءة الشباب في التوظيف.

التحديات الاقتصادية تفرض تعزيز صلاحيات هيئة الاستثمار في الأردن

تضاعف إنتاج الذهب في السودان مع إحكام السيطرة على التهريب

لكن خلال الربع الأول من 2020 أنتج السودان 8.41 طن، أي نسبة 34 في المئة فقط من الإنتاج المخطط له خلال الفترة نفسها، والمقدر حينها بنحو 24.5 طن، فيما بلغ إنتاج 2020 نحو 35.6 طن.

86 مليون دولار عوائد تجارة الذهب للسودان خلال النصف الأول من العام الجاري

ويستحوذ القطاع غير المنظم للتهريب عن الذهب في السودان على أغلبية الإنتاج الذي يصعب إحصاؤه، ويقوم ببيعه وتهريبه بعيداً عن القنوات الرسمية، رغم أن السودان يعتبر واحداً من ثلاثة أكبر منتجين للذهب في العالم. وتشككي الحكومة من عدم قدرتها على تحديد إنتاج الذهب بدقة نتيجة تهريبه إلى الخارج من قبل الأفراد، والذي يتم عبر 800 موقع من مختلف مناطق البلاد. وبحول السودان على الذهب مورداً لل نقد الأجنبي، بعد فقدانه ثلاثة أرباع عائداته النفطية بسبب انفصال جنوب السودان في يوليو 2011 وفقدان 80 في المئة من موارد النقد الأجنبي. وبسبب الاضطرابات السياسية التي عاشها السودان في 2019، عقب اندلاع ثورة شعبية أدت إلى تغيير نظام حكم الرئيس السابق عمر البشير، لم تصدر أي إحصاءات رسمية عن حجم إنتاج الذهب الكلي خلال 2019.

الخرطوم - بدأ السودان يجني ثمار تغيير قواعد تجارة الذهب بعد أن سمح مطلع العام الماضي للقطاع الخاص بتصديره، في خطوة ترمي إلى تضيق الخناق على التهريب وجذب النقد الأجنبي لخزانة البلاد التي تعاني نقصاً في السيولة.

وأكد مسؤول في الشركة السودانية للموارد المعدنية أن الإنتاج الرسمي للذهب في السودان تضاعف تقريباً في النصف الأول من عام 2021 مع كبح السلطات للتهريب، مما يمثل نجاحاً جزئياً في الجهود الرامية إلى إنقاذ الاقتصاد.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأخبار عن الصادق الحاج، رئيس التخطيط والبحث في الشركة المملوكة للدولة، أن السودان سجل إنتاجاً بلغ 30.3 طن خلال الفترة الممتدة من يناير إلى نهاية يونيو العام الجاري مقارنة بنحو 15.6 طن في نفس الفترة من العام السابق.

وقال الحاج إن السودان حصل نحو 38.2 مليار جنيه (86 مليون دولار) من الذهب في النصف الأول من عام 2021، ويستهدف 104 مليارات جنيه من إجمالي 100 طن بنهاية العام.

وعزا هذا الارتفاع إلى الإجراءات القوية التي فرضتها وزارة المعادن ومؤسسات الدولة الأخرى لمنع التجارة غير المشروعة عبر الحدود.

ولم تنتظم بيانات النصف الأول من العام الماضي بسبب تفشي فايروس كورونا وانقطاع الإنتاج لفترات من جانب الشركات والأفراد.

وتقليص الإجراءات المتعلقة بتسجيل وترخيص المشاريع الاستثمارية والمدة الزمنية للتسجيل في المناطق التنموية من 5 أيام إلى يوم واحد، إلا أنها خطوات صغيرة وغير كافية. وشملت الإصلاحات كذلك رقمنة الخدمات وتطوير استراتيجية ترويج الاستثمار وإطلاق حزم من الفرص الاستثمارية الواعدة، وتحديد الهوية الاستثمارية من حيث المناطق والقطاعات، ودعم الصادرات المحلية من خلال إقامة المعارض وفتح أسواق جديدة.



ومع ذلك يرى عضو مجلس إدارة غرفة صناعة عمان ورئيس حملة "صنع في الأردن" أياد أبوحاتم أن بدء الأعمال يعد معقداً نوعاً ما في الأردن مقارنة مع دول أخرى في المنطقة العربية. وأشار إلى أن ترتيب الأردن في هذه الممارسة للسنوات السابقة ما زال يراوح مكانه. وقال إن "البيروقراطية تشكل أهم معوقات البيئة الاستثمارية، رغم الخطوات التحفيزية التي اتخذتها الحكومة في قوانين الاستثمار السابقة". وتقدم الأردن 29 مرتبة في تقرير سهولة ممارسة الأعمال لسنة 2020 ليحتل المرتبة الـ75 من بين 190 اقتصاداً الدول، بعد أن كان في المرتبة 104 قبل عام.

الاستثمار هي المرجعية الوحيدة لأصحاب المشاريع. وتشير الإحصاءات الرسمية إلى وجود ما يقارب 40 قانوناً والـف نظام 800 تشريع و52 مؤسسة وهيئة وجهة... جميعها معنية بالمنظومة الاستثمارية في الأردن.

وقال رئيس لجنة الاقتصاد والاستثمار بالبرلمان خالد أبوحسان إن "قانون الاستثمار الحالي يعاني من البيروقراطية وتعدد المرجعيات والتداخلات، إضافة إلى وجود لجان معنية بمنح حوافز استثمارية لا تنعكس على توفير الوظائف أو إحداث نمو على مستوى الاقتصاد المحلي".

وأكد على وجوب ارتباط أي حوافز تمنح للمستثمرين بحجم العمالة التي توفرها تلك المنشأة الراغبة في الحصول على إعفاء أو تخفيض ضريبي أو جمركي.

ويعطي قيام الأردن بمراجعة شاملة لاستراتيجية استقطاب الاستثمار الخارجي إقراراً بضعف الجدوى الاقتصادية للخطط الحالية، والذي دفعه إلى إعادة التقييم والبحث عن حلول مستدامة لتحسين مناخ الأعمال لجذب الاستثمارات من أجل معالجة الاختلالات المالية المزمنة.

وكانت الحكومة قد اتخذت طيلة الأشهر الماضية عدداً من الإجراءات والقرارات لتحفيز وتنشيط بيئة الأعمال بالبلاد، في مقدمتها الخط السريع لخدمة المشروعات الاستثمارية من خلال مديرية النافذة الاستثمارية.

كما قامت بتقليص عدد اللجان في هيئة الاستثمار من 23 إلى 13 لجنة،

إعداد قانون عصري للاستثمار يواكب التطورات العالمية ويضمن تبسيط الإجراءات ويوحد المرجعيات ويعزز صلاحيات هيئة الاستثمار، في ظل المنافسة الشديدة بين دول العالم لجذب مشروعات استثمارية تقام على أراضيها.

وأكدوا في تصريحات منفردة لوكالة الأنباء الأردنية أن البيئة الاستثمارية للبلاد تحتاج إلى قوانين مرنة تسهم في القضاء على البيروقراطية وحالة التشتت التي يعيشها المستثمر في الوقت الحالي.

ويأتي تعالي الأصوات بسبب وجود أكثر من مرجعية تتعامل مع المستثمرين وتمنح تراخيص وحوافز غير مرتبطة بالتشغيل والنمو، وسط مطالبات بأن تكون النافذة الاستثمارية في هيئة

عمان - تتعرض السلطات الأردنية إلى ضغوط كبيرة في سعيها لإنقاذ الاستثمارات المحلية والخارجية المتضررة من تداعيات جائحة كورونا، رغم أنها تكافح من أجل وضع إطار متكامل لجذب رؤوس الأموال بهدف تعزيز النمو وتغيير التشريعات بما يدعم هذه الأهداف.

ويبدو أن التحديات الاقتصادية المختلفة تفرض تعزيز صلاحيات هيئة الاستثمار والتأكيد على ضرورة الاستفادة من الميزات التي يتمتع بها الأردن كواحة أمن واستقرار والبناء عليها، ما يعزز مكانة البلد في المنطقة والعالم وأدعم بالتالي مناخ الأعمال بشكل أفضل مستقبلاً.

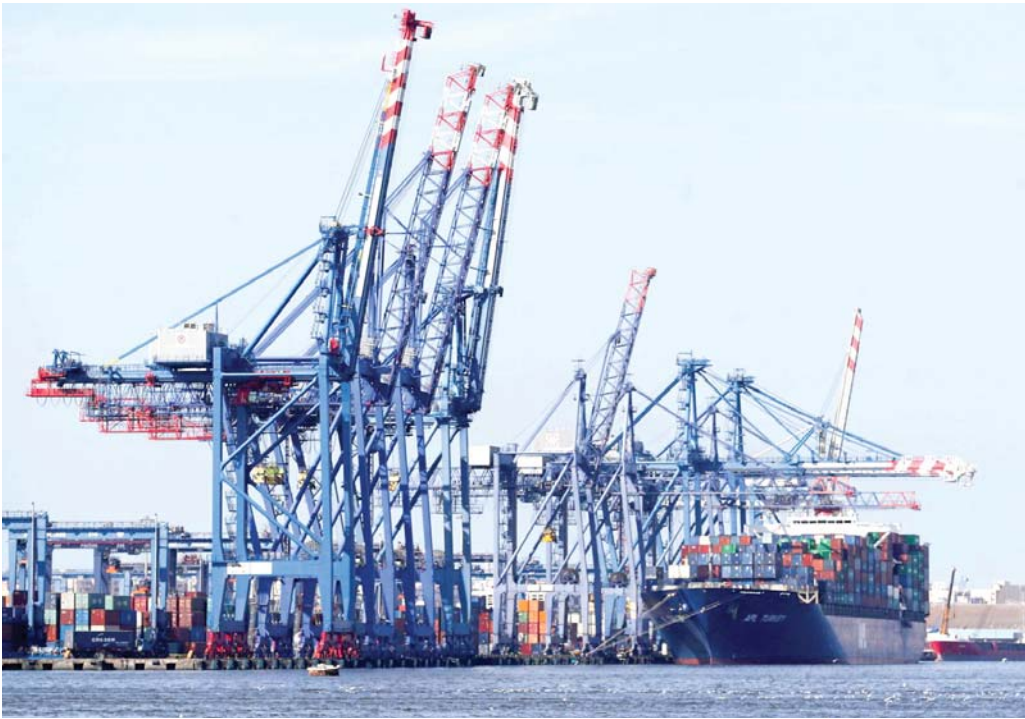
ودعا برلمانيون ومستثمرون وأكاديميون الحكومة إلى ضرورة



مجال مهم لخزينة الدولة

تطوير المناطق الصناعية الأجنبية يدعم تنمية محور قناة السويس

القاهرة تستهدف تعظيم الاستثمارات والصادرات وزيادة التوظيف



في قلب خطط التنمية

وتعمل القاهرة على جذب الدول التي لديها علاقات جيدة معها من أجل الاستثمار خاصة في الصناعة، وهو القطاع الأهم الذي يستطيع أن يحقق أكبر قيمة مضافة للاقتصاد المصري. وعزا كريم العمد، أستاذ الاقتصاد الدولي، توجه مصر نحو توقيع شراكات مع دول أخرى لإنشاء مناطق صناعية إلى "رغبة مصر في زيادة الاستثمارات الأجنبية المباشرة".

وقال إن "المنطقة الاقتصادية لقناة السويس هي منطقة اقتصادية عالمية لموقعها المتميز وأيضاً للتسهيلات التشريعية واللوجستية التي تقدمها الدولة المصرية لها، وإنشاء مناطق صناعية أجنبية بها يحقق فوائد كبيرة لمصر". ومن هذه الفوائد زيادة الناتج المحلي وحجم الاقتصاد المصري والصادرات، وتوفير فرص

وعن الأسباب التي تدفع بعض الدول إلى إنشاء مناطق صناعية في مصر قال العمد إن اقتصادات هذه الدول "في حالة تشبع، وحينما تصل إلى هذه المرحلة العائد الاقتصادي ينخفض، لكن هذا العائد في دولة مثل مصر سيكون كبيراً، خاصة أن مصر وقعت على عدد كبير من اتفاقيات التجارة الحرة، ولديها بنية تحتية قوية وسوق كبيرة".

وأوضح أن المنطقة الاقتصادية لقناة السويس جذابة ويمكن عبرها تأسيس عدد كبير من الأنشطة الاقتصادية وتصديرها للدول الأفريقية، لاسيما أن مصر بوابة أفريقيا، مشيراً إلى أن المنطقة الصناعية الصينية في العين السخنة "نموذج يحتذى به".

السويس، وستخلق الآلاف من فرص العمل، وستدفع مشروع تنمية محور قناة السويس خطوات إلى الأمام. واستند المتابعون على أهمية هذه المناطق بنجاح المنطقة الصناعية الصينية في العين السخنة، ويقولون إن المنطقة سيكون لها دور مهم في الدفع نحو المزيد من الاستثمارات الصينية في مصر والمزيد من التعاون الشامل بين البلدين.

وأعبر رشاد عبده، رئيس المنتدى المصري للدراسات الاقتصادية والاستراتيجية، أن توجه مصر إلى إنجاز شراكات مع دول أخرى لإقامة مناطق صناعية في الأراضي المصرية "جيد جداً". وقال إن "هذه الدول تقوم بالترويج وجذب الشركات للعمل في هذه المناطق الصناعية، بينما مصر تقوم بتوفير المرافق والبنية التحتية، وهي بالفعل لديها أفضل بنية تحتية في أفريقيا والشرق الأوسط".

وتابع أن "المنطقة الاقتصادية لقناة السويس بالتأكيد أحد أهم المشروعات لتطوير الاقتصاد المصري وجذب المزيد من الاستثمارات العالمية للدولة المصرية، وتتمتع المنطقة بكافة المزايا التي تجعلها مركزاً لوجستياً عالمياً، وهناك استراتيجية لاستهداف أكثر من 250 منطقة صناعية في المنطقة".

ورأى أن استثمار الدول في إنشاء مناطق صناعية في مصر من شأنه زيادة الصادرات المصرية، وهذه ميزة لمصر، وأيضاً توفير فرص عمل كبيرة. ووصف المنطقة الصناعية الصينية في العين السخنة بأنها "جيدة وفي تطور مستمر".

الناتج المحلي وتلبية احتياجات الداخل المصري والتصدير أيضاً، أما شركاؤها الذين ينشئون تلك المناطق فسيستفيدون من الحوافز والضمانات التي يحصلون عليها في مصر.



ويرى جاب الله أن الوجود في مصر يحقق مزايا متعددة للشركاء الأجانب عند إنشاءهم مناطق صناعية متخصصة، منها وجود سوق كبيرة يزيد حجمها عن 100 مليون مستهلك، فضلاً عن كون مصر مدخلاً لأفريقيا، وترتبط معها باتفاقيات تجارية تسهل نفاذ المنتجات المصنعة بها إلى السوق الأفريقية مثل اتفاقية التجارة الحرة الأفريقية واتفاقية الكوميسا وغيرها.

ويخفض الإنتاج في المناطق الصناعية بمصر من تكلفة الأجور واللوجستيات اللازمة للوصول إلى المستهلكين، وسط مزايا كثيرة تقدمها مصر للمستثمرين وفق قانون حوافز وضمانات الاستثمار. وسيكون لهذه المناطق الصناعية دور مهم، خصوصاً في تلك المرحلة، كونها تستنجح دولا وكبانات أخرى على التواجد في المنطقة الاقتصادية لقناة

يُظهر الاهتمام المتزايد بتطوير محور قناة السويس الجديدة أن القاهرة عازمة على جعلها محطة وحاضنة أساسية لربط التجارة الدولية من خلال الاستثمار في دفع شركائها إلى تطوير المناطق الصناعية في المنطقة من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف تتمحور جميعها حول إعطاء زخم لمسار التنمية.

القاهرة - أكد خبراء مصريون أن المناطق الصناعية الأجنبية ستدفع مشروع تنمية محور قناة السويس إلى الأمام، كونها تعمل على خلق مجتمعات صناعية متكاملة في المنطقة الاقتصادية لقناة السويس بما يؤدي إلى زيادة الاستثمارات الأجنبية ويعزز الصادرات وفرص العمل.

ووقعت الحكومة المصرية قبل أيام على اتفاقية مع موسكو لتوسيع نطاق عمل المنطقة الصناعية الروسية داخل المنطقة الاقتصادية لقناة السويس. وكان من المقرر أن يتم إنشاء المنطقة الصناعية الروسية في شرق بورسعيد، شمال شرق القاهرة، لكن بموجب الاتفاقية الجديدة سيتم تنفيذها أيضاً في مدينة العين السخنة، شرق العاصمة المصرية.

وسيتم إنشاء المنطقة على مساحة 5 ملايين متر مربع، على أن تبدأ المرحلة الأولى على مساحة مليون متر مربع بشرق بورسعيد ونصف مليون متر مربع بالعين السخنة، وسيبدأ العمل فيها مع نهاية العام الجاري.

ويأتي توقيع اتفاقية توسيع نطاق عمل المنطقة الصناعية الروسية بعد قرابة شهرين من توقيع القاهرة اتفاقية إطارية مع بولندا لإنشاء منطقة صناعية بولندية في المنطقة الاقتصادية لقناة السويس بالعين السخنة.

وتأتي هاتان الاتفاقيتان بعد نجاح المنطقة الصناعية الصينية (تيد) بالعين السخنة، والتي اعتبرها الخبراء "نموذجاً يحتذى به".

ويؤكد الخبير الاقتصادي وليد جاب الله أن المناطق الصناعية والاستثمارية المتخصصة إحدى الليات جذب الاستثمارات الأجنبية. وقد استخدمت مصر هذه الآلية من ضمن الكثير من الآليات المتنوعة لجذب رؤوس الأموال، خاصة في المجال الصناعي الذي تستهدف مصر التوسع فيه وتعميقه وزيادة تنافسيته.

ونسبت وكالة شينخوا الصينية إلى جاب الله، وهو عضو الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي، قوله إن "تخصيص مناطق صناعية لدول معينة يشجع تلك الدول على ضخ استثمارات وخلق مجتمعات صناعية متكاملة، تعود بالكااسب على كافة الأطراف".

وفي هذه الحالة تستفيد مصر من تلك الاستثمارات بتشغيل العمالة وزيادة

سياسات أردوغان تفاقم العجز التجاري التركي

تؤكد الأوضاع الاقتصادية المتردية في تركيا أن السياسات التي يقف خلفها الرئيس رجب طيب أردوغان لتخفيف البعض من المشكلات المتنوعة التي يعاني منها البلد منذ فترة، لم تسفر عن أي نتائج إيجابية لتخفيف ركود الطلب والنمو، وهو ما قد يزيد التحديات أمام الحكومة لتعديل أوتار المؤشرات السلبية.

أنقرة - تتزايد الدلائل على أن محاولات تركيا تحفيز الاقتصاد لا تزال تسير في الطريق الخاطئ على الرغم من مطاردتها للحلول الممكنة لتفادي ما هو أسوأ. وكشفت آخر البيانات الصادرة عن وزارة التجارة أن عجز تركيا التجاري زاد في يوليو الماضي بواقع 52.4 في المئة على أساس سنوي، ليصل إلى حوالي 4.3 مليار دولار وفقاً لنظام التجارة العام. وبينما ارتفعت الصادرات بنحو 10.2 في المئة إلى نحو 16.4 مليار دولار بعد أن تضررت في ربيع العام الماضي مع تأثير جائحة كوفيد - 19 على التجارة مع أكبر شركاء أنقرة، سجلت الواردات ارتفاعاً بنحو 17 في المئة على أساس سنوي لتبلغ 20.72 مليار دولار.

وبعد أن تضررت التجارة بشدة في نفس الفترة قبل عام جراء الجائحة، قفزت صادرات تركيا في يونيو الماضي بنحو 46.9 في المئة وارتفعت الواردات في 38.7 في المئة مقارنة مع يونيو 2020.

وفقاً لما ذكره معهد الإحصاء التركي الجمعة الماضي، فقد انكمش العجز التجاري في النصف الأول ككل بنحو 11.4 في المئة إلى 21.2 مليار دولار.

52.4 في المئة ارتفاع العجز في يوليو 2021 رغم أنه انكمش في النصف الأول من العام

وباعت محاولات أنقرة لإعطاء صورة متفائلة عن وضعها الاقتصادي بالفشل خصوصاً بعد مضاعفة كورونا لآزماتها، حيث أكد الخبراء والمؤسسات الدولية أن البلد يعاني من اقتصاد عليل حتى قبل أن ينتشر الوباء في العالم. وفي حين سجل التبادل التجاري لتركيا مع روسيا ارتفاعاً بنحو 40 في المئة خلال النصف الأول من العام الجاري، مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي، لكن يبدو أنها تراجعت بشكل ملحوظ مع معظم الدول العربية من العام الماضي.

وتتمكنت الدول العربية من خفض العجز التجاري مع تركيا من حوالي 21.2 مليار دولار في عام 2019، إلى أقل من 9 مليارات دولار خلال العام الماضي، بنسبة انخفاض 57.3 في المئة.

ويعيش الاقتصاد التركي أزمة مركبة تعود إلى عدة أسباب من أبرزها تراجع سعر صرف العملة المحلية، فيما تسعى الحكومة لإعادة عجلة الاقتصاد إلى النمو باتخاذ إجراءات متعددة لا تخلق من المجازفة.

وتراجعت الليرة الضعيفة بنحو 14 في المئة هذا العام بعد أن لامست أدنى مستوى لها على الإطلاق في يونيو الماضي، مما أدى إلى ارتفاع التضخم بسبب الواردات التركية الكبيرة.

وفي ظل زيادة الاحتياج لتمويل خارجي وحجم الودائع الكبير بالعملات الأجنبية محلياً وانخفاض الاحتياطيات الاحترازية يبقى الاقتصاد عرضة للصدمات والتغيرات في مستويات الثقة في الداخل والخارج.

ووفقاً للبنك الدولي، فإن وقع الأزمة الاقتصادية في تركيا أدى في نهاية



الحلول تكاد تكون منعقدة

«كوندودي» دستور التبو الذي لا يزال ينظم حياتهم

منظومة قانونية وضعية عابرة للحدود الجغرافية



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

يستحضر التبو تاريخهم بكثير من الفخر والاعتزاز، ويرون أن بقاءهم على خصوصياتهم الثقافية والحضارية هو الذي أعطاهم القدرة على الصمود في وجه التحولات الكثيرة التي عرفتها ليبيا والمنطقة، لاسيما في العهد السابق عندما كانت الدولة تتبنى الهوية العربية بشكل مطلق وتتجاهل الهويات الإثنية ومنها الهوية التباوية.

ويعني اسم التبو باللغة المحلية "شعب الصخر"، وجاء أيضا في كتاب الأصل الواحد للغات العالم القديم لعالم المصريات النمساوي ليو زينيش، أن التسمية هي تحويل لكلمة "تحنو"، وهو اسم أطلقه المصريون القدماء على قبائل استوطنت غرب النيل.

والتبو الذين ينتشرون في ربع الصحراء الكبرى هم في الأصل رعاة ويبدو رحّل ينتقلون في مساحات تواجدهم الممتدة من المثلث الليبي - المصري - السوداني إلى غربي النيجر، ويناهزن عدهم الجملي الليبيو نسمة أغلبهم في تشاد، ولا يتجاوز عدد الليبيين منهم 140 ألف نسمة يتوزعون بين الكفرة شرقا وإقليم فزان ويتكلمون لغة محلية تدعى "التوداكا".

ويعرف التبو أيضا بتسمية "القرعان" التي يقول الكاتب الإنجليزي إتش.جي. فيشر إنها وردت في أوائل القرن الثامن الميلادي، ويشير إلى أن "الخوارزمي وهو يكتب على الأرجح بين عامي 836 و 847 م استعمل تسمية كوران، وهي التي تحولّت في استعمالنا المعاصر إلى قوران، وتشير إلى تبو الجنوب أو دارا".

كما أورد هذه التسمية الرحالة الأندلسي الحسن الوزان المشهور باسم ليون الأفريقي (1488 – 1554 م) وذلك في كتابه "وصف أفريقيا"، حيث يقول في معرض حديثه عن الطرقات الصحراوية للقوافل "أسبوا من هذا خط السفر المفتوح حديثا بين فاس والقاهرة مرورا بصحاري ليبيا، غير أن المسافرين يمرّون في طريقهم هذه بالقرب من بحيرة عظيمة تعيش حولها شعوب ساوو وكوران".

دوردا شهاي

في العام 1889 اجتمع 42 شيخا من شيوخ قبائل التبو لوضع دستور خاص بشعبهم، وكان ذلك تحت إشراف الزعيم التاريخي السلطان شهاي بوغر المعروف لديهم باسم دوردا شهاي، والذي كان يحمل رقم 14 بين سلاطين التبو، وتولى الحكم في العام 1888 م ودامت مدة سلطته وزعامته 50 عاما إلى أن توفي سنة 1938 م عن عمر ناهز 90 سنة وقبره لا يزال مزارا في منطقة برداي بإقليم تيبستي شمال تشاد.

وكان شهاي متحدا من أسرة أردي من فخذ التماغرة بقبيلة التيدا، وهي مكونة من بدو رحّل يسكنون جنوب ليبيا وبالتحديد في القطرون وتجريي والمرزق وأوباري والكفرة وربانة، وكذلك شمال تشاد بمنطقة تيبستي وفي النيجر بمنطقة الكوار ولهم لهجتهم الخاصة بهم تسمى التيداجا.

ويعود الفضل إلى شهاي في وضع القوانين العرفية التي لا تزال تحكم التبو إلى اليوم، وقد استند فيها إلى أحكام الشريعة الإسلامية والأعراف السائدة آنذاك، وهي أعراف متوارثة مستقاة من سنة الحياة الطبيعية التي لا تختلف مع الشريعة، وجاءت ضمن دستور يسمى "كوتوبا" أو "كوندودي".

ويقول الباحث مينا تسكدي "إن دستور التبو عبارة موجزة تدل على صيغة من صيغ العقد الاجتماعي كما أشار إليه الفلاسفة، ونسميه في ثقافة التبو باسم كُتما".

ووفق معجم التبو لصاحبه عبدالله لبن "لا تزال النسخة الأصلية من شريعة الكوتوبا موجودة حتى هذا الوقت وهي في حراسة أعيان التيدا"، حيث تتم المحافظة عليها لأنها تمثل ذخرا تراثيا مهماً في تاريخ التبو الثقافي، وتمت ترجمتها إلى اللغة الفرنسية في العام 1952.



ويبدو واضحا أن مفردة كُتبا أو كوتوبا متحدرة من اللغة العربية وقد يكون السلطان شهاي هو من أطلقها على دستور التبو كونه كان يتقن اللغة العربية.

وفي دراسة بعنوان "رموز وطنية من التبو" بينّ مراجع السحاتي الباحث الأكاديمي في تاريخ وثقافة التبو أن السلطان شهاي ساهم في إعداد وإصدار نظام وقانون عرفي للتبو وهذا النظام كان ولايزال بمثابة دستور خاص بالتبو وهو دستور وقانون محلي يحكم إليه أفراد التبو في القضايا الاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

وذلك الدستور أو النظام الذي قام بتدوينه شهاي يطلق عليه التبو كوتوبا أو كتبا وهو يجمع القوانين العرفية التي يستند إليها التبو عند التحكيم في العديد من القضايا خاصة الاجتماعية. ويمثل دستور التبو الأول من نوعه الذي تم تدوينه في أواخر القرن التاسع عشر ليكون أداة لحماية المجتمع التباوي من التشتت وتوحيده تحت مظلة القانون وتصويب ما كان مثار جدل في السابق وتوجيهه نحو توافق اجتماعي على امتداد مناطق انتشار الإثنية من غرب النيل إلى شرق النيجر، مروراً بجنوب ليبيا وشمال تشاد وشمال غرب السودان، لاسيما في ظل ما يمتاز به السلطان شهاي من حكمة وكاريزما ووجاهة وقدرة على القيادة لمدة 50 عاما.

وبحسب الباحثين المتخصصين يجمع دستور التبو بين الأطر العامة التي تحدد المسؤوليات وبين المواد التفصيلية التي تحدد الإجراءات الواجب اتباعها، أي أنه يجمع بين الناحيتين النظرية والإجرائية، فهو ينتقل من تحديد المسؤوليات إلى تنظيم المعاملات الضرورية، وخاصة ما يقتضي منها إصدار أحكام قضائية محدّدة، كما في حالات فض المنازعات والقصاص والعقوبات المادية أو المعنوية لمرتكبي الجرم.

نقلة حضارية

وفق قراءة أنثروبولوجية كان وضع دستور بمواد قانونية أو عرفية واضحة يعتبر نقلة حضارية مهمة جدا في مجتمع رعوي بسيط مثل مجتمع التبو الصحراوي الذي ظهر فيه هذا النص اللافت للنظر مقارنةً بغيره من المجتمعات المحيطة به التي كانت تحكم إلى أعراف وتقاليد شفوية.

وكان هدف السلطان شهاي باعتباره الأب الروحي للتبو ومؤسس حركة التغيير والإصلاح الاجتماعي واضحا من خلال سنن قوانين تستمد شرعيتها من المرجعية الدينية والعادات والأعراف التي تتماشى مع تقاليد قبائل التبو، حيث يحكم إليه جميع التبو أينما وجدوا، الأمر الذي زاد من الترابط الاجتماعي القوي بين أفراد القبيلة وأغلبية القبائل الأخرى في الصحراء الكبرى تنقاضي وفق هذا القانون العرفي.

ويتم الاعتماد على دستور "الكوندودي" في مختلف مجالات الحياة والقضايا التي قد تعترض الجماعة أو الأفراد كالحروب والقتل والسرقة والزواج والطلاق والميراث وغيرها.

وتقول مريم كوكني من مركز الدراسات التباوية إنه "من الحالات النادرة جدا أن يتوجه شخص من قبائل التبو إلى مراكز الشرطة ليقدم بلاغا أو شكوى أو رفع قضية ضد أحد أبناء قومه، مهما كانت القضية أو الخلاف، وسبب ذلك يعود إلى نظامهم القضائي المحكم والمعمول به إلى الآن، في حالات حصول جريمة أو أي خلاف بين أبناء التبو سيتوجه المتضرر فوراً إلى لجنة القضاء لرفع قضية ضد الآخر، وعلى الفور يتخذ القضاء خطوات عملية أولها توجيه دعوة حضور إلى الشخص المدعى عليه، ويتم تحديد موعد لانعقاد جلسة بحضور الطرفين".

دستور التبو يمثل أداة لحماية المجتمع من التشتت وتوجيهه نحو توافق اجتماعي على امتداد مناطق انتشار الإثنية

وفي خطوة ثانية يطلب القاضي من الطرفين قبول التحكيم بينهما وتسليم القضية له وإقرار ذلك أمامه وبحضور شهود وبعض الأعيان، وبعد الموافقة من الطرفين تأتي الخطوة الثالثة حيث يطلب من المتظلم سرد قصته وحيثيات المشكلة، ويستمع الجميع إلى القضية دون مقاطعة من أي شخص كان، وفي أغلب القضايا يختار الطرفان من ينوب عن كل منهما لطرح القضية، على أن الاختيار على شخص بليغ ويعرف بنود دستور التبو جيدا، وهو بمثابة محام. وبالإضافة إلى ذلك عادة ما تكون الجلسة علنية، وتحسم القضية في جلسة واحدة، وقد تقدم في حالة انتظار الشهود أو لضرورة الإيفاء بالمستحقات في الزمن المحدد.

وبعد تداول القضية والاستماع إلى كل الأطراف، تأتي مرحلة النطق بالحكم، علما وأن القضايا الصعبة مثل القتل أو الشرف أو النصرة تأخذ وقتا أطول وإجراءات مرهقة إلى حين الوصول إلى لحظة النطق بالحكم. وأما القضايا المالية كالاختلاس أو المشاجرات أو الخلافات الزوجية فإنها لا تأخذ أكثر من أسبوع وقد تحسم في يوم واحد، واللافت في الأمر أن هؤلاء القضاة لا يملكون قوة شرطية أو أشخاصا أقوياء ينفذون الحكم، لأن ما يلزم الطرفين هو احترام دستورهم ونظامهم القضائي، وبإمكان أي طرف استئناف القضية في حالة عدم رضاه بالحكم، وطريقة الاستئناف تتمثل في استدعاء قاض آخر للنظر في حكم القاضي الأول، وبإمكان القاضي الآخر رفض القضية وتأييد حكم الأول أو قبول الاستئناف.

التبو.. إثنية صامدة رغم التحولات

وتأخذ القضايا المعقدة كالثار أو القتل العمد وقتا كافيا من الدائرة القضائية لإصدار الحكم حيث قد يستمر النظر والتداول عدة أعوام وقد لا تنتهي القضية إلا بالقصاص من القاتل وذلك تطبيقا للمثل "لا يغسل الثار إلا الدم". وتعتبر قضية القتل عمدا من أصعب القضايا، لاسيما عندما يتم التمثيل بجثة المقتول، أما في حالة التوافق بين القاتل وأهل القتل فتعتبر هذه من أسهل القضايا حكما لأن بنودها محدودة وواضحة. وغالبا ما يطلق التبو اسما مستعارا على القاتل مثل "ارمي" و"هلي".

وتقول المصلحة في قضية القتل عند التبو إلا بعد إجراءات تمهيدية يكون الهدف منها التمهيد والاسترضاء، وتقريب وجهات النظر وتصريف الأحقاد وكف الأيدي المطالبة بالثار. وأول إجراء يتخذ هو الاستشهاد بالأمثال القديمة والنصوص الدينية لتلين المواقف عند أهل القتل وهي إجراءات بطيئة ومرهقة تأخذ أحيانا عدة سنوات حتى يتم الاتفاق على دفع الدية.

وفي حال عدم التمثيل بالجثة، فشروطها أن تدفع الدية المطلوبة كاملة من الإبل والأغنام، مع عدم الدخول في مشاحنات مع أهل القتل من قبل أهل القاتل أو أحد أقاربه من الدرجات المختلفة، ويستلزم على القاتل ألا يتزوج في العلن، أما إذا تزوج القاتل قبل دفع الدية فيترتب على ذلك شروط أخرى منها دفع غرامات إضافية، كما يمنع من حضور المناسبات الاجتماعية ومن الرد على أهل القتل لأي سبب من الأسباب.

وجدت من يفصل في قضيتك فقد انتصرت، وهذا لا يعني أنك لا تجد من يتدخل، بل يجب أن فرضي نفسك وتقنعها أن القضاء هو الحل، وكذلك لا يعني أنك رحبت القضية كما تحب نفسك، بل رحبت لأن قضيتك وصلت إلى القضاء وبين يدي نضاة". ونظرا إلى الاعتزاز الكبير بدستور "كوندودي" أصبح اسمه يطلق على عدد من المؤسسات الاجتماعية والثقافية، ومن ذلك قاعة "كوندودي لثراث وثقافة التبو" التي افتتحها مركز الدراسات التباوية في متحف ليبيا بقصر الخلد بطرابلس في الرابع من مارس الماضي. وبحسب عبدالله لبن مدير مركز الدراسات التباوية، فإن هذه القاعة هي بذرة لمشروع ثقافي يهدف إلى التعريف بثقافة التبو وعاداتهم وتقاليدهم، وسيتم تزويد القاعة ببعض المقتنيات التراثية والمعدات التي يستخدمها التبو بالإضافة إلى الملابس التقليدية ومعرضات من الحللي والأواني والمفروشات، ويعمل المركز على إنجاز شريط وثائقي عن التبو لتحقيق المزيد من التقارب بين كل مكونات الشعب الليبي من خلال التعرف على الآخر واحترام ثقافته وموروثه ومشاركته مناسباته الاجتماعية والثقافية.

● أونيتشا (نيجيريا) - تشير دراسة جديدة إلى أن ما يقدر بنحو 3462 مسيحيا قتلوا في نيجيريا في أول 200 يوم من عام 2021، أي ما يعادل مقتل 17 مسيحيا كل يوم في أكثر دول أفريقيا اكتظاظا بالسكان.

وقالت الدراسة التي أجرتها الجمعية الدولية للحريات المدنية وسيادة القانون في أونيتشا بشرق نيجيريا، إن الرقم يشمل 10 قساوسة قتلوا بين 1 يناير و18 يوليو.

وارتفع عدد المسيحيين العزل الذين قتلوا من قبل الجهاديين الإسلاميين النيجيريين والمتعاونين معهم في قوات الأمن خلال الـ200 يوم الماضية إلى ما لا يقل عن 3462 وهذا العدد أقل بـ68 حالة وفاة فقط من إجمالي عدد القتلى المسيحيين النيجيريين في عام 2020، التي أعلنت عنها قائمة المراقبة العالمية للأبواب المفتوحة للمسيحيين المضطهدين في حدود 3530 حالة وفاة. وهذا الرقم هو ثاني أعلى رقم منذ عام 2014 عندما تم تسجيل أكثر من 5000 حالة وفاة مسيحية على أيدي بوكو حرام وراعة الفولاني.

وأشار التقرير إلى أن بوكو حرام، إحدى أكبر الجماعات الجهادية في أفريقيا، كانت مسؤولة عن مقتل أكثر من 4000 مسيحي في عام 2014. وتسبب رعاة الفولاني، الذين يشتبكون بشكل متكرر مع المزارعين المسيحيين على أراضي الرعي، في مقتل 1229 آخرين في ذلك العام.

ووجدت المنظمة أن 2200 مسيحي قد اختطفوا بين 1 يناير و30 أبريل من هذا العام، مع اختطاف 780 آخرين بين 1 مايو و18 يوليو، أي ما مجموعه 3000 شخص تم اختطافهم منذ بداية عام 2020. وقال المحققون إن ثلاثة على الأقل من بين كل 30 مسيحيا مختطفا من المحتمل أن يكونوا قد لقوا حتفهم في الأسر. وتمت إضافة حالات الوفاة الإضافية لـ150 شخصا لتمثيل ما أشار إليه الباحثون باسم "الأرقام المظلمة"، أي الوفيات التي حدثت ولكن لم يتم الإبلاغ عنها.

وأشار المحققون إلى أن حوالي 300 كنيسة استهدفت منذ يناير 2021. وأضافوا أن ولاية تارابا، الواقعة في شمال شرق نيجيريا، كانت المنطقة الأشد تضررا، حيث تعرضت 70 كنيسة على الأقل للتهديد أو الهجوم.

وخلصت الدراسة إلى أنه من "المحزن للغاية" أن المسؤولين عن الهجمات ضد المسيحيين استمروا في التهرب من العدالة، مما خلق شعورا بالإفلات من العقاب وادى إلى ارتكاب فظائع متكررة. وبحسب المنظمة، فقد تخلت الحكومة النيجيرية عن الضحايا الناجين وعائلات ضحايا القتل.

وقال التقرير "لقد تخبطت قوات الأمن في البلاد وتعرضت للخطر إلى درجة أنها بالكاد تتدخل عندما يكون المسيحيون المستضعفون معرضين لخطر التهديدات أو الهجمات، لكنهم لم

الحكومة النيجيرية تتواطأ مع الجهاديين في قتل المسيحيين

يظهروا إلا بعد هذه الهجمات لاعتقال وتاطير نفس السكان الذين تم تهديدهم أو مهاجمتهم".

وأضافت "في الشمال يعمل الجهاديون بحرية تحت غطاء وحماية قوات الأمن. الخطف والقتل والنهب والتدمير أو الحرق وتحويل المسيحيين الأسرى وغير المحميين بالقوة إلى ديارهم ودورهم المقدسة للعبادة والتعلم". وتتابع "لكن قوات الأمن نفسها ترد بغضظة ووحشية بضراوة مطلقة ضد مسيحيي الجنوب والشمال المتهمين بخرق القانون أو مخالفته".

وفقا للتقرير، كان رعاة الفولاني مسؤولين عن معظم عمليات القتل، حيث قتلوا ما يقدر بـ1909 مسيحيا في أول 200 يوم من هذا العام تليهم بوكو حرام، وتنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا وقطاع الطرق الذين قتلوا معا 1063 مسيحيا.

3462 مسيحيا قتلوا في نيجيريا في أول 200 يوم من عام 2021 ما يعادل مقتل 17 كل يوم

ويؤكد التقرير أيضا أن الجيش النيجيري، إلى جانب قوات الشرطة النيجيرية وفروع أخرى من القوات المسلحة، تسببت في مقتل 490 مسيحيا. ويضيف "قطاع الطرق من الفولاني، الذين تشكلوا في الأصل في ولاية زامفارا الشمالية الغربية في عام 2011، مسؤولون بشكل مشترك عن أعمال الرعب الجارية في الأجزاء المسيحية من جنوب كادونا والنيجر وولايات ناساراوا وكوجي". ووصفت مجموعة الأزمت الدولية وهي منظمة غير حكومية تبحث في النزاعات العنيفة في جميع أنحاء العالم، هذه الاشتباكات المتصاعدة بأنها "أخطر تحد أمني لنيجيريا".

وعرضت الخطوط العريضة للنزاع بين المزارعين والرعاة، قائلة "ما كان في الماضي هجمات تلقائية أصبح حملات أرض محروقة متعمدة، غالبا ما يأخذ فيها الغزاة القرى على حين غرة في الليل. اليوم، يشكل هذا النزاع تهديدا خطيرا لاستقرار البلاد ووحدتها، بحيث يؤدي بحياة المدنيين ستة أضعاف أكثر مما يسبب به تمرد بوكو حرام".

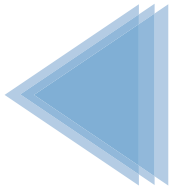
وفي ولاية كيبّي، في شمال غرب نيجيريا، يستهدف قطاع الطرق المسلمون من الفولاني ويقتلون ويختطفون المسيحيين والمسلمين، زاعمين بحسب التقرير، أن "مسلمي الهوسا الأصليين ليسوا مسلمين أنقياء". كما يقوم قطاع الطرق أيضا بتنفيذ ما وصفته المنظمة "بهجمات جهادية شرسة" ضد إخوانهم المسلمين في زامفارا وكاتسينا وسوكوتو ومناطق المسلمين في ولايات كادونا والنيجر.



لا أحد يهتم لأمرنا

مصور يوثق الحياة والطبيعة والتحوّلات السياسية

عبدالرحمن الغابري ذاكرة اليمن الضوئية



صالح البيضاني
صحافي يمني

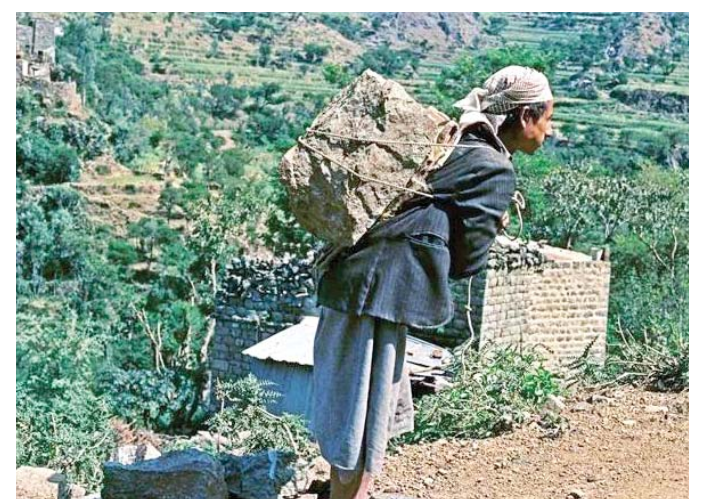
بعدسة مصور فوتوغرافي محترف ويعين فنان عاشق للمكان والإنسان، عمل عبدالرحمن الغابري لعقود على توثيق وتوثيق لحظات اليمن في سلاسل من الضوء وثق خلالها تفاصيل الحياة اليومية لليمنيين وفنون العمارة وبهاء الطبيعة البكر، مستعينا بثقافة واسعة بتاريخ هذا البلد المتدفق منذ الأزل وحالة شغف مفعمة بأرض اليمن وناسها.

تجول الغابري في جبال اليمن وفي صحاري البلاد وأوديتها وجزرها، يوقف عجلة الزمن حتى تشاركه جمال اللحظات التي عاشها وحيدا، وليلنقط أجمل الصور الضوئية للوجوه التي طالما أحياها، والتي تداخلت مع قسوة الطبيعة اليمنية حيناً ودفئها أحياناً أخرى.

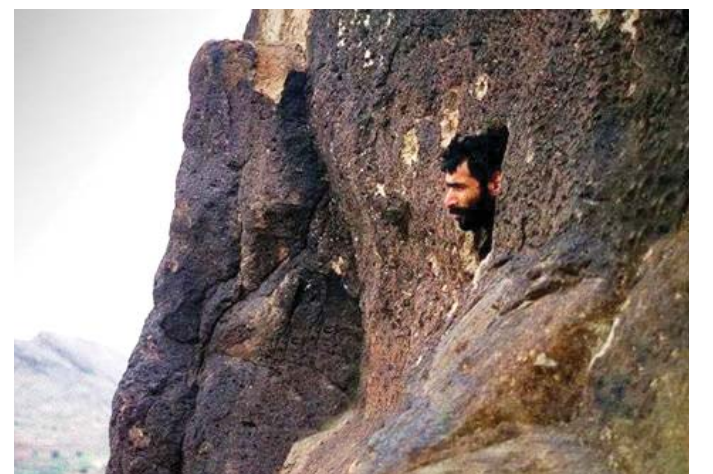
الغابري يرى أن اليمن لا يزال غير مكتشف جمالياً، وأن رحلته رغم ثرائها إلا أنها ما زالت غير كافية لإحاطة بكل ذلك السحر، الذي جعله يتمنى أن يولد من جديد لينال عمراً إضافياً لاكتشاف المزيد من هذا الجمال

وطوال مسيرته الفنية الممتدة، وثق الغابري عبر أعماله الفوتوغرافية التي رسمها بعين فنان تشكيلي وقلب مبدع ولهفة عاشق، التحولات الاجتماعية والثقافية التي شهدتها اليمن خلال العقود الأخيرة، عبر الآلاف من الصور التي رصد فيها حياة الريف اليمني الذي ينتمي إليه والحياة الاجتماعية الصاخبة في مجتمع متجدد يقاوم النسيان ويتجاوز العوائق.

رافقت عدسة الغابري في يوميات المرأة اليمنية في الريف والمدينة، في الجامعة



● المتغيرات الاجتماعية والثقافية التي شهدتها اليمن، رصدها الغابري مصوراً حياة الريف اليمني، والحياة الاجتماعية الصاخبة في مجتمع متجدد يقاوم النسيان.



● الغابري يتجول في جبال اليمن وصحاري البلاد وأوديتها وجزرها، يوقف عجلة الزمن ليعلننا تشاركه جمال اللحظات التي عاشها وحيدا.

والحقل وفي خضم معركتها وكفاحها اليومي من أجل ذاتها وأسررتها، كما لامست صورته عيون الأطفال وأحلامهم وشغفهم اللامتناهي بالمستقبل، ولم تغب كذلك وجوه الرجال في اليمن عن أعمال الفنان الغابري وأيديهم التي تقدح في الصخر وتغالب المشاق وهم يكابدون الحياة وينحتون الجبال ويعيدون تشكيل ناطحات السحاب العملاقة التي تنتمي إلى بيئتهم.

شاهد العيان

ولم تقتصر تجربته الثرية على توثيق ورصد الحياة الاجتماعية لليمنيين البسطاء، حيث رافقت عدسته أيضاً الأطوار السياسية التي شهدتها اليمن كذلك في العقود الأخيرة، من خلال مرافقته للعديد من الرؤساء والسياسيين والوفود والتقاط صور بالغة الندرة يمكن وصفها في بعض الأحيان بسيرة اليمن السياسية المعاصرة، عبر توثيق حياة وأنشطة ساسته الذين كان بعضهم في هامش الصورة وهامش الحياة السياسية، قبل أن ينتقل إلى المتن في خضم التحولات العاصفة التي تلاحقت على البلد الذي يتأرجح بين جحيم الحرب والصراعات وبوارق الأمل.

وإلى جانب كونه شاهداً مميزاً على جزء مهم من تاريخ اليمن المعاصر اجتماعياً وسياسياً، يمكن القول إن الغابري أحد أهم الشهود على تاريخ اليمن الثقافي الحديث، حيث تعج مكتبته بنفائس الصور التي التقطها لعمالقة الأدب والثقافة في اليمن من أدباء وفنانين ومسرحيين، في مقدمتهم أديب اليمن الراحل عبدالله البردوني الذي تعود معظم صورته المتداولة اليوم على وسائل الإعلام اليمنية والعربية للمصور الغابري الذي رافق كبار أدباء اليمن كما رافق كبار ساستها بعدسته الفريدة.

ولا تكاد تخلو مناسبة سياسية أو ثقافية أو اجتماعية أو فنية يتردد صداها اليوم من دون أن يدلي الغابري بدولته فيها، عبر الكشف عن المزيد من الصور النادرة التي يزر بها أرشيفه الثري والذي يحوي الآلاف من المشاهد والصور لواحده من أكثر حقب اليمن تقبلاً. ولا يكتفي الغابري عادة بالإلقاء

بشهادته البصرية فقط على الكثير من الأحداث والشخصيات التي يتفاعل الحديث حولها في الشارع اليمني، بل إنه غالباً ما يرفد شهادته البصرية تلك بأخرى نصية يستحضر فيها ذكرياته ومعايشاته للأحداث والشخص، بأسلوب إبداعي فريد يمزج فيه بين جمال الصورة وروعة النص ومشاعر الصدق التي تفيض من كتاباته التي ينشرها على مواقع التواصل الاجتماعي.

حياة من الجمال

ولد الغابري سنة 1956 في محمية عتمة الطبيعية باليمن، حيث نشب بجمال المكان الذي غذى رؤيته البصرية ووسع خيالاته اللامتناهية التي أحاطت بمراحل طفولته في القرية، قبل أن ينتقل إلى مدينة صنعاء لالتحاق بمدرسة الأيتام الشعبية، بعد اندلاع ثورة 26 سبتمبر سنة 1962 التي أحدثت تحولات هائلة وعاصفة داخل المجتمع اليمني وأعادته الاعتبار لأبناء الفلاحين اليمنيين الذين كان الغابري واحداً منهم. في صنعاء التحق الشاب المغم بالأحلام بقسم التوجيه المعني في الجيش اليمني، حيث بدأ أول ارتباط له مع عالم الصحافة، كفتي جامع للمقالات، وشرع في ذات الفترة من العام 1968 بالتدرب على التصوير الفوتوغرافي، الذي استطاع احترافه خلال مدة قياسية مدفوعاً بشغفه، قبل أن يغادر إلى سوريا لدراسة الإعلام لمدة أربع سنوات، اتبعها في ما بعد بالتخصص في مجال السينما الوثائقية، كمخرج سينمائي تسجيلي في بيروت.

وينتمي الغابري إلى عدد من المنظمات المهنية والإبداعية اليمنية والعربية والدولية، فهو عضو مؤسس في نقابة الصحفيين اليمنيين، وعضو اتحاد الصحفيين العرب والاتحاد الدولي للصحفيين، كما أنه رئيس اتحاد المصورين العرب "إقليم اليمن"، ويرأس مؤسسة الهوية اليمنية، وله العشرات من المعارض الفوتوغرافية الشخصية التي أقامها داخل وخارج اليمن تناهز الثمانين معرضاً، وقد نال العديد من التكريات الثقافية والإبداعية، عوضاً عن حالة الاحترام البالغ التي يحظى بها في الأوساط الثقافية اليمنية.

فن واحتراف

ولا يكاد يذكر تاريخ التصوير الفوتوغرافي في اليمن الذي يعود إلى العشرينيات من القرن الماضي، من دون أن يوضع اسم الغابري كواحد من أعلام ومؤسسي هذا الفن، حيث ألهم بمثابرتة وشغفه جيلاً من المصورين اليمنيين

الشباب، كما يعد إلى جانب رواد هذا المجال واحداً من المصورين اليمنيين الذين نقلوا فن التصوير الفوتوغرافي اليمني إلى مرحلة الاحتراف. ويقول الغابري إن التصوير الفوتوغرافي في اليمن في بداياته كان في الأغلب عبارة عن أستوديوهات لتصوير الأشخاص لأغراض خدمية تتعلق باستخراج الأوراق الثبوتية مثل بطاقات الهوية وجوازات السفر، ولم يتجاوز حاملو الكاميرات عدد أصابع اليد الواحدة في ذلك الوقت، كانوا يقومون بتصوير المدن القريبة وتوثيق المناسبات الوطنية. ويعود الفضل في تطور فن التصوير في اليمن ونقله إلى مستوى آخر من الاحتراف والإبداع، إلى جبل من المصورين ينتمي إليه الغابري عمق معارفه ودراساته في هذا المجال وأدخل الأرقام الملونة بدوياً، في التصوير الخارجي، الصحافي، تدوين المدن،

الفعاليات الاجتماعية في المدن والريف، أما الطبيعة فكانت ولا زالت هي أبرز الموضوعات التي أحبها واستلهم منها الغابري وعمل على كشف أسرارها. وتعود بدايات الارتباط العاطفي بين الغابري والتصوير إلى مرحلة مبكرة جداً من طفولته حيث ظل يحلم بتدوين وتوثيق المشاهد التي كانت تبهره في قريته من دون أن يدري أن ذلك يمكن أن يتم عبر الكاميرا التي لم يكن قد راها أو سمع بها حتى ذلك الوقت، حيث كان يستعيز عن ذلك برسم الصور



في مخطيته، على ذات الطريقة التي كان يقوم بها شقيقه الأكبر الذي كان مبتعثاً للدراسة في العراق منتصف القرن الماضي فيها يرسم الوجوه. وعندما تعرف الغابري على آلة الكاميرا لأول مرة في حياته في نهاية الخمسينات، ظل يحلم باقتناء هذه الآلة السحرية كما يصفها والتي تعرّف عليها عن كتب بعد ذلك بسنوات عندما ذهب إلى صنعاء والتحق بالإعلام العسكري وعمل في مجال الطبع والتحميض قبل أن يحصل على الكاميرا التي ظل يحلم بها، لتبدأ مرحلة جديدة من علاقته بهذه الآلة التي عزز معرفته وعلاقته الوطيدة بها بعد ابتعاثه للخارج وتخصصه في مجال فنر الألوان والتصوير و"الزئكوغراف" وإملاكه بعد ذلك للكثير من الكاميرات والتي التقطت بها الكثير من الصور التي كان يرسمها في مخطيته ويمكن من تخليدها ضوئياً والتي كان أحبها إلى نفسه كما يقول صورة أمه في حقل القرية. وتوالت بعد ذلك رحلة الغابري الغامرة بضوء الكاميرات وتوهج



● مرافقة الغابري للعديد من الرؤساء والسياسيين والوفود مكنته من التقاط صور بالغة الندرة تعد سيرة سياسية معاصرة لليمن.

مكتبة الغابري تحفل بنفائس الصور التي التقطها لعمالقة الأدب والثقافة في اليمن من أدباء وفنانين ومسرحيين، في مقدمتهم أديب اليمن الراحل عبدالله البردوني

اللحظات التي استوقفتها عدسته في جبال اليمن ووديانها، مستلهمها رحلته الإبداعية من ثراء المكان وتنوع التضاريس وحيوية الإنسان، والذي يقول إنه رغم السنوات الطويلة التي قضاه في اكتشاف جمال اليمن وأسراره إلا أنها ما زالت غير كافية لإحاطة بكل هذا السحر الذي جعله يتمنى أن يولد من جديد لينال عمراً إضافياً لاكتشاف المزيد من هذا الجمال.

عماني يوثق سبعة عشر عاما من رحلاته على متن القطارات

«سكة سفر» رحلات عبر قارات العالم دون رفيق أو صاحب



قضبان السكك الحديدية توفر رحلة مثيرة

سابقة، صدرت سابقا عن بيت الغشام للصحافة والنشر، فيما صدر آخر كتابين له في أدب الرحلات والمغامرات عبر دار لبنان للنشر. ويقدم العنقودي في كتابه الأخير "سكة سفر" بعض الحكايات عن المواقف التي تعرض إليها، يقول "في بعض هذه الرحلات قد صادفتني مواقف عصيبة كالرياح والأمطار التي عطلت حركة هذه القطارات وكذلك نجوت باعجوبة بعدما أراجأت رحلتي في آخر لحظة، وغيرها"، وأيضا إلى أنه في مرات لا يجد قطارا ينقله إلى وجهته فيستقل قاطرة تنقل أعود قصب السكر.

يقطع الرحلة في تسع ساعات، هذه الرحلة بالقطار كانت مكتظة بالآثار والمناظر الخلابة قاطعا في طريقه كثيرا من الشلالات والغابات والأودية وهو يخترق أنفاقا وعبر ثلاثة وثمانين كيلومترا من السير ونحن نمتع انظارنا من النوافذ بمشاهد مزارع الشاي، والتي امتدت عبر بساط أخضر تحاذيه هذه الجبال والأنهار.

ويمضي قطار المؤلف في التحرك من محطة إلى أخرى، ومن مدينة إلى تالية، بين بلدان وقارات العالم يرصد الكثير من التفاصيل المدهشة، والتي وثق العديد منها، عبر رحلاته المختلفة، في إصدارات

القطارات التي امتطاهها المؤلف تمضي في التحرك بين بلدان العالم وقاراته وتمكنه من رصد تفاصيل مدهشة

أما رحلته إلى دار جلينج، في الهند وهي بالقطار البخاري فهي كما يقول "رحلة لا تصدق عبر مسار عمودي، به الكثير من المنغطفات الجبلية مخترقا في ذلك كثيرا من المناطق الجبلية، بعدما

إلى سنغافورة، ويوضح أن "ما يميز هذا القطار هو ركابه الذين معظمهم من الرجل وبالتحديد من الجنسيات الأوروبية، وذلك في رحلة أشبه برحلات الملوك والاباطرة، كما أنه يعتبر بمثابة تحفة معمارية، بعدما صمم بتناسق يتناسب مع طبيعة الجو الحار في آسيا، أما طبيعة تصميمه فهو جزء من الطبيعة لا دخيل عليها، وهو عبارة عن فندق متنقل ولحدة ثلاثة أيام

وعبر إحدى وأربعين ساعة من سنغافورة إلى تايلندا، وهو يسير بنا عبرا حدود الدول تاركا الركاب أثناء مروره غارقين في الاستمتاع بمناظر غابات أشجار النارجيل".

المتعة التي يوفرها السفر بالقطارات لا يمكن مظاهاتها بأي وسيلة أخرى، فعبير نافذة العربة وعبر المراحل والمحطات والمناطق البعيدة، تتوالى أمام المسافر المعالم والمدن والمساحات الطبيعية والقرى المجهولة، كل شيء ينساب في حركة دائمة، الثلج، الماء، الهواء، الأشجار، السحب، الريح، المدن، القرى، الناس والأفكار وغيرها، ما يمنح المسافر المتعة والاطلاع على خفايا البلدان الحياتية والثقافية والطبيعية، كما نرى في كتاب "سكة سفر".

مسقط - على ظهر "الوحش الحديدي" يرتحل المغامر العماني خالد بن سعيد العنقودي ليكتب عن "رحلات عبر قضبان السكك الحديدية" في كتابه الجديد "سكة سفر"، الذي يتضمن توثيقا لزياراته إلى عدد من مدن العالم، ضمن مشروعه الكتابي عن رحلاته ومغامراته.



وللسفر أهمية بالغة في التحفيز على الكتابة، وقد ترك الرحالة العرب الكثير من النصوص الرحلية الهامة، والتي تعتبر أدبا فريدا من نوعه لارتباطه بشكل خاص بالأممكتنة وتنوع الثقافات.

فكرة الترحال

يرى العنقودي أنه "لا بد لنا من السفر والترحال لنذلف في عالم جديد ومتجدد، إذ يعتبر السفر أحد الأبواب التي تخرجنا من الفكر المألوف لما تعود عليه الفرد منا إلى فكر جديد".



خالد بن سعيد العنقودي
الرحلات على متن
القطارات فرصة
لاكتشاف أعمق

ويرى الكاتب أن أحلامنا لا تخلو من الرغبة في زيارة بلدان معينة، منا من يحلم بسويسرا، وآخر أن يصل إلى السويد، وذلك إلى اليونان، لكنه يتسرح أنه اختار هذه المرة الكتابة عن رحلاته على متن عربات القطارات، وفي هذا دهشة واكتشاف أعمق.

يشير العنقودي إلى تفاوت رحلاته التي دونها في كتابه، فمنها "الفاخرة والعتيقة والحديثة"، كما يقول، مضيفا "بعد سبعة عشر عاما من بداية ركوب أول قطار آكون قد تنقلت عبر 340 عربة قطار مختلفة الأنواع"، موضحا أن بينها "ما هو مزود بمقصورات فاخرة كالطائرات والفنادق، وهي تقدم أعلى مستويات

أول رحلة غربي يجول في اليمن ويكتب عنه



كتاب «رحلة في حضرموت.. بلد بني عيسى وبلد حجر عام 1843» وثيقة تاريخية هامة عن تاريخ اليمن

ويذكر أن أدولف فون فريده؛ رحلة ألماني عاش في القرن التاسع عشر، ولد عام 1807 في مقاطعة منستر، وأغرم في صباه بالشرق، فسافر إلى مصر وتركيا واليونان، وتعلم العربية في مصر في عهد محمد علي باشا حتى أجادها تماما. أهم عمل قام به رحلته الشائقة والفريدة إلى حضرموت، صيف عام 1843 في اليمن، و توفي في إسطنبول عام 1863.

أبولطبي - أصدر مشروع "كلمة" للترجمة في مركز أبولطبي للغة العربية التابع لادائرة الثقافة والسياحة - أبولطبي كتاب "رحلة في حضرموت: بلد بني عيسى وبلد حجر عام 1843" للرحالة الألماني أدولف فون فريده، ونقله إلى اللغة العربية أحمد إيبش.

ويبينما يذكر هذا الكتاب دوما بين مؤلفات الرحالة الغربيين في جزيرة العرب، لم تنتج الفرصة لقراءة نصه لدى الكثيرين، إذ لم يترجم إلى لغة الضاد أو غيرها حتى يومنا هذا.

ولعل أهم عمل قام به فون فريده في حياته كان رحلته الشائقة والفريدة إلى حضرموت صيف عام 1843 في اليمن، الذي كان آنذاك واحدا من مجاهل الأرض التي لم تطأها قدم رحالة أو مستكشف أوروبي قط.

تتألف الرحلة من جولات قام بها المؤلف غالبا في وادي دوعن، متخذًا من الخريبة مكانا لإقامته، وكان قدومه أصلا من بلدة بروم الساحلية، جنوب غرب المكلا، ميناء حضرموت الرئيس، فزار عدة مواقع في هضبة حضرموت الجنوبية، ثم تابع في جولات أخرى إلى جهة الغرب، في محافظة شبوة الحالية، وفي مواقع أخرى شمالي حضرموت.

كان فون فريده أول غربي يجول بداخل اليمن، ويصف أحواله الطبيعية وآثاره وشؤونه الاجتماعية والسياسية، وكان أول من وصف ظاهرة الرمال المتحركة ووجود النفط في صحراء الأحقاف. ومن أهم ما قام به نسخه لنقش "عينة" النادر بقلم المسند الحميري، ويضم الكتاب شرحا وأفيا له.

«أزفون» كتاب يسرد تاريخ خليج الفنانين

1850، عندما بدأ استعمار منطقة القبائل بعنف، واتسم بالفظائع والعقوبات الجماعية التي فرضت من طرف الاستعمار الفرنسي على القبائل التي تجرات على الوقوف في وجهه، خاصة أولئك الذين سكنوا منطقة أزفون (زركفاوة، عشوية، الجناد)، ما جعلهم يدفعون ثمنا باهظا لتحالفهم مع قوات الشيخ المقراني المتطردة.

وبعد هزيمة تلك القوات في عام 1871، غرقت المنطقة وسكانها في بؤس مروع بعد مصادرة جميع ممتلكاتهم وأراضيهم وقطعانهم وجميع نقاط المياه.



وبسبب تلك الأوضاع المزرية، اضطرت هذه العائلات سنة 1850 إلى هجرتهما والتوجه إلى حي القصبة بالجزائر العاصمة للاستقرار به، بعدما قطعت رحلة بحرية مضنية ما بين ميناء أزفون وميناء الجزائر استعملت فيها قاربًا تابعًا لشركة (شيفافينو)، ثم توالى بعد بضع سنوات رحلات الزوجين من منطقة أزفون، وكانت وسيلة النقل هذه المرة حافلة تسمى "العصفور الأزرق".

وقد عاشت الغالبية العظمى من تلك العائلات، خلال إقامتها في حي القصبة بالجزائر العاصمة، على المساعدات التي قدمها لهم الأقارب والأصدقاء الذين كانوا يشتغلون كخبازين، أو على تربية الحمام، أو في مهن أخرى مختلفة.

ويؤكد مؤلف الكتاب، أن أبناء هؤلاء الفنانين الذين سلبهم المستعمر أرضهم، سيجدون مناخا فنيا وثقافيا ملائما لنموهم وتطورهم، وسيلتقون بفنانين موهوبين يساعدهم على تطوير ميولهم في مجالات متنوعة مثل الموسيقى والمسرح والرسم والسينما والأدب.

وقد لمع الكثير من الموسيقيين والمطربين والشعراء من أبناء منطقة أزفون أمثال محمد إقربوشن، والحاج محمد العنقي، وبوجمعية العنقيس، وفضيلة الدزيرية، وحنيفة، وجميلة، وبوعلام شاك، وحميدو. أما في المسرح والسينما، فقد نبغ الفنان محمد وسعيد حلمي، ورويشد، ومصطفى العنقي، ومحمد فلاق، ومحمد أفتيسان.



سيرة مدينة أنجبت رموزا في الفن والثقافة (لوحة للفنان محمد خدة)

مهرجان قلعة صلاح الدين للموسيقى والغناء يعود ببرنامج ثري

القاهرة - قالت دار الأوبرا المصرية الاثنين إن مهرجان قلعة صلاح الدين الدولي للموسيقى والغناء سيعود هذا العام بعد توقفه في 2020 بسبب جائحة فيروس كورونا.

تطلق الدورة التاسعة والعشرون من المهرجان الذي يقام في المعلم التاريخي الشهير ويجذب عشرات الآلاف من المتابعين كل عام في 15 أغسطس وتستمر حتى 30 من الشهر ذاته.

يشمل برنامج المهرجان هذا العام 31 حفلاً غنائياً وموسيقياً متنوعاً بمشاركة فنانين من مصر وخارجها إضافة إلى فرق الأوبرا المصرية وفرق فنية خاصة.

ومن بين المشاركين هاني شاكر وعلي الحجار ونادية مصطفى ومدحت صالح وهشام عباس وكارمن سليمان ومي فاروق ومحمد محسن ونسمة لمخوب ودينا الوديدي وأحمد جمال ووائل الفشن من مصر.

ومن الخارج تشارك الأردنية نداء شرارة والسورية ليلى شاماميان والمغربية جنات السوري طارق العربي طرقات وأبناؤهم.

وقال رئيس دار الأوبرا المصرية مجدي صابر إن مهرجان قلعة صلاح الدين للموسيقى والغناء يعتبر أحد أهم المهرجانات التي تنظمها الأوبرا، مشيراً إلى أن تنوع برنامجه وانخفاض أسعار تذكار الحضور من أبرز عوامل الجذب الجماهيري للمهرجان.

وأعتبر صابر أن مهرجان قلعة صلاح الدين للموسيقى والغناء يعد تجسيدا للدور المجتمعي لدار الأوبرا لأنه يخاطب المواطن المصري البسيط، ولذلك فهو يعتبر أحد أهم المهرجانات التي تنظمها الأوبرا.

وأضاف أنه طبقاً لتوجيهات وزيرة الثقافة تم إقامة 6 منافذ بيع للتذكار بسعر رمزي في المدخل الأول للقلعة، تعمل يومياً اعتباراً من الساعة الرابعة عصراً ويبدأ دخول الجمهور من الساعة الخامسة قبل بدء الحفلات بثلاث ساعات، مع الالتزام بحد أقصى أربعة آلاف مشاهد يومياً، بالإضافة إلى رفع كفاءة خشبة المسرح وتعديل زوايا الرؤية للمشاهدين كما تم وضع شاشات ضخمة لنقل جميع الفعاليات.

وشدد رئيس الأوبرا على ضرورة الالتزام بجميع الإجراءات الاحترازية من ارتداء قناع الوجه وقياس درجة الحرارة والتعقيم ومسافات التباعد.

ويكرم المهرجان هذا العام 12 شخصية فنية وإدارية ساهمت في إثراء الساحة الإبداعية المصرية وشاركت في صنع نجاح الدورات السابقة منها المطرب أمجد العطاوي وعازف البيانو والمؤرخ الموسيقي عمرو سليم والسوبرانو داليا فاروق والفنان خالد شهدي كورال بالفرقة القومية العربية للموسيقى، المطربة ريم كمال، وغيرهم.

ومن جانبه أكد خالد داغر، رئيس البيت الفني بالأوبرا ومدير المهرجان أن الدورة الـ 29 من مهرجان قلعة صلاح الدين الدولي للموسيقى والغناء تشهد تنوعاً وتعدداً من حيث الثراء الفني.

وأوضح أن الفعاليات تشمل عروضاً لنخبة من نجوم الموسيقى والغناء في مصر والوطن العربي يحييها كل من أطفال مركز تنمية المواهب، مجموعات الأوبرا لموسيقى الحجرة، أوركسترا القاهرة الاحترافية بمشاركة فنانين الفولكلية والبيانو فؤاد ومنيب، فريق وسط البلد، مي فاروق، أحمد عفت، فريق كابرو كافيه بقيادة علي شرف، أحمد جمال، ياسر سليمان وفرقة جوهرة الشرق، الشيخ ياسين التهامي، نجوم

الفرق المسرحية العمانية دور ثقافي هام علاوة على دورها في دعم الحركة المسرحية وتطوير الفن المسرحي باستمرار، فنجدها تمثل الوجه الثقافي للسلطنة خاصة عبر محاولاتها الدائمة لإبراز الثقافة العمانية وذلك من خلال إقامتها لمعارض مصاحبة للعروض المسرحية والتي تحتوي على كتب وأقراص فيديو رقمية سياحية ومعلومات واسعة، كما نجد أن الفرق تستخدم الموروث الشعبي في موسيقية العرض وغيرها من السعي إلى التكامل الثقافي.

يبدأ (عمان) - المتأمل للحركة المسرحية في سلطنة عمان يكتشف أنها في حالة تطور دائم، ويوماً بعد الآخر تساهم في الكشف عن مواهب فنية جديدة ومناقشة قضايا اجتماعية مهمة، خاصة من خلال ما تقدمه الفرق المسرحية الشبابية، منذ سبعينات القرن الماضي إلى غاية اليوم، من تجديد وتحفيز على الفعل المسرحي.

وتعتبر فرقة الهلال للفنون المسرحية الأهلية بقرية نفعاء بمحافظة ببد إحدى الفرق المسرحية التي انتشرت في محافظات سلطنة عمان، والتي تساهم في علاج الكثير من القضايا المجتمعية من خلال المسرح.

الفرق المسرحية سفيرة الثقافة العمانية وأداة لتطوير المسرح ودعم المواهب

فرقة الهلال المسرحية تقدم عدة عروض وأنشطة لعام 2021



مسرح يتطور باستمرار

اليوم أزهى فتراته، فبلغت الأرقام توجد في السلطنة حالياً أربع وثلاثون فرقة مسرحية تغطي جميع محافظات السلطنة وأكثر من ستة عشر مهرجاناً مسرحياً متنوعاً أقيمت في السلطنة بداية من مهرجان المسرح العماني، إضافة إلى فرق مسرحية كفرقة مزون التي أقامت مهرجان مسرح الطفل، وفرقة الدن التي أقامت ثلاثة مهرجانات في مهرجان واحد متمثلة في مسرح الكبار والطفل والشارع، وأيضا فرقة الرستاق أقامت مهرجان المسرح الكوميدي، فأصبحت هذه المهرجانات حضوراً واسعاً، كما أنها استضافت قانات كبيرة من المسرحيين العرب.

ويتابع من ناحية كم العروض فهناك عروض مستمرة طوال العام من معظم الفرق كما أنه لا يوجد مهرجان عربي إلا وتشارك فيه فرقة عمانية وتحصد الكثير من الجوائز، وآخر هذه المهرجانات الكبيرة مهرجان المسرح الخليجي التي حصلت فيه فرقة مزون على المركز الأول على مستوى الخليج والعديد من الجوائز التي حصتها الفرق المسرحية العمانية في المغرب وتونس والعراق والجزائر.



سالم بن سعيد السيابي
بلغة الأرقام المسرح العماني يعيش اليوم أزهى فتراته

ولكنه لا يخفي أن المسرح العماني يفتقر للتسويق الإعلامي وإبراز الشخصيات الفنية وتسويق الممثل العماني فهناك مفردات أخرى استطاع المسرح الكويتي والمصري أن يتوقف فيها ويبرز الفنان المسرحي بشكل أكثر احترافية لأن هناك ثنائية الدراما والمسرح في مصر والكويت، فمن يتألق في المسرح ينتقل إلى الدراما ويتمنح أدواراً في المسلسلات الدرامية المنتشرة، قائلا "لدينا المسرح والفنانون المسرحيون لكن ليس لدينا تسويق درامي أو أعمال درامية تسوق لهذا المسرح الكبير".

ويذكر السيابي أن جدول أعمال فرقة الهلال يحفل هذا العام بالعديد من العروض والأنشطة حيث سيتم تنظيم ملتقى الهلال المسرحي لمدة ثلاثة أيام في مركز محافظة ببد بداية شهر سبتمبر القادم وتقديم حلقة عمل لمسرح الطفل لمدة 3 أيام وعرض مسرحي بعنوان "العب البيت" في محافظة مسقط، كما سيقع تنفيذ حلقة عمل لتأليف النصوص المسرحية والإخراج الدرامي لمدة 5 أيام في بداية شهر أكتوبر، وتقديم عرض مونودرامي بعنوان "الحبل" في بداية شهر نوفمبر إضافة إلى تنفيذ حلقة عمل لأبناء المدارس لتأليف المسرحي في شهر ديسمبر.

فرق مهمة وراحت تقدم عروضاً مبهرة.

ومن أبرز الفرق التي ظهرت وأثرت في الحركة الفنية في سلطنة عمان فرق مسرح الشباب والفرق الأهلية وفرق المسرح الجامعي.

ولا تشذ فرقة الهلال عن المسار الذي اتخذه سابقتها، إذ تركز على التكوين والتأطير لدعم المواهب المسرحية الشابة وتحقيق حراك فني متطور وهو ما تحقق بالفعل من خلال مشاركتها الناجحة على المستوى المحلي أو الخارجي.

نجاحات محلية ودولية

يقول سالم بن سعيد السيابي، رئيس فرقة الهلال للفنون المسرحية الأهلية، في حديث معه إن فرقة الهلال للفنون المسرحية حققت المراكز الأولى في التأليف المسرحي القصير والطويل على مستوى المحافظة وعلى مستوى محافظتي الداخلية والوسطى، وفي المسابقة التي نظمتها وزارة الثقافة والرياضة والشباب بعنوان "إبداع في بيتك"، كما حازت فرقة الهلال المسرحية المركز الأول لثلاثة أعوام متتالية منذ عام 2017 إلى 2019 في مسابقة إبداعات شبابية للأندية على مستوى المحافظة والمركز الثالث على مستوى أندية محافظة الداخلية عامي 2019 إلى 2020.

وعن المشاركات الخارجية يشير السيابي إلى أن الفرقة شاركت بعروضها المسرحية خارج السلطنة في مهرجان الفجيرة الدولي للفنون ومهرجان أيام قرطاج المسرحي الدولي، وتنوعت مشاركتها بين العروض المسرحية وعروض الأطفال في قوالب كوميدية وتراجيدية كما ناقشت مواضيع تهم المجتمع منها مسرحيات "طرق الظلام" و"ز القبول" و"الحطب" و"العب البيت".

ولا شك أن تعدد الفرق وتنوع اهتماماتها خلق منافسة قوية فيما بينها، وساهم في تأصيل الحركة المسرحية وتحسين مردود الأعمال المقدمة وصل المواهب من المسرحيين الشباب من خلال احتكاك بعضهم ببعض.

ومن هنا تأصلت ملامح المسرح في عمان، التي ساهم فيها عدد من الرواد الأوائل مثل محمد بن إلياس فقير ورضا عبد اللطيف.

كما اعتمدت الفرق الأهلية على تقديم عروض لكتاب كبار من العالم العربي مثل توفيق الحكيم وسعد الدين وهبة وغيرهما، فيما تفتتح في السنوات الأخيرة على المسرح العالمي وعلى أنماط مسرحية أخرى.

ويقول السيابي إن "المسرح العماني يعيش

على الارتجال والعفوية، وتهدف إلى رسم الابتسامة على وجوه الحضور فقط.

في مرحلة السبعينات، انتقل المسرح من أسوار المدرسة إلى الأندية، وتحمس الشباب الذين درسوا المسرح في مصر وبيرروت لتقديم عروض مقتبسة وأفكار جريئة.

ومن أهم الأندية التي احتفت بالمسرح في هذه الفترة: نادي الأهلي ونادي عمان ونادي النهضة.

وإيماناً بدور الفن، اهتمت سلطنة عمان بالمسرح، وفي عام 1990 افتتح قسم الفنون المسرحية بجامعة السلطان قابوس، الأمر الذي فتح شهية الطالب العماني لدراسة وتعلم أصول التمثيل، وبمرور الأيام تشكلت

جدول أعمال فرقة الهلال يحفل سنة 2021 بالعديد من العروض المسرحية الجديدة والأنشطة الموجهة خاصة للشباب



تأسست الفرقة عام 1975 وقدمت خلال السنوات الماضية ما يربو على 30 عرضاً مسرحياً تنوعت بين الكوميديا والتراجيديا، واقتصر جهورها على قرية نفعاء التابعة للمحافظة والقرى القريبة منها، وقد توقفت الفرقة عدة سنوات لتعود مرة أخرى بثوب جديد عام 2012 وتواكب فرق الفنون المسرحية بالسلطنة وتنافس على المستويين المحلي والخارجي.

احتل المسرح منذ ظهوره مساحة واضحة بارزة مؤثرة في سلطنة عمان لما لها من دور متميز تجلّت نتائجه الإيجابية على الفرد والمجتمع، فضلاً عن كونه ترفيحياً في المرتبة الأولى كما يراه البعض إلا أنه استغل هذا الجانب في تمثيل الواقع ومناقشة قضاياها وإيجاد الحلول المناسبة له بأسلوب غلبت عليه الفكاهة والدعابة فاستطاع بذلك استمالة الأفراد وغرس الفضائل والسلوكيات الحميدة في الكثير من الأحيان.

وقد ظهرت التجارب المسرحية الأولى للمسرح العماني في مدرسة السعيدية بالعاصمة مسقط، إذ كانت هذه المدرسة العريقة تقيم حفلاً في نهاية كل عام ومن خلاله تقدم الأغاني الوطنية والمسرحيات القصيرة والاستكشافات.

كانت أغلب هذه المسرحيات من المنهج المدرسي وتعتمد

مهرجان قلعة صلاح الدين للموسيقى والغناء يعتبر أحد أهم المهرجانات التي تنظمها الأوبرا بفقراته الموسيقية والفنية

وقامت إدارة الأوبرا بتوفير وسائل لنقل الجمهور مجاناً من بوابات الدخول حتى مسرح المحكي وأماكن الخدمات بجانب تحديد مسار خاص لكبار السن وذوي القدرات الخاصة.

ويؤكد مهرجان قلعة صلاح الدين للموسيقى والغناء مع تنامي دوراته أنه الأكثر تميزاً بجماهيره العريضة التي تتوافد في كل دورة بالآلاف يومياً إلى مسرح المحكي بالإضافة إلى تنوع فقراته الفنية.

ويمكن اعتبار المهرجان وجهاً من وجوه مصر بتعدد ثقافتها وتراثها وأجيالها المتعاقبة من الفنانين التي تشهدنا يومياً في ليالي المهرجان، التي تحاول أن ترسم الأمل والتفاؤل على وجوه الآلاف من المصريين، خاصة عبر الأجواء الروحانية التي تبثها العروض الصوفية في مسرح القلعة.

وأضافة إلى الحفلات الموسيقية تحظى حفلات الإنشاد والغناء الصوفي في مزيج يجمع بين استعراضات التنورة والمولوية مع الإنشاد والابتهاال بحضور ومتابعة لافتين، إذ تعكس حالة فريدة من التصوف في تناغم غنائي وموسيقى وحركي يجعل الجمهور في حالة من التوحد الفني والاندهاش بهذا التكوين خاصة حالة الخشوع والتضرع وغيرها.

كما يميز المهرجان تلك الأجواء الاحتفالية التي تتمثل في مؤثرات ضوئية ملونة يتم إسقاطها على الأسوار المحيطة بالمسرح وخلفيته، إذ تتزين نوافذ القلعة بإضاءة تحاكي شكل المشاعل التي كانت تستخدم للإضاءة في الماضي ما يوفّر جوّاً خاصاً ومختلفاً يضع الجمهور في مساحة بين سحر الماضي وفنون الحاضر.



المهرجان منصة تنوير وأمل

لوحات تندفق ألوانا كالفرات في فيضانه

السوري محمد صفوت رسام الطبيعة والناس بانطباعية واقعية التأثير والتأثر



مرثيات غير مسحورة بالفولكلورية



صور طبيعية من زمن النشأة والتكوين

والتكوّن، وسلسلة من زمن التجاور والتامس، وسلسلة من زمن الحركة ودفعها، يطرحها في مجموعات لكل منها عالمها البنائي التي تحتضنها، ولكل منها صياغاتها الفنية تبعاً لمنظوره الخاص، وتبعاً لرفضه أو قبوله لكل ما يتبادر إلى العين التي من شأنها أن تجعل لإنبعاثه هوية له، حضوره وتنقلاته في الميادين الفنية المختلفة.

وهو في ذلك يلتقط أنغامها المتداخلة من تحولات الطبيعة في زمنها، ملتقطاً شذاهاً لبيثها في فضاءاته أولاً والتي بدورها ستبثها في فضاءات متلقيه ثانياً، فعمليات الإثارة قائمة على قدم وساق ما تجعل الوعي متحرراً من كل عواقبه، وما تجعل لسنسجه خطرات غوص وصعود في الحلم الجميل.ذاك هو محمد صفوت فنان البورتريه والطبيعة الذي يطرح في اعماله سلسلة من زمن النشأة

الרגبات، بعضهم يريد البورتريه نسخة عنه أقرب ما تكون إلى الصورة، ومنهم من يترك لي الحرية في الرسم، حتى لو وصلت نسبة الشبه إلى حدود الأربعين في المئة فقط، وإذا كان الفنان حراً في الأداء، سيكون ذلك على حساب الشبه، وبطبعي أختار أن أتفق مع رغبات أصحاب اللوحات”.

الجانب الآخر الذي أجاد صفوت اللعب في ساحاته هو الطبيعة وبقّة الوصول إلى ذاتها، وبفهم غير اعتيادي، فهو ما زال يلعب ضمن أسس تقليدية للعمل الفني، أسس أقرب إلى حقيقة الفن من وجهة نظره على الأقل، فالطبيعة ملاده، وماتيس قد يكون قدوته في ذلك، فهو في كل مرة ومع كل لوحة يغوص في العمق ليخرج كنوزها إلى السطح. ولهذا لا تحتاج إلى جهد كبير لجمع تلك الكنوز، وبانطباعية واقعية التأثير، فهو لا يغامر بالدخول إلى عوالم قد تكون غريبة إلى حد ما، وبالنسبة له على أقل تقدير، لا يغامر بطرق أبواب يعرف سلفاً ما وراءها، ولهذا ينبض على السطح كفيضان جدير بالانكفاء بالتأمل وبترميم ما تيسر له من فضاءات لا عقد فيها، ولا غموض.

وحدها المسافات الجمالية تضفي عليها أصالة لغة وواقعية الواقع المقتربة بقيم إنسانية، وبرحابة ملامح السياقات في تطوراتها التي تمتص عزلة الأمكنة والأشجار والبراري، فهو يحيل لحظات اجتياح الطبيعة وأروقة المدينة القديمة إلى نبوءات يسوغ ماله بتكوينات تحمل العناصر ما تقوده إلى خبايا الألوان بنزعاتها التي تستجيب لعذساته واختياراتها.

الكثيرة وهي في بلاغتها التعبيرية غير الشائكة مع ابتداع الشخصية وصياغة مجزذاتها بقناعة مفتوحة على تبطين المعنى، وتعميق الفهم والاحتفاء بجمالياته، والتي كان لها تأثيرها المميز في جيل لاحق، الجيل الباحث عن كل ما هو مختلف، الجيل الذي يسهم في إضفاء المزيد من الحيوية على المنجز الثري لتجارب السابقين الذين تقلّموا على فرشاتهم والأوانهم.

عنه يقول صديقه الفنان التشكيلي جورج شمعون “سعى محمد صفوت باحثاً في إشكالية الهم البصري، فتعدّدت أساليبه والوانه، إلى أن وجد أن لا جدوى من الخوض في التعددية، وأن التعددية الأسلوبية ضرب من العبث، هذا الهاجس الذي اتعبه، أخذه إلى البحث المطوّل لتحقيق ذاته، وفعلاً استهدى إلى إيجاد نفسه في البورتريه وأتقنه، وصار له حضور سوري في هذا المجال، لقد أوجد لغة بصرية خاصة، أضفى عليها رومانسيته الخاصة، فيها إضفاء روحاني يلامس به وجدان المتلقي، ليتعاطف مع صاحب البورتريه المرسوم”.



وينتمي فن “البورتريه”، وهي كلمة لاتينية تترجم بالعربية وتعني “الصورة الشخصية”، إلى جملة الفنون التي نشأت عبر التاريخ، فلا يوجد تاريخ محدد لانطلاقته كفن، ولعل القرن الثامن عشر ميلادي، كان نقطة تحول حاسمة في الفن الأوروبي في توسع انتشار هذا الفن، ولكن في العالم الشرقي، ما زالت هناك محاذير دون انتشار هذا الفن خارج النخب الفنية أو الاجتماعية.

وعن اختياره للشخصيات التي يرسمها، يقول صفوت “غالباً ما تكون وجوها مميزة فنياً، تحوز إعجاب الفنان، لما تتصف به من مكونات تعبيرية، من تشريح وجمال وفوتوجنيك”، وغالباً ما تكون ملكي ولي حرية التصرف فيها، بالاتفاق مع أصحابها طبعاً، أما الشخصيات السياسية أو الفنية أو الاجتماعية، فعادة ما أرسمها بناء على العلاقات الشخصية بيننا، أو أحياناً تكون بتكليف رسمي، وتنفذ بناء على اتفاق موقع أو اتفاق شفهي”.

أما عن التنفيذ، فيقول الفنان “إنه حسب رغبة الشخص، فهناك نوعان من

تتميّز أعمال الفنان السوري محمد صفوت بالألوان الانطباعية سواء عند تصويره للمناظر الطبيعية أو اللوحات الشخصية، حيث تنعكس الطبيعة في أبهى تمظهراتها أحاسيس منسابة كفيضان نهر الفرات الذي إليه ينتمي وإليه يلوذ. وهو له في ذلك قدرة خاصة على وضع المؤثرات الجمالية في أعماله الفنية التي تجعل مشاعر المتلقي تهتزّ لها، وتجعله يعيش معها، ويستمتع بها، ويجعلها جزءاً من حياته، ورصيداً يزداد على مر الزمن.

وأسرارها ويكل ما يمكن أن يترتّب عن علاقاتهما الزمكانية.

وحين افترقا قسراً، بعد أن اتجه صفوت نحو بيروت بقي الفرات في بيته لم يبرحه قط، حاملاً قصبه ونايه ليعرف تشيده الحزين، وحين طال به المكوث بعيداً وبدأت سيمفونية الشوق تعزف بين خلجاته، قالها بصوت عال “اشتقت لضفافك أيها الخالد، اشتقت إليك يا فرات”.

كان شوقه للفرات شوق عاشق لحبيبتة يكتوي ناراً ووهجاً. في الرقة ساهم صفوت مع أسماء أصبحت جُلّها مهمة في الحراك التشكيلي السوري ولكل منها قامتها، كالأخوين محمود وعبد الحميد فياض والأخوين طلال وأحمد معلا، وفواز اليونس وعنايت عطار، وموفق فرزات، وفهد الحسن وآخرين.. في تأسيس تجمع فناني الرقة، التجمع الذي لعب دوراً مهماً وكبيراً وفعلاً في الشارع التشكيلي السوري.

ومحمد صفوت أو “شيخ البورتريه” كما قيل عنه، لتفوّقه فيه، وهو الذي يعدّ من كبار فنانَي البورتريه في سوريا وله تلاوته في ذلك، وبمحاكاة ملانسة لإبداع خصب يستفمره الفنان بخصوصية أسلوبية وبنائية، مستعيداً زمن التفاصيل والنسج الدقيقة، زمن التنوع والغنى بمبادراتها، فهو وبخبرته الشخصية وتحت شروط داخلية في محيط ثقافته وخلجانها يواجه اختبارات في صيغ بحثية متعلقة بإشكاليات مطروحة لطموحاته وعواقفه على نحو وقائع منتجة في ذاكرة ترفض نسيان الملامح ومفرداتها.

هو يقود السرود المصوّرة الجديدة والموحية بتتابع للقطات تجتمع في مشهد مصوّر وبلقطات مع انتقالات الزمان والمكان، وكأنها من شريط وسيت مؤهل لدراسة أعمق، فما يميّز منجته أيضاً قيمته المهنية الدقيقة إلى جانب قيمتها الفنية، فهو الرابط بين عناصره بحذر شديد ويتعاضم وتداخل حتى تخرج وجوهه (بورتريهاته) من وطاة الرتابة مخففاً بذلك ذرائع تقطيعاته



محمد صفوت ابن مدينة حلب السورية، فيها فتح عينيه على قوس قزح الحياة، وعلى ألوانها السبعة، ويبدو أنه كان مجبواً بها، ولهذا بقيت كتفصيلات مؤثرة فيه، وفي إضاءة روحه، وإغنائها بأحاسيسه ورؤاه، كان ذلك في العام 1949، وفي العام 1972 حمل تلك الروح بقوس قزحها واتجه بها نحو مدينة الرقة لنشيق بالوانها هناك وفي نهرها الجميل.

نهر الفرات الذي أصبح في ما بعد صديقه الأقرب والأعز، بل كاهم صديقين قادرين على أن ينصتا لبعضهما بعضاً على امتداد ثلاثة عقود وأكثر دون صجر ودون تذمر، وكل منهما يسرد حكايته للأخر، الحكاية التي لا تنتهي، ينبضها وطنها، بصخبها وهدوئها، بعشقتها



الفنان السوري يعدّ من كبار فنانَي البورتريه في العالم العربي، وهو الذي يرسم الفنانين والمطربين وفق تلاتوه الخاصة

«همسة وصل».. معرض مغربي يحتفي بالمرأة بين الماضي والحاضر

بالمزيد من الدقة والإتقان، والأمر ذاته ينسحب على آمال الفلاح، فهي أيضاً فنانة عصامية امتلكت منذ حداثة سنّها ولعاً كبيراً بالفن الصباغي وكانت لمنظوره الخاص، وتبعاً لرفضه أو قبوله لكل ما يتبادر إلى العين التي من شأنها أن تجعل لإنبعاثه هوية له، حضوره وتنقلاته في الميادين الفنية المختلفة.



آمال الفلاح ونادية غسال تكتسبان الإرادة في تمثّلها للمرأة ضمن لوحاتهما كروح إنسانية لا كجسد فقط

وبذلك تجتمع الفنانتان في كونهما عصاميتين ومتحدرتين من مدينة خريبكة، وما يميّزهما أيضاً أنهما لا تمتلكان الجذور المشتركة فحسب بل تكتسبان أيضاً الإرادة والحزم لتمثل المرأة كروح إنسانية لا كجسد فقط. وتتوفّق الفنانتان ببراعة في رفع التحدي بمعمل عن بعضهما البعض لكن معاً، لتسرّدا عبر ألوانهما تاريخ الجنس الأنثوي بمنأى عن مفهومه الجنسي عبر لوحاتهما إلهات، إمبراطورات، نساء علوم وربات بيوت، كلهنّ يتحلّين بقوة الشخصية الباهرة وبهشاشة لطيفة تجعل الحياة أكثر لطفاً والجمال أكثر عمقا.

لدرجة التماهي الذي اعتمد في مجمله على المبالغة في رسم أيقوناتها بحسّ متعال يرقى للحلول بالمفهوم الصوفي. وحول أعمال الفنانة الفلاح أكد الزكاري أنها تركزت على الدهشة بصوت خافت على شكل مونولوج للخروج بالعمل من طوره التقني والمعرفي بأصول وأبجديات التشكيل إلى عوالم مشدودة ومشوهة لجمالية الوجود من منطلق تمثّلات وتمظهرات تشخيصية كان الجسد موضوعها.

وتجربة الفلاح تتّسم بنوع من الجدية المنحزّة من كل تابوهات المجتمع المغربي والعربي ومحيطهما، بمنهجية انتقلت بطبيعتها من مرحلة التمثيل الشعبي إلى جدبة معرفية اكتسبت أسئلة وجودة تنطوي على أسئلة أخرى لا تفكر في الأجوبة الجاهزة، لتجلب من المتلقي جزءاً من هذه الأسئلة بقلقها في مجال لا يخضع فقط للعناصر الجمالية الجاهزة، بل ينطوي على مشاعر رديئة لصيقة بالتجربة الحياتية.

ولم ترتبط تجربة الفلاح بحقبة محدّدة ولم تخضع لعامل زمني معيّن، بل كانت تنهل من كل الفترات الزمنية والأمكنة المتعدّدة بتعدّد تحولاتها وتقلباتها، فكان الجسد غالباً ما يطفو ويسبح على أسندة بفضاءاتها الهلامية، كحضور كوني لكل زمان ومكان. ونادية غسال فنانة عصامية تعمل منذ مدة على صقل موهبتها الصباغية من أجل تطوير وتعميق معارفها التشكيلية وإنشاء منجزها التشكيلي

الفنّانين بخريبكة، تقديراً منهما لعمال مناجم الفوسفات تلك المدينة التي تحظى بقيمة خاصة لديهما.

وعن المعرض قال الناقد والفنان التشكيلي المغربي شفيق الزكاري إن “الجسد لدى الفنانة التشكيلية نادية غسال اتخذ تمثّلات من بنيات استنبطت أسئلتها من الواقع المعيش بكل نماذجه المختلفة، لكن بتقنية حدائثية مع تداخل الأزمنة القديمة والحديثة”.

ويضيف “بعدما اشتغلت غسال على جسد المرأة من منطلق أهميته كأيقونة أفرزت طاقة إبداعية بتحول هذا الجسد من سندان للاستغلال، جعلت منه مولداً لطاقة فنية خفية تغرف منه وتصب فيه، بمعنى أن الجسد عند الفنانة أصبحت له وظليفتان موازيتان، الأولى تتعلق بالأداء الفني الكوريغرافي، والثانية هي تلك الطاقة الإبداعية التي ولدت هذا الجسد على القماش بحركية متحوّلة اتخذت مواقع متعدّدة في اللوحة بتقنية جمالية وفق أبعاد ثلاثية هي الأخرى، لتنتقل إلى عملية وصفية لوجوه غرائبية بمواصفات تنهل من الموروث الثقافي والشعبي المغربي”.

وتكمن قوة غسال في تفاصيل عناصر تكوين إنتاجها الفني التي تعتبر المؤنث الإجمالي للتكوين الأساسي لمشاهدها الجمالية، وفي تركيباتها التلوينية المتنوّعة والغنية بتدرجاتها وبطريقة معالجتها للسند من منطلق صباغي أصيل تقاطعت فيه كل سبل التقنيات بموادها وأبعادها وأشكالها،

معتمدة في ذلك على قدراتها الفكرية والتعليمية.

وسافرت الفلاح بصورة المرأة بين عوالم المعيش اليومي وتبدير الحياة اليومية، وكذلك حياتها خارج المحيط الأسري دون أن يؤثّر ذلك على جمالها كائنث.

وأوضحت أن ما يميّز هذا المعرض التشكيلي هو احتضانه للمرّة الأولى عملاً ثنائياً نساءياً مغربياً كان ثمرة عمل مشترك بين الفنّانين توج بلوحتين تشكيليتين جادت بهما فرشاهما، تحمل الأولى عنوان “توثيق”، وتوحي بأن الأجيال تتبادل المشعل لتوثيق تاريخها من أجل استمرار الرسالة الفنية والثقافية. وفي حين يستمد موضوع العمل الثاني روحه من مسقط رأس



شخصية واحدة تتكرّر عند آمال الفلاح

أشارت غسال إلى أنها تعتمد على الصياغة المائّية مع الاستعانة بالرخام والرمل والورق، مضيفة أن المواضيع التي تشغّل عليها هي التي تحدد اختيار الألوان، وأن تقنيات الرسم لديها تتنوّع حسب الموضوع الذي تشغّل عليه.

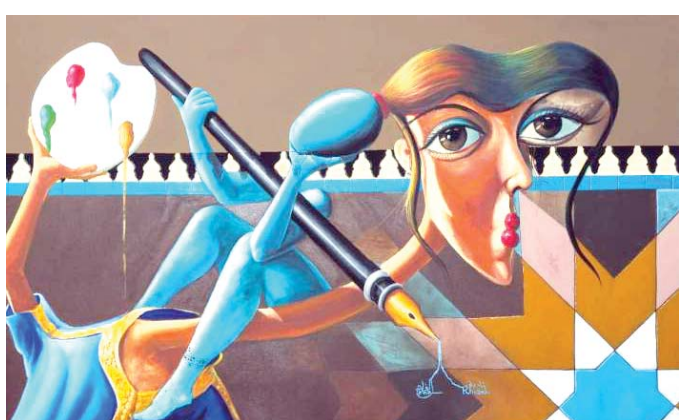
ومن جانبها، أشارت التشكيلية آمال الفلاح إلى أنها ساهمت في هذا المعرض بعشرين لوحة فنية، تتمحور كلها حول ثيمة المرأة في كل تجلياتها وبكافة حالاتها.

وأضافت أن لوحاتها تعتمد على شخصية واحدة وإن تعدّدت صورتها في بعض الأعمال، مبرزة الدور الطلائعي للمرأة، التي أبانت عن قوة حضورها ومدى تأثيرها في العديد من المجالات،

الدار البيضاء (المغرب) – يستضيف رواق “أمالغام” بمدينة الدار البيضاء إلى غاية التاسع من أغسطس الجاري معرضاً تشكيلياً يضمّ نحو أربعين لوحة فنية من توقيع الفنّانين المغربيّين آمال الفلاح ونادية غسال، بعنوان “همسة وصل” تهتمّ كلها بالمرأة في تفاعلها مع محيطها، وفي أدائها لواجباتها الأسرية والمجتمعية.

وكشفت غسال أنها تشغّل في أعمالها على ثيمة المرأة وروحها، مؤكّدة أن لوحاتها تحمل في طياتها صرخة مفادها أن المرأة ليست جسداً فقط، وأن جمالها لا يقتصر على المظهر الخارجي بل على جمالها في روحها وعقلها.

وفي ما يخصّ الأدوات التي تستخدمها في أعمالها التشكيلية،



وجوه غرائبية تنهل من الموروث الشعبي المغربي (لوحة لنادية غسال)

البحوث العلمية تحل ألغاز التغير المناخي وتأثيره على الإنسان

وتأثيرها على زيادة معدلات ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي، لكن في ذلك الوقت، كان العلماء مهتمين أكثر بالبعصور الجليدية.

فيلم خيال علمي

في ثلاثينات القرن العشرين، اعتقد البعض أن احترارا مناخيا معتدلا قد يكون أمرا إيجابيا، ويقول روبي أندرو من مركز سيسيرو للبحث المناخي الدولي "لم تخطر ببالهم فكرة أن هذا لا يغير درجات الحرارة فحسب، بل أيضا جوانب أخرى من المناخ".

وأوضح البرنامج التلفزيوني الأمريكي سنة 1958 "ذي بل تلفون ساينس أور" أن ثاني أكسيد الكربون المنبعث من المصانع والسيارات يمكن أن يسخن الغلاف الجوي، وأن هذا الأمر يؤثر على "الحياة نفسها".



أليس بل
المعارف المتوافرة على صعيد المناخ ليست نتاج شخصية مهيمنة في هذا المجال بل حصيلة تراكم للمعرفة

لكن المخاوف من تبريد للمناخ بفعل حرب نووية محتملة وتلوث الهباء الجوي، شغلت أذهان الناس حتى الثمانينات.

وعام 1975 كان الباحث الأمريكي والاس بروكر أول من استخدم هذه المصطلحات، التي باتت جزءا من القاموس العالمي، في مقال نشرته مجلة "ساينس" بعنوان "تغير المناخ: هل نحن على وشك احترار شديد؟".

وبمرور الوقت أصبح علم المناخ أكثر تعقيدا، وكان عليه مواجهة ضغوط القطاعات الصناعية الرامية إلى تقليل خطورة الأثر الناجم عن استهلاك الوقود الأحفوري.

وحذر العلماء من أنه مع تزايد وضوح آثار تغير المناخ، يجب على المجتمعات أن تتحرك.

ويقول المؤرخ سبنسر ويرت "يبدو الأمر كما لو أننا استيقظنا لنجد أنفسنا في فيلم خيال علمي، لكنه ليس خيالا علميا بل فيزياء".

ومن المرتقب أن تشدد هيئة المناخ الأممية في توقعاتها الجديدة التي تنظر فيها راهنا 195 بلدا، لتصدفها على التهديد المتزايد الذي تشكله بعض النقاط المناخية القاصمة، التي قد تؤدي بالنظام المناخي إلى تغير جذري لا رجعة عنه.

ومن بين هذه الغرضيات، تحول الغابات الوارقة إلى سافانا، وهو خطر يحق بالامازون في أسوأ السيناريوهات، وتأتي تهديدات أخرى من التربة الصقيعية دائمة التجمد والتي تغطي ربع اليابسة في النصف الشمالي من الكرة الأرضية. وهي تحتوي على نسبة كربون أعلى بمرتين من تلك الموجودة في الغلاف الجوي وتذوب بفعل الاحترار المناخي، ما يجعل منها قبلة موقوتة.



المخاطر البيئية تُوَرِّق العالم

باريس - ما الذي قد يحصل إذا ما زادت كمية ثاني أكسيد الكربون في غلاف الأرض الجوي؟ للرد على هذا السؤال، اختبرت الأميركية يونيس فوت سنة 1856 بطريقة أقرب إلى المصادفة، قواعد التغير المناخي وقدمت مساهمتها في ما يحاول العلماء اليوم فعله لاستباق تبعات احترار المناخ العالمي.

فقد ملأت العالمة أسطوانات زجاجية بمخاليط غازية مختلفة، ولاحظت أن الأسطوانات التي تحتوي على ثاني أكسيد الكربون تحافظ على الحرارة أكثر من غيرها.

وخلصت في دراستها المنشورة في المجلة الأميركية للعلوم والفنون إلى أن "الغلاف الجوي المكون من هذا الغاز سيرفع درجة حرارة الأرض".

ويتزامن بحثها مع تاريخ 1850 المستخدم حاليا كمرجع لحساب تبدل درجات الحرارة مقارنة بفترة ما قبل الثورة الصناعية، وهو ما يفعله خبراء المناخ في الأمم المتحدة المجتمعون حاليا ضمن الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ.

وتندرج بحوث يونيس فوت التي أعيد اكتشافها أخيرا، في سياق أعمال باحثين فسروا ألغاز المناخ وتأثير الإنسان على تطوره.

وتوضح الناشطة المناخية أليس بل أن المعارف المتوافرة على صعيد المناخ ليست نتاج "شخصية مهيمنة في مجال علم تغير المناخ"، بل هي حصيلة تراكم للمعرفة.

وتلفت ماري هيلين بيبان، من هيئة الأرصاد الجوية الفرنسية، إلى أن فكرة "تطوير البيئة لتحسين المناخ موجودة منذ زمن بعيد"، مضيفة "عندما غزا الرومان بلاد الغال، قطعوا الغابات ليتمكنوا من زراعة الحقول والكروم".

أمطار غزيرة وفترات شح

منذ زمن كريستوفر كولومبوس حتى عصر التنوير، برر المستوطنون الأوروبيون المعاملة الوحشية للسكان الأصليين من خلال "النظرة إليهم على أنهم 'نوع البشر' لأنهم لم يعرفوا كيف يديرون بيئتهم".

في عام 1821، بعد أمطار غزيرة وموجات برد وفترات شح في فرنسا، أجريت دراسة لمعرفة ما إذا كانت إزالة الغابات قد لعبت دورا في هذا الوضع، من دون التوصل إلى نتيجة حاسمة.

وبعد بضع سنوات، أدرك الفيزيائي الفرنسي جوزيف فورييه أن "الغلاف الجوي يلعب دورا في منع تشتت الحرارة على الفور في الفضاء"، وفق المؤرخ رولان جاكسون.

وبحدود العام 1860، سلك الفيزيائي الإيرلندي جون تيندال المسار الذي رسمته يونيس فوت وثابت مبدأ مفعول الدفينة، حين تحبس غازات الإشعاع من الأرض التي تسخنها أشعة الشمس.

وظارقت رسالة نشرتها مجلة "نيتشر" العلمية في ديسمبر 1882 إلى أعماله، و"يمكننا أن نستنتج أن التلوث المتزايد في الغلاف الجوي سيكون له تأثير كبير على المناخ العالمي"، وفق هذه الرسالة الموقعة من قبل هـ. فيليبس والتي أرسدت الصلة بين الانبعاثات المتتامة من الأنشطة البشرية وتغير المناخ.

وفي نهاية القرن التاسع عشر، حذر الكيميائي السويدي سفانته ارهينيوس، سلف الناشطة المناخية الشابة غريتا تونبرغ، من استهلاك الطاقة الأحفورية



علم الوراثة قد يحول الخيال إلى حقيقة

مستقبل البشرية سيكون أغرب مما نعتقد

أشكال مختلفة للمهندسة الوراثية وتعديل الساعة البيولوجية والكائنات الفضائية احتمالات لم تعد محل سخرية



العلم يقدم إجابة لكل التساؤلات

أنحاء المجرة. وبدلا من ذلك، قد نخلق أشكالا إضافية للحياة هنا على كوكب الأرض من خلال الذكاء الاصطناعي العام حسب تقديره.

مع ذلك يرى الخبراء أنه من الصعب التنبؤ بالعواقب الثانوية لمثل هذه التطورات، ولكن من المرجح أنها ستغير الكثير من جوانب الحياة البشرية المختلفة، وفي المقام الأول وظائف البشر.

ومن الممكن أن يحدث أيضا خلق أشكال جديدة وأصلية للحياة البيولوجية، مما قد يؤدي إلى اضطراب الكثير من أنظمتنا البيئية بصورة جذرية. وعلى نحو أكثر تخمينا هناك احتمال ضئيل أن تقوم المخلوقات الفضائية بزيارة الأرض وأن تكشف عن نفسها.

وبين كوين أنه بالنظر إلى تقرير الحكومة الأميركية الأخير بشأن الـ"يو.أي. بي" (الظواهر الجوية غير المعروفة التي كان يطلق عليها من قبل الأطباء الطائفة) "فأنا أعطي لذلك فرصة

حدوثها بنسبة 1 في المئة على الأقل".

ويخلص بالقول "فلنتخيل فقط لو اجتمعت كل تلك التطورات أو معظمها على مدار عدة عقود (...) إن توقع ذلك لم يعد من الخيال العلمي المثير للسخرية".



وعلى طول الطريق من الممكن أن تمنحنا الهندسة العصبية القدرة على تحريك وتغيير الأشياء المادية باستخدام عقولنا فقط. وهو ما يعد ممكنا بالفعل مع القروود على الرغم من أن ذلك سيكون بصورة محدودة.

ومن المحتمل أن يكون لدينا دليل قاطع على وجود حياة ذكية على كواكب أخرى، حيث أن قدرتنا على البحث عن إشارات كيميائية وكهرومغناطيسية خارج كوكب الأرض تتزايد على نحو مطرد.

واريد كوين "فلنتخيل المستقبل في حال كنا نعلم أننا لسنا وحدنا في الكون، حتى لو ظلت الحياة الفضائية بعيدة".

ويتوقع بعض العلماء في الإدارة الوطنية للملاحة الجوية والفضاء (ناسا) العثور على إشارات على وجود كائنات فضائية بحلول عام 2025.

ويعتقد كوين أنه في مرحلة ما سيكون لدينا القدرة على إنشاء مسابر فضائية ذاتية الاستبدال، وستقوم بإرسالها إلى الفضاء ونحاول زرع الحياة في

واشنطن - إلى أي مدى سيكون

المستقبل غريبا؟ هل سيكون ذلك بقدر قليل فقط أم سيكون غريبا بصورة جذرية لا يمكن تصورها؟ وهل هذا المستقبل سيكون على بعد ألف سنة من الآن أم مجرد 100 عام؟

يجيب الخبير الاقتصادي الأميركي تايلر كوين وهو أستاذ علوم الاقتصاد في جامعة جورج ميسون في تقرير نشرته وكالة بلومبرغ للأخبار، بأن فكرة أن المستقبل سيكون أغرب مما نعتقد، وأنه سيأتي قريبا، هو احتمال طرحه هولدن كارنوفسكي الرئيس التنفيذي المشارك لمنظمة "أوبن فيلاتروبي"

للأبحاث، وهي في تقديره فكرة جذابة ومثيرة للاهتمام.

وحسب كوين من المحتمل أن تكون الصور الأكثر مياشرة للتغيرات الوراثية ممكنة. ويقول كوين إنه ربما لن يرغب معظم الآباء في القيام بذلك بغض النظر عن حماية أطفالهم من الإصابات بعيوب خلقية محتملة. ولكن من الواضح أن بعض الآباء سيقومون بذلك، وبالتالي سيتم تقسيم البشرية إلى مجموعات ذات توارخ وراثية مختلفة.

ويشار إلى أن ذلك لم يحدث من قبل في تاريخ البشرية الحديث. ويشير الخبير الاقتصادي إلى أن هناك احتمالا حقيقيا آخر وهو أن الأبحاث المتعلقة بطول العمر ستكون مثمرة. ويبدو حاليا أنه من الممكن بصورة متزايدة تعديل الساعات البيولوجية المختلفة لإطالة العمر والإبطاء من معدل الشيخوخة. أما مسألة ارتفاع متوسط العمر المتوقع فهي ليست بالأمر الجديد، إلا أن ذلك سوف يمثل أيضا تغييرا أساسيا. فمن الممكن أن يكون هناك الكثير من الأشخاص الذين سيعيشون أكثر من 100 عام، دون أن يعانون من مشاكل صحية كبيرة.

وعلى افتراض أن هذه التطورات لا تصل إلى جميع الناس على الفور فإن العالم سينقسم. وسيقوم البعض بمتابعة هدف "سرعة الهروب"، في محاولة للعيش لفترة طويلة بما يكفي لاكتشاف العلاجات الجديدة لموتهم الوشيك.

واوضح كوين أن أحد العوامل المربكة سيكون الأشكال المختلفة للهندسة الوراثية، مشيرا إلى أنه مع تقدم علم الجينوم "ستكون قادرين على تغيير المسار المستقبلي للبشرية".

وبرايه تعد أبسط طريقة لذلك هي اختيار نوع الجنين الذي يمكن للوالدين من خلاله اختيار إنجاب ذكر أم أنثى، أو إنجاب طفل له بعض الخصائص الوراثية دون غيرها. معلقا "سوف تصبح قدرتنا على القيام بذلك محددة بصورة متزايدة".

وعلم الجينوم هو أحد فروع علم الوراثة المتعلق بدراسة الجينوم، أي كامل المادة الوراثية داخل مختلف الكائنات الحية. ويتضمن المجال جهودا

واشنطن - إلى أي مدى سيكون

المستقبل غريبا؟ هل سيكون ذلك بقدر قليل فقط أم سيكون غريبا بصورة جذرية لا يمكن تصورها؟ وهل هذا المستقبل سيكون على بعد ألف سنة من الآن أم مجرد 100 عام؟

يجيب الخبير الاقتصادي الأميركي تايلر كوين وهو أستاذ علوم الاقتصاد في جامعة جورج ميسون في تقرير نشرته وكالة بلومبرغ للأخبار، بأن فكرة أن المستقبل سيكون أغرب مما نعتقد، وأنه سيأتي قريبا، هو احتمال طرحه هولدن كارنوفسكي الرئيس التنفيذي المشارك لمنظمة "أوبن فيلاتروبي"

للأبحاث، وهي في تقديره فكرة جذابة ومثيرة للاهتمام.



تايلر كوين
مع تقدم علم الجينوم ستكون قادرين على تغيير المسار المستقبلي للبشرية بتحديد نوع الجنين

واوضح كوين أن أحد العوامل المربكة سيكون الأشكال المختلفة للهندسة الوراثية، مشيرا إلى أنه مع تقدم علم الجينوم "ستكون قادرين على تغيير المسار المستقبلي للبشرية".

وبرايه تعد أبسط طريقة لذلك هي اختيار نوع الجنين الذي يمكن للوالدين من خلاله اختيار إنجاب ذكر أم أنثى، أو إنجاب طفل له بعض الخصائص الوراثية دون غيرها. معلقا "سوف تصبح قدرتنا على القيام بذلك محددة بصورة متزايدة".

وعلم الجينوم هو أحد فروع علم الوراثة المتعلق بدراسة الجينوم، أي كامل المادة الوراثية داخل مختلف الكائنات الحية. ويتضمن المجال جهودا

برنامج أميركي لاستضافة الصحفيين الأفغان كلاجئين

لكن، بحلول ذلك المساء، عندما سُلمت الجثة للجنة الدولية للصليب الأحمر، ونقلت إلى مستشفى في مدينة قندهار الجنوبية، كانت مشوهة بشدة، وفقا لمسؤولين هنود ومسؤولين صحيان أفغان.

وذكر موقع "نيوزلاوندري" الإخباري الهندي أن التشويه تم في الأيام التي تلت مقتل صديقي وراجعت صحيفة "نيويورك تايمز" صورا عدة، بعضها قدمها مسؤولون هنود، وأخرى التقطها العاملون الصحفيون الأفغان في المستشفى، وظهرت أن جثة صديقي شوّهت.



مايكل دي دورا
نحث وزارة الخارجية على الإعلان عن تفاصيل البرنامج

وقال أحد المسؤولين الهنود للصحيفة الأميركية إن الجثة كان فيها ما يقرب من 12 طقة نارية، وإن هناك أثارا لإطارات على وجه صديقي وصدره.

وقال وزير الخارجية قندهار إن الجثة، إلى جانب ستره صديقي الصحافية، وصلت إلى المستشفى الرئيسي في المدينة عند نحو الساعة الثامنة مساء يوم مقتله، وأضاف أنه كان من غير الممكن التعرف إلى وجهه، وأنه لا يستطيع تحديد ما حدث للجسد.

وفى المتحدث باسم "طالبان" ذبيح الله مجاهد ارتكاب أي مخالفات من جانب عناصر الحركة، قائلا إنهم تلقوا أوامر بمعاملة الجثث باحترام وتسليمها لشيوخ محليين أو للصليب الأحمر، لكن "طالبان" كانت تسيطر على المنطقة في ذلك الوقت، وظهرت بعض الصور من يبدون أنهم مقاتلوها يتحلقون حول جثة صديقي التي كانت سليمة في ذلك الوقت.

واعيد جثمان صديقي في نعش مغلق إلى منزله في نيودلهي بعد يومين من مقتله.

وبعثت لجنة حماية الصحفيين ومؤسسات إعلامية إخبارية أميركية ومنظمات حرية الصحافة في العشرين من يوليو الماضي برسائل مشتركة تحت الرئيس بايدن ووزير الخارجية أنطوني بلينكن وقيادة الكونغرس على تقديم تاشيرات للصحفيين الأفغان المتعاونين مع وسائل الإعلام الأميركية.

● واشنطن - أعلنت وزارة الخارجية الأميركية عن إطلاق برنامج جديد لاستضافة صحفيين ومتعاونين مع وسائل إعلام أميركية من الأفغان بصفتهم لاجئين، وذلك مع قرب الانسحاب الكامل للقوات الأميركية من أفغانستان نهاية الشهر الحالي.

وقال مايكل دي دورا مدير المناصرة في لجنة حماية الصحفيين بواشنطن "إننا نحیی إدارة الرئيس جو بايدن لاعترافها بمسؤوليتها الأخلاقية واتخاذها إجراءات سريعة لضمان عدم ترك الصحفيين المرتبطين بوسائل الإعلام الأميركية في أفغانستان وراء الركب".

وأضاف "نظرا لاحتمال وقوع أعمال عنف ضد الصحفيين بعد الانسحاب العسكري الأميركي، من الضروري الإسراع بعملية تحديد الأولوية هذه. نحث وزارة الخارجية على الإعلان عن تفاصيل البرنامج المحدد في أقرب وقت ممكن".

وتواجه إدارة بايدن ضغوطا من أعضاء في الكونغرس ومنظمات حقوقية لمساعدة الأفغان المعرضين للخطر من انتقام حركة طالبان منهم بعد انسحاب القوات الأجنبية، لأنهم كانوا متعاونين مع القوات الأميركية خلال العقدين الماضيين.

وأدى انسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان إلى تعرض الصحفيين والعاملين في مجال الإعلام وعائلاتهم لخطر متزايد، خاصة في ضوء تقرير استخباراتي أميركي يشير إلى أن حكومة أفغانستان قد تنهار في غضون ستة أشهر من الانسحاب الأميركي الكامل.

وكشف مسؤولون أن جثة المصور الصحافي في وكالة "رويترز" الفائز بجائزة "بوليتزر" دانيش صديقي، الذي قتل في أفغانستان في يوليو الماضي، شوّهت بشدة أثناء احتجازها لدى حركة "طالبان".

وقتل صديقي (38 عاما) وهو مواطن هندي التقط بعضا من أكثر الصور الإخبارية التي لا تُنسى من جنوب آسيا في السنوات الأخيرة، صباح السادس عشر من يوليو بكنين لـ"طالبان"، عندما رافق القوات الأفغانية إلى سين بولدك، وهي منطقة حدودية أسنولت عليها أخيرا الحركة، وفقا لـ"نيويورك تايمز".

وأظهرت الصور الأولية من مكان الحادث جثة صديقي وفيها إصابات بجروح متعددة، لكنها سليمة تماما.

الحكومة الجزائرية تحاول احتواء الشباب بقناة تلفزيونية موجهة لهم

شبكات التواصل الاجتماعي بديل للفراغ الذي خلفه الإعلام الجزائري



مهمة التأثير على الشباب ليست سهلة

التواصل الاجتماعي التي أضحت منافسا رئيسيا على الصعيدين الدولي والمحلي.

وأضاف فارس "إنّ القنوات الشبابية التلفزيونية بحاجة إلى الاستثمار في شبكات التواصل الاجتماعي كإرضية صلبة للتواصل مع الفئات الشبابية العريضة وبشكل يضمن رواج الإنتاج التلفزيوني".

وتابع "المشروع يملك موقعا إلكترونيا وتصورا لشبكات التواصل الاجتماعي والبث عبر التطبيقات الرقمية".

ويبدو من تصريحات فارس مدى الأهمية التي توليها السلطة مواقع التواصل الاجتماعي واستقطابها للجمهور، حيث كشف تقرير مفصل عن مستخدمي الإنترنت في العالم أن أكثر من نصف الجزائريين يستعملون الشبكة العنكبوتية، و 25 مليونا ينشطون في شبكات التواصل الاجتماعي.

وتضمن "التقرير الرقمي للجزائر 2021" أن عدد مستخدمي الإنترنت في الجزائر بلغ 26.35 مليون شخص بنسبة 59.6 في المئة من العدد الإجمالي للسكان. وبلغ مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي 25 مليون شخص بنسبة 56.5 في المئة، من العدد الإجمالي للسكان البالغ 44.23 مليون نسمة.

الاجتماعي لأن تكون البديل الإعلامي المتاح لفتح أبواب التفاعل والنقاش السياسي أمام الشباب وكشف الكثير من الملفات والقضايا التي لا تزال "مسكوتا عنها" في الإعلام التقليدي. وقال استاذ العلوم السياسية في جامعة الجزائر شريف دريس "إذا كانت شبكات التواصل الاجتماعي سمحت للجزائريين بالتعبير عن شكل من أشكال المشاركة السياسية المطلوبة، فإنها أصبحت بديلا فعليا للفراغ الذي خلفته العديد من وسائل البلد.

ويدرك القائمون على الإعلام الجزائري هذه الحقائق جيدا، وبأن نظرة الجمهور للإعلام الرسمي سلبية، حيث قلص تضيق السلطة على الصحفيين من مساحة الاجتهاد في تقديم مادة إعلامية دسمة من شأنها أن تهتم بشؤون الشأن العام وتهتم المتلقي وتجذبه، كما من شأنه التأثير على صورة البلد.

وتحاول الحكومة الجزائرية تحسين هذه الصورة عبر القناة الموجهة للشباب، وقال مدير مشروع القناة رفيق فارس "جاء هذا المشروع في زمن يتسم فيه الحقل الإعلامي والاتصالي بالتعقيد والتشابك وستشكل هذه البيئة الإعلامية والاتصالية الجديدة تحديا للقنوات المحلية والراي العام الوطني. بالإضافة إلى قنوات القطاع الخاص ومنصات

ضمن مطالب الشارع الرئيسية منذ بداية المظاهرات. فيما يلقي خبراء إعلام باللائمة على غياب أي تنظيم لمهنة الصحافة، وعدم وجود نقابات تمثل الصحفيين والعاملين في الإعلام، بالإضافة إلى سيطرة السلطة على وسائل الإعلام العمومية والخاصة من خلال الضغط وباحتكار الإعلانات.

رفيق فارس: القنوات

باجة إلى الاستثمار في شبكات التواصل الاجتماعي كإرضية صلبة للتواصل مع الفئات الشابة

ولم يحدث أي تقدم في التشريعات الإعلامية وعلى مستوى تنظيم مهنة الصحافة وضمان حرية وسائل الإعلام. وكل هذا دفع الجمهور عموما والشباب خصوصا لهجرة الإعلام إلى مواقع التواصل الاجتماعي. وساهمت مواقع التواصل في حشد التعبئة في مواجهة خطاب رسمي يتجاهل صوت الشباب. حيث دفع تحكم السلطة بقطاع الإعلام، شبكات التواصل

أطلقت السلطات الجزائرية قناة جديدة موجهة للشباب في محاولة لاستيعابهم واستقطابهم بخطاب موجه، بعد أن ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في حشد التعبئة في مواجهة خطاب رسمي يتجاهل صوت الشباب وكشفت الكثير من الملفات والقضايا التي لا يزال "مسكوتا عنها" في الإعلام التقليدي.

● الجزائر - أشرف وزير الاتصال الجزائري عمار بلحيمر على إطلاق "القناة الشبابية" بمقر التلفزيون الجزائري، في محاولة لاستمالة الجيل الجديد بخطاب إعلامي يقربه من السلطة التي لا ثقة له بها، في عصر تطفئ فيه مواقع التواصل الاجتماعي على اهتمام الشباب.

وأكد بلحيمر أن هذا التوجه هو بتعليمات من الرئيس عبدالمجيد تبون المتعلقة بتعزيز الاتصال المؤسساتي والصحافة العمومية بإطلاق قناة برلمانية وأخرى خاصة بالشباب.

واعتبر بلحيمر أن "الرصيد الوطني المشرف يعدّ محفزا لشبابنا من أجل الإبداع والتحكم في الإعلام الجديد الذي أصبح واقعا تقاس به مستويات الدول في التمكن من استعمال الرقمنة وبسط نفوذها الإعلامي على أوسع نطاق".

ولا يقنع هذا الخطاب الكثير من المتابعين والجمهور المغربي، إذا لن تكون هذه القناة بمعزل عن النهج الذي يسير عليه الإعلام الجزائري عموما الذي أصبح بعد الحراك الشعبي الذي انطلق في الثاني والعشرين من فبراير 2019 مشتبّا وفوضويا، وتراجعت مصداقية القنوات التلفزيونية المتواضعة أصلا ولم تعد مقنعة للجمهور، بسبب توقفها من تغطية مسيرات الحراك.

كما أن أهل القطاع أنفسهم يعيشون حالة من عدم الرضا، بسبب عدم قدرتهم على فتح نقاشات سياسية جادة. كما لا تزال الكثير من الموضوعات مسكوتا عنها، إضافة إلى غياب المعلومة، وانتشار المعلومات المزيفة، ما فسح المجال واسعا لترويج الإشاعات.

ويرى متابعون أن الإعلام الجزائري لم يستفد من الحراك في الشارع الجزائري لتوسيع هوامش الحريات، وعجز الصحفيون عن مواكبة هذا الحدث حيث كان تحرير وسائل الإعلام

إدارة جديدة لتلفزيون لبنان على أمل إخراجه من الركود

الخلاف الطائفي على التعيين تسبب بشغور المنصب طيلة سنوات

عينت غادة العريضي سكرتيرة تحرير في التلفزيون في موقع مديرة إدارية، ليقوم أحد الموظفين برفع دعوى قضائية على الوزيرة للطعن في قرارها، معتبرا أن האחق بالموقف بالنظر إلى أنه رئيس تحرير ويمتلك أقدمة في التلفزيون.

ويعتبر منصب مدير التلفزيون لطائفة المكيين الكاثوليك، بحسب العرف المتبع في مختلف مؤسسات ووزارات الدولة اللبنانية القائمة على المحاصصة الطائفية، وقد شغله على وقت سابق طلال المقدسي المقرب من رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان بتوقيع منه، ولم يكن اسم المقدسي من ضمن اللائحة التي رفعها وزير الإعلام في ذلك الوقت.

وبالتزامن مع صدور قرار تعيين الإدارة الجديدة أبلغت عبدالصمد إدراي تلفزيون لبنان والإذاعة اللبنانية بتعديل البرامج العادية في الرابع من أغسطس، بما يتناسب مع ذكرى انفجار بيروت الذي وقع في نفس اليوم من عام 2020.

ودكرت وزارة الإعلام بأن قاعة المراسلين العرب والأجانب في الوزارة هي دائما بتصرف المراسلين الميدانيين اللبنانيين العاملين في وسائل إعلام عربية وأجنبية، والمراسلين العرب والأجانب لناحية إعطاء بطاقة اعتماد صحافية أو تراخيص.

واقترح رياشي في ذلك الوقت ترشيحات عدة لمنصب المدير العام، وخرج بأسماء عدة لم يتم الاتفاق على أي منها. قبل أن يتم تعيين عبدالصمد التي طرحت بدورها أسماء وإجراءات جديدة للتعين.

وكان وزير الإعلام يتولى تسخير شؤون التلفزيون على أن يقوم مديره بأعمالهم الإدارية بحسب صلاحياتهم. لكن صلاحية وزير الإعلام في حكومة تصريف أعمال مقيدة جدا. ويرى البعض أن التلفزيون لم ينته بعد من الزبائنية التي يتم التعاطي فيها مع مختلف التعيينات في الإدارات اللبنانية.



منال عبدالصمد

مبروك لتلفزيون لبنان تعيين إدارة مؤقتة له بحكم من القضاء

ودكرت المصادر إلى أنها ليست المرة الأولى التي يتم فيها تعيين حارس قضائي لتلفزيون لبنان، إذ شغل طلال المقدسي نفسه هذا المنصب، غير أن تلك الخطوة لم تحزن أي تقدّم في المؤسسة التي غرقت في مشاكل كبرى. وأثار قرار في وقت سابق للوزيرة عبدالصمد أزمة في التلفزيون حين

المقعد قبل سنوات تخللتها أوضاع صعبة عايشها الموظفون وأدت إلى المطالبة المتكررة بإيجاد حل وتعيين مجلس إدارة.

ويحتاج تعيين رئيس مجلس إدارة ومدير عام أصيل للتلفزيون إلى قرار من مجلس الوزراء الذي ما زال معطلا حتى الآن، لذلك جرى اللجوء إلى القضاء بهدف "تسيير المرفق العام".

وسبق أن طالبت عبدالصمد قبل حوالي أسبوعين بتعيين مؤقت أو ما يُعرف بـ"حارس قضائي" لتلفزيون لبنان.

لكن مصادر إعلامية محلية قالت إنه من المرجح أن يُخير تعيين توفيق طرابلسي انقساما سياسيا بين القائمين على تلفزيون لبنان.

وتشير مصادر إلى أنّ المشكلة تتمثل في عدم تعيين مجلس إدارة جديد بسبب الخلافات السياسية القائمة على أساس طائفي ومذهبي. كما أنّ اللجوء إلى قاضي الأمور المستعجلة لتعيين تقابله خلافات سياسية على الأسماء التي تمّ طرحها. باعتبار أنّ الخلاف السياسي هو الذي منع التعيين قبل سنوات طويلة، خصوصاً أنّ طرابلسي ليس إسماً جديدا على الساحة، بل سبق ورشحه للمنصب نفسه وزير الإعلام السابق لمحم رياشي.

قضاء العجلة على أمل أن تكون بداية لنهضته"، وبموجب قرار صادر من قاضي الأمور المستعجلة تقررّ تعيين رئيس مجلس إدارة جديد لتلفزيون لبنان خلفا لطلال المقدسي الذي ترك

ما تسبب بمشاكل مالية ومهنية عديدة للتلفزيون الرسمي للبلاد.

وقالت عبدالصمد في تغريدة على حسابها في تويتر "مبروك لتلفزيون لبنان تعيين إدارة مؤقتة له بحكم من



«تلفزيون لبنان» يعاني أزمات متراكمة

حديقة الحيوانات في صنعاء تصارع من أجل البقاء

النمر العربي والغزال الجبلي والوعل النوبي مهددة بالانقراض



أسود هرمة



الحرب تأتي على الحيوانات

ويشير إلى أن عدد زوار الحديقة بلغ 269 ألف زائر خلال العام الماضي، فيما يتراوح عدد الزوار يوميا منذ مطلع العام الجاري بين 10 آلاف و45 ألفا خلال العطلات الرسمية والأعياد.

ومنذ عام 2014 باتت الزيارات إلى الحدائق والمتنزهات والمواقع الأثرية قاصرة على سكان المحافظة، بعد أن كانت تستقبل يوميا المئات من الزوار من مختلف أنحاء البلاد.

وتضم الحديقة 32 من فصيلة الأسود ذكورا وإناثا، ويؤكد الهرش أن معظمها في حالة صحية جيدة، وليست كما ينتشر على منصات التواصل بأنها هزيلة بسبب نقص الغذاء.

ويقول "التغذية التي تقدمها الحديقة للحيوانات لا يزال معدلها مناسباً وكافياً، باستثناء الأسود الطاعنة في السن والتي لم تعد قادرة على تناول الطعام بشكل دوري".

بالتنبي ماعز تم جلبهما من سوريا ومصر، ليصبح هناك عدد من الوعل الهجينة إلى جواره.

وبعيدا عن الحديقة، تكاد الفرصة الوحيدة لرؤية وعل، بالنسبة إلى غالبية اليمنيين داخل البلاد، اليوم، تنحصر في رؤيته رسماً على النقوش الأثرية أو قتيلاً بعمليات صيد توصف بالآثمة، تنطلق بعضها من طقوس قديمة يتم الاحتفال خلالها بصيد الوعل أو الغزال، كما لو أنها نوع من البطولة، وهو الحال السائد ببعض مناطق حضرموت وشبوة وسط وشرق البلاد.

وفي مقابل عمليات الصيد، تبرز جهود رسمية تتولاها الجهات البيئية الحكومية والسلطات المحلية وأيضاً جهود فرية وأهلية تندد بصيد الفصيلة المعروفة بـ"الوعل النوبي"، والتي انقرضت بالفعل في عدد من الدول العربية خلال القرن الماضي، وباتت هي الأخرى مدرجة في قائمة الحيوانات المهددة بالانقراض.

وفي حديث خاص لدويتشه فيلة عربية، يؤكد مدير عام الإدارة العامة لصون الطبيعة بالهيئة العامة لحماية البيئة (حكومية) عبدالله ناصر الهندي أن الوضع البيئي بالنسبة إلى الحيوانات المهددة بالانقراض سيء للغاية، ومن ضمنها النمر العربي، الغزال الجبلي، الوعل النوبي، الوشق العربي، والسلاحف البحرية وغيرها من الحيوانات.

ويضيف أن هناك أعمال قتل وصيد وإتجار وتهريب لهذه الحيوانات، والسبب يعود إلى الوضع الراهن الذي يشهده اليمن، وكذلك تردى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وزيادة الفقر في المجتمعات المحلية، مشيراً إلى أن الإحصائية التقديرية لعدد الحيوانات المهددة بالانقراض غير متوفرة.

ويوضح الهندي خارطة تواجد الحيوانات المهددة، حيث أن النمر العربي في اليمن تتواجد حالياً في ست محافظات فقط، وهي الضالع، أبين، لحج، المهرة، حجة وعمران، فيما تتواجد الغزلان والوعول في كل من محافظات أبين وشبوة ووادي حضرموت.

بالنمر العربي، يتعرض ما بقي من النمر الطليقة، والمقدرة بالعشرات، لعمليات صيد جائر متكررة، تفتك بالجهود الرامية إلى الحفاظ على فصيلة حيوان، والتي منها قرار مجلس الوزراء اليمني رقم 260 لعام 2009 باعتباره الحيوان الوطني لليمن ورمزاً للحياة البرية والهوية الوطنية.

ويعيش ما تبقى منه في أجزاء محدودة من اليمن إلى جانب أجزاء أخرى في كل من السعودية وسلطنة عُمان.

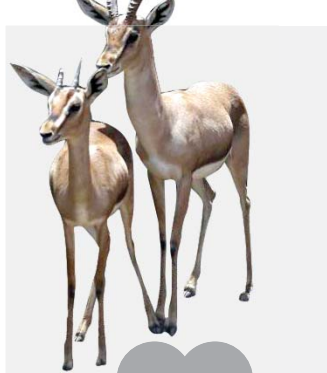
وتعجز حديقة صنعاء عن استيراد فصائل من الحيوانات النادرة والمهددة بالانقراض، بسبب إجراءات الحصار المفروض على البلاد منذ نحو 7 سنوات.

ويقول مدير حديقة الحيوان بصنعاء فؤاد الهرش إن بعض الحيوانات تواجه مخاطر الانقراض بسبب العجز عن استيراد بعض الفصائل أبرزها الفهد العربي والنعام، ما يحول دون إتمام عملية التزاوج والتكاثر.

ويوضح الهرش "هناك أنثيين من الفهود العربية دون ذكر واحد، كما تحتاج الحديقة أيضاً إلى 2 من ذكور النعام، لكننا نعجز عن الاستيراد بسبب الحصار ما يهدد تلك الفصائل النادرة بالانقراض".

وبالقرب من قصص النمريتين "الحزبنتين"، يتحرك ذكر حيوان آخر مميز. رافق اليمني عبر تاريخ البلاد الطويل منذ آلاف من السنين، وأبرزت مكانته العديد من التماثيل والنقوش الأثرية، لكن الصدمة أن الوعل النوبي الذي يتواجد بجوار أعداد أصغر حجماً داخل الحديقة، هو الوحيد غير الهجين، بعد أن اضطرت الحديقة لتزويجه

تواجه حيوانات اليمن سعيير الحرب تماماً كاليفس، وهي التي أصبحت مهددة بالانقراض خاصة منها تلك الحيوانات النادرة، ففي حديقة صنعاء تحتاج بعض الإناث ذكورا للتكاثر دون الحصول عليها بسبب الحصار، كما أن الحيوانات البرية تواجه خطر الصيد الجائر.



حديقة صنعاء تعجز عن استيراد فصائل من الحيوانات النادرة والمهددة بالانقراض، بسبب إجراءات الحصار منذ نحو 7 سنوات



الوشق الأيبيري المهدد بالانقراض يعود إلى التكاثر في إسبانيا

وفي مارس 2015 كسب مركز إل أنثيوتشي رهانه على ولادة صغار في الأسر. فقد ولدت ثلاثة صغار وبقي اثنان منها على قيد الحياة.

وبقيت هذه الحيوانات لسنوات طويلة في الأسر كي تلد بدورها صغاراً، لكن اعتباراً من 2011 أعيد إطلاق هذه السنوريات في الطبيعة وحتى العام 2020 كانت 305 حيوانات قد عادت إلى موطنها الطبيعي.

ويقول ريباس "عندما تصبح حدود السنة تضع لها طوقاً مزوداً بنظام عالمي للموضع الجغرافي (جي.بي.إس) ونطلق سراحها". وتناهر حظوظ بقائها على قيد الحياة 70 في المئة وقد تضع الأنثى ستة صغار كحد أقصى في السنة.

ويطلب الخبراء توخي الحذر ويشددون على الحاجة إلى مواصلة الجهود وبرامج الحفظ الحالية لأن هذه السنوريات ليست خارج منطقة الخطر.

ويبقى الاتحاد العالمي للطبيعة "لينكس باردينوس" في عداد الأنواع "المعرضة للخطر" ويعتبر الصندوق العالمي للطبيعة أنه لا بد من تخطي سقف 3 آلاف حيوان كي يزول هذا الخطر.

أو ثلاثة" في ما يشبه الصندوق الذي يفتح تلقائياً بعد عدة ساعات "كي لا تقبم الحيوانات رابطاً بينه وبين وجود المعالج".

السبب الرئيسي لنفوق الوشق في موطنه الطبيعي مرتبط بالأنشطة البشرية فهو يتعرض للدوس بالسيارات والصيد الجائر

وتخضع هذه السنوريات إلى مراقبة على مدار الساعة بواسطة شبكة من الكاميرات ومكبرات الصوت التي تسمح بدراسة النمط السلوكي لهذا الحيوان الأقرب إلى النمر منه إلى الهر.

ولا يخفى أي تفصيل على بيانكا رودريغيز الجالسة أمام شاشات ومكبرات صوتية. وتقول "حان وقت القبلولة"، وهي تشير إلى الشاشة حيث تظهر "نوتا وصغارها في سبات عميق".

وبغية حماية هذه السنوريات "المعرضة للخطر" بشكل خاص للإصابة بكوفيد - 19، اتخذت تدابير صحية معززة وفُرض وضع الكمامة على الدوام في المركز، بحسب ما تقول الطبيبة البيطرية باسمين البويغوري.

خلال التربية في الأسر. وفي العام 2020 أحصي للمرة الأولى 1100 حيوان من هذا النوع.

صحيح أن هذه الحيوانات المعروفة أيضاً باسم الوشق الإسباني المتميزة بأذنانها المدببة وشواربها البيضاء الكثيفة لا تزال معرضة للخطر، غير أنها تكاثرت في الأندلس وعادت إلى مناطق إسبانية أخرى كانت قد اختفت منها مثل إكستريمادورا وكاستييا - لا مانتشا، بالإضافة إلى البرتغال.

وأكد أنتونيو ريباس منشق إل أنثيوتشي "نحن راضون ومتفاجئون جداً بنتائج البرنامج"، مشبهاً شبكة المراكز هذه "بمصنع لإنتاج حيوانات الوشق".

وتعيش حيوانات الوشق وتكاثر في متنزه شاسع مغلق الحدود تحاكي فيه ظروف عيشها في موطنها الطبيعي، في حين يحرص المعالجون على عدم إزعاجها قدر المستطاع لتفادي أن تعتاد على وجود البشر.

ويقول ريمون دبالا من صندوق الحياة البرية الإسبانية إن وجود الوشق ضروري للحفاظ على التوازن البيئي، إذ يغايبه تزدهر مجتمعات الثعالب والنمس المصري الضارية، وبجانب ذلك فالوشق جزء أصيل من الثقافة الإسبانية وليس من الجيد اختفائه عن المنطقة.

وصرح ريباس أن "السبب الرئيسي لنفوق الوشق في موطنه الطبيعي مرتبط بالأنشطة البشرية، فهو يتعرض للدوس والصيد الجائر. ومن ثم، كلما كانت التفاعلات مع البشر محدودة، كان الوضع أفضل".

وتقتات هذه السنوريات على أرانب حية تقدم لها بانتظام. ويخبر أنتونيو بارو، وهو أحد المعالجين، "نضع أرانبين

وندره الأرانب البرية التي تشكل قوتها الأساسي.

وكانت سياسة الحكومة الإسبانية إبان القرن الماضي في التخلص من الحيوانات الضارية سبباً أساسياً بتدهور أعداد الوشق الأيبيري بجانب انتشار الأمراض بين الأرانب التي تشكل 90 في المئة من غذاء الوشق.

وبذلت السلطات من جديد جهودها بالإضافة إلى نشاط المنظمات غير الحكومية سمحت بقلب المعادلة، من خلال التصدي لممارسات الصيد وإعادة إطلاق أرانب في المنطقة وخصوصاً من

وهذا المركز هو أحد المواقع الخمسة الكبيرة (أربعة في إسبانيا ومركز في البرتغال) التي أنشئت في مطلع الألفية الثالثة لتربية هذا الصنف المعروف علمياً بـ"لينكس باردينوس" في الأسر بهدف إعادة إطلاقه في الطبيعة.

وفي العام 2002 لم يكن عدد هذه الحيوانات يتخطى المئة، في مقابل أكثر من 100 ألف في مطلع القرن الماضي، وهي كانت "مهددة بشدة بالانقراض"، بحسب تصنيف الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، إثر وقوعها ضحية الصيد غير القانوني

متنزه دونيانا الوطني (إسبانيا) - تنام أربعة صغار من الوشق الأيبيري إلى جانب والدتها "نوتا"، وهو مشهد نادر من نوعه لم يكن ممكناً لولا برنامج للتكاثر والتربية في الأسر لهذه الحيوانات المنتشرة في إسبانيا والتي شارفت على الانقراض.

وبعيداً عن أشعة الشمس الحارقة، يستلقي سيسمو وسيتشيليا وسنغال وسوسورو في مركز إل أنثيوتشي الواقع في متنزه دونيانا الوطني، وهو كنابة عن محمية مترامية الأطراف في جنوب إسبانيا.



فصيلة تعود إلى موطنها

موضة

الشورت الجينز نجم موضة الصيف

بالوان هادئة كالأسود والأبيض والأزرق الداكن. وأضافت "Elle" أن الشورت الجينز يمتاز بتنوع إمكانيات تنسيقه؛ حيث يمكن الحصول على إطلالة كاجوال من خلال تنسيقه مع بلوزة تزدان بالكرانيش أو توب يتألق باكمام بالونية. كما يمكن الحصول على إطلالة أنيقة تناسب العمل من خلال تنسيق الشورت الجينز مع بليزر أكبر من المقاس وقميص ذي طابع رجالي مع صندل ذي أربطة أو حذاء ذي كعب عال أو حذاء لوفر الأنيق.



● ميونخ - أوردت مجلة "Elle" أن الشورت الجينز يمثل نجم الموضة النسائية في صيف 2021 ليمنح المرأة إحساسا بالراحة في ظل ارتفاع درجات الحرارة. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الشورت الجينز يظل هذا الموسم بمظهر أنيق يعكس النضج والرصانة ليضفي على المظهر لمسة فخامة ورقية؛ حيث يأتي الشورت بطول يصل إلى الركبة وقصة ليست واسعة للغاية، كما أنه يكتسي

التحكم بمراكز المتعة في الدماغ ممكن

سان دييغو فريق البحث، الذي قرر معرفة ما إذا كانت الفئران المخبرية تشعر بتقلبات الدوبامين التي تحدث في القشرة الجديدة، دون أي مكافأة.

ومن أجل ذلك ابتكروا ظروفًا تجريبية خاصة، حيث كانت الفئران التي تمشي داخل العجلة الدوارة تحصل على المكافأة فقط عندما تتمكن من السيطرة على إفران الدوبامين تلقائياً.

واتضح للباحثين أن الفئران تشعر بارتفاع هرمون الدوبامين في دماغها وأنها قادرة على الشعور والتحكم في "الدوافع المحفزة".

ويقول الباحثون "المهم في الأمر أن الفئران تعلمت كيفية إحداث تقلبات الدوبامين قبل حصولها على المكافأة. وهذا التأثير كان يختفي عند إلغاء المكافأة. لذلك نعتقد أن تقلبات الدوبامين التلقائية يمكن أن تكون عاملاً معرفياً مهماً في تخطيط السلوك".

الباحثون أثبتوا أن الفئران تتشعر بارتفاع هرمون الدوبامين في دماغها وأنها قادرة على الشعور والتحكم في الدوافع المحفزة

ووفقاً لهم، فتحت هذه الدراسة بعداً جديداً في دراسة دور هرمون الدوبامين والعمليات الجارية في الدماغ. لذلك يخططون لتوسيع مجال الدراسة لمعرفة ما إذا كان مستوى هرمون الدوبامين غير المتوقع يؤثر في البحث عن الطعام والشريك الجنسي والسلوك الاجتماعي: مثلاً عند ترتيب أماكن جديدة لعيش الفئران. ويفترض الباحثون أن الحيوان، عند شعوره بارتفاع غير متوقع في مستوى الدوبامين، قد يبدأ في البحث عن الطعام من دون محفز واضح (رؤية الطعام أو رائحته).



الطعام محفز على ارتفاع مستوى الدوبامين في الدماغ

● واشنطن - توصل باحثون إلى أنه بإمكان الأشخاص التحكم بمراكز المتعة في الدماغ أو ما يسمى بهرمون التحفيز.

وقال الباحثون إنه عندما يفكر الشخص في أن وجبة طعام شهية تنتظره في المنزل أو أنه سيلتقي شخصاً عزيزاً أو يستعد لاجتماع الأصدقاء والأحبة، يفرز دماغه هرمونا يسمى الدوبامين.

ويطلق على هذا الهرمون أحيانا اسم "هرمون المتعة"، ولكن هذا ليس صحيحاً لأن الأصح تسميته "هرمون التحفيز"، لأن إفرازه يعزز سلوكاً معيناً، أي يساعد في عملية التعليم وتشكيل خصائص الارتباط خاصة الأمومة.

وقد اعتمد العلماء على دراسة إنتاج هذا الناقل العصبي في ظل ظروف مخبرية محددة بدقة. فمثلاً تُمنح الفئران نوعاً من المكافأة على شكل طعام أو ماء مُحلّى، ما يؤدي إلى ارتفاع مستوى الدوبامين في أدمغتها. أي أن المحفز (الغذاء) يسبب إفراز الدوبامين.

ويعرف الباحثون نظام المكافأة على أنه مجموعة من الهياكل العصبية المسؤولة عن سمة الحوافز (أي الدافع والرغبة في المكافأة) في المقام الأول، والمشاعر الإيجابية، وخاصة تلك التي تنطوي على المتعة كمكوّن أساسي.

وتعد المكافأة خاصية جذابة وتحفيزية للمؤثر الذي يحفز سلوك الشهية، المعروف أيضاً باسم سلوك النجش، وقد وصفت دراسة في علم الأعصاب المحفز المجزي (أي "المكافأة")، بأنه هو أي مؤثر أو حدث أو نشاط تكون لديه القدرة على جعلنا نقرب منه ونستهلكه.

وتشير مجلة "كبيرنت بيولوجي" إلى أن باحثين في الولايات المتحدة انتبهوا إلى عدم وجود دراسة عن القفزات التلقائية لإفران هذا الهرمون. وتمكنوا لاحقاً من إثبات أن الفئران يمكنها السيطرة حسب رغبتها على إفراز هذا الهرمون.

وترأس كونارد فو، طالب الدراسات العليا في جامعة كاليفورنيا في

هل ينهي تغليظ عقوبات ضرب الأزواج العنف بين الشريكين في مصر

غياب التشريعات وأعراف الأسرة يمنعان الزوج من اللجوء إلى القضاء



صمت الزوج عن الاعتداءات يفاقم الظاهرة

ومحاولة إيجاد التوافق بين الشريكين على الية إنهاء الخلاف دون تصعيد أو إهانة لفظية بحيث يكون بين الزوجين دسخور في حياتهما يضمن استقرار العلاقة.



هالة حماد

أهم معيار لوقف العنف
الأسري هو تغيير نظرة
الزوجين إلى بعضهما البعض

وساعات فتاوى بعض رجال الدين في تكريس العنف بين الزوجين داخل الأسرة الواحدة، فهناك أصوات فقهية

أباححت دفاع المرأة عن نفسها حال تعرضت للاعتداء، وأخرى منحت الرجل حق تاديب الزوجة بالقوة إذا شعر بانها بدأت تخرج عن طوعه ولا تستجيب لأوامره، وهو ما رسخ لدى الكثيرين فكرة أن الإهانة مشروعة طالما توافرت الأسباب والدوافع والمبررات.

ويضعف فصل التصعيد بين الزوجين عن تفنن وسائل الإعلام في تحويل العنف بين الزوجين من مجرد حالات فردية إلى ظاهرة أسرية ونشر قصص واقعية لإمرأة انتقمت من شريكها أو اعتدت عليه بالضرب والسباب، والعكس صحيح أيضاً، ما أقع الطرفين بأن فكرة الاعتداء نفسها موجودة ومطلوبة وربما ضرورية لتأديب الطرف الذي يستحق هذا التصرف.

وتكمن المعضلة الكبرى في أن الطرفين (الزوج والزوجة) يستمدان خبرة التعامل مع بعضهما البعض من الأقارب والأصدقاء، أي بطريقة عشوائية، ويطلقها كل طرف على شريكه دون مراعاة لخصوصية العلاقة وشكل المشكلة في ظل غياب الوعي الإعلامي والثقافي والديني بالطريقة التي يجب أن تكون عليها الحياة بين الزوجين.

ضرورة ملحة ولو من باب التخويف، لكن واقعياً لا يمكن استخدام القانون سوى في حالات نادرة، مثل الضرب المبرح وإحداث عاهة أو تعريض الحياة للخطر، وهي تصرفات يصعب معها استمرار العلاقة الزوجية.

والرجل الشرقي بطبعه يرفض الشكوى للأقارب أو المؤسسات الشرطية والقضائية من تعرضه للضرب، والمرأة التي تتعرض للآذى باستمرار قد تكون راغبة في استكمال العلاقة خوفاً من الطلاق، لأن سجن زوجها يترتب عليه وصفها أسرياً وعدم زواجها مرة أخرى باعتبارها امرأة متمردة وخارجة عن الأعراف.

وقالت هالة حماد، استشارية العلاقات الزوجية في القاهرة، إن أهم معيار لوقف العنف الأسري هو تغيير نظرة الزوج لزوجته، والعكس بالعكس؛ فلا يمكن أن تكون العلاقة الزوجية قائمة على الندية وفرض وجهة النظر الخاصة

وتعامل الرجل مع المرأة ككائن تابع ومعاملة الزوجة لشريكها كما لو كان "مجرد رجل في المنزل"، لأن القرية على هذا الأساس مدمرة لأي علاقة.

وأوضحت لـ "العرب" أن "هناك ثقافات غربية أصبحت دخيلة على الكثير من الأسر، تفر بضرورة أن تكون هناك ندية، وبعض الأزواج صاروا يتربصون ببعضهم البعض، وهذا يرتبط بالتربية والنشأة، فهناك من يربي ابنه على أنه صاحب الكلمة الأولى والأخيرة، وإذا عصته الزوجة يربيه وفق ما تربي عليه، وهناك من يربي ابنته على إظهار العين الحمراء للرجل من البداية حتى لا تكون أشبه بـ"جارية"، وكلها تصرفات خاطئة".

ولفتت إلى أن العنف الزوجي لن ينتهي بالتشريعات القانونية مهما بلغت صرامتها، فالعلاقة سوف تنهار ولا بد من البحث في أسباب اللجوء إلى التصرفات السلبية من الطرفين،

خوفاً من الفضيحة ونعته بتوصيفات جارحة تهز كيانه.

ولم يتخيل هذا الزوج أنه قد يذهب ذات يوم إلى مركز الشرطة لتحرير محضر اعتداء ضد زوجته خشية السخرية التي سيتعرض لها في حال القيام بذلك، كما أن ذلك سوف يسرع وتيرة الطلاق وانهايار العلاقة الزوجية، ما يعني انقطاع علاقته بأولاده وربما بأقاربه وأقاربها، وليس من السهل على الزوج فعل ذلك إلا إذا قرر الانفصال.

وأقر مجلس النواب المصري تعديلات قانونية قبل خمس سنوات منحت الزوجة حق مقاضاة شريك حياتها إذا اعتدى عليها بشكل يلحق الآذى بها، وبلغت العقوبات حد الحبس لمدة تصل إلى ستة أشهر. لكن ذلك لم يكن كافياً لمنع العنف داخل الأسرة، ووصلت الجرائم إلى مستويات قياسية بسبب التسبب في عاهات مستديمة للكثير من النساء.

ويرى معارضون للعنف بين الأزواج أنه يصعب وقف حلقات المصارعة بين الزوجين بتغليظ العقوبات الموقعة على المعتدي، لأن ذلك يتطلب من الضحية أن تكون مستعدة لانهايار العلاقة الزوجية وهدم الأسرة طالما لجأت إلى قانون يهدد الشريك بالحبس، كما أن احتماء أحدهما بالقضاء يعرضه للعار.

وما زالت الكثير من الأسر تمل إلى حل الخلافات الزوجية وفق الأعراف والتقاليد من خلال الجلسات الودية بين أسرتي الزوجين مهما كانت حدة الاعتداء اللفظي أو البدني. وكل من يحاول التغريد خارج هذا الإطار باللجوء إلى القضاء يشبه من حكم على نفسه بالعزلة بعد التبرؤ منه من جانب عائلته نفسها، فالوصول إلى هذه المرحلة يعني نهاية العلاقة المعنوية.

قد يكون ترهيب أحد الزوجين بعقوبة مشددة إذا كان دائم الاعتداء

يدفع الخوف من التعرض للتمتر والتعليقات التي تحط من كرامة الرجل إلى صمته عن حالات الاعتداء التي يتعرض لها من طرف زوجته، ما ساعد على انتشارها. ويتحرك مجلس النواب المصري حالياً لتغليظ عقوبة عنف أحد الزوجين ضد الآخر وتوفير حماية قانونية للزوج من الاعتداء باعتبار أن التشريعات الموجودة أنصفت المرأة ولم توفر مظلة تشريعية لحماية الرجل.

● القاهرة - بدأ أعضاء داخل مجلس النواب المصري يتحركون لتغليظ عقوبة عنف أحد الزوجين ضد الآخر في ظل انعدام قدرة التشريعات الراهنة على وقف الاعتداءات بين الأزواج التي تزايدت خلال الأيام الماضية، حيث يرتبط الأمر بالتربية ونظرة الطرفين للعلاقة الزوجية بشكل عام ومن له حق فرض الكلمة على الآخر.

واستكى رجال مصريون على استحياء من كثرة العنف الذي يتعرضون له على يد البعض من الزوجات دون شكوى لاعتبارات أسرية على رأسها النظرة الذكورية في المجتمع والخوف من التعرض للتمتر والتعليقات التي تحط من كرامة الرجل باعتباره أخفق في الحفاظ على رجولته وصمت عن تعرضه للآذى من شريكة حياته.

وتستهدف التعديلات التي يرغب نواب داخل البرلمان في القيام بها قريبا توفير حماية قانونية للزوج من الاعتداء الذي يقع عليه على يد الزوجة، لأن التشريعات الموجودة أنصفت المرأة وفرضت عقوبات صارمة على الرجل إذا اعتدى عليها بالقول والفعل، لكنها أغفلت وقوع نفس الآذى من جانب شريكة حياته ولم توفر مظلة تشريعية لحمايته، وهو ما جعل البعض من الرجال يصمتون عن التجاوز الحاصل في حقهم.

الصراع بين الزوجين يصعب وقفه بتغليظ العقوبات الموقعة على المعتدي، لأن ذلك يتطلب استعداد الضحية لهدم الأسرة

وقال محمود حسن، وهو شاب يعمل في إحدى المؤسسات الحكومية، لـ "العرب" إنه تزوج من فتاة كثيرة النطاول عليه ووصل الأمر إلى الاشتباك بالأيدي، ما جعله يضطر إلى ضربها لإفنائها عن تصرفاتها التي لا تتناسب مع كيان المرأة كائن ضعيفة لطيفة لا تعرف طريق العنف.

ويخشى محمود الاعتراف لأقاربه وعائلة زوجته بأن الاعتداء عليه كان سببا في الرد عليها بنفس الأسلوب

نصائح

كيف تواجهين متاعب مرحلة سن اليأس

السلمون والرنجة. ويراعى تناول الأسماك بمعدل مرتين أسبوعياً. وإلى جانب التغذية الصحية، ينبغي أيضاً المواظبة على ممارسة الرياضة، لاسيما تمارين تقوية العضلات، وذلك لمواجهة ضمور العضلات المصاحب للتقدم في العمر.

ولمواجهة اضطرابات النوم، ينصح البروفيسور الألماني يوهانس جورج فيكسلر بالابتعاد عن الوجبات الدسمة مساءً، مشيراً إلى أنه من الأفضل عدم تناول الطعام بعد الساعة الـ18، وذلك بغرض تجنب مشاكل الجهاز الهضمي، التي تسبب النوم من العين.

وأضاف أخصائي طب الأمراض الباطنة والتغذية العلاجية أنه يمكن شرب كوب من شاي اللافندر قبل الذهاب إلى الفراش، مع إمكانية ممارسة تمارين الاسترخاء كاليوغا.

وقالت الدكتورة إرمجارد تسيردين إنه يمكن للمرأة مواجهة متاعب مرحلة انقطاع الطمث من خلال بعض التدابير البسيطة، أبرزها التغذية المتوازنة الغنية بالفيتامينات والمعادن، والتي تتمثل مصادرها الغذائية في الخضروات والفواكه، لاسيما الكرنب والبروكلي والجرجير.

وأضافت أخصائية أمراض النساء الألمانية أن الثوم يتمتع بأهمية كبيرة لصحة المرأة في مرحلة انقطاع الطمث؛ حيث إنه يقي من أمراض القلب والأوعية الدموية من ناحية ويحميها من ضمور العظام الناجم عن نقص هرمون الاستروجين من ناحية أخرى.

ومن المهم أيضاً تناول الأغذية الغنية بأحماض أوميغا 3 المفيدة لصحة القلب، وتتمثل مصادرها الغذائية في المكسرات كالجوز وبعض أنواع الأسماك مثل

النوم والهيات الساخنة. ويمكنها مواجهة هذه المتاعب من خلال التغذية الصحية والرياضة وتقنيات الاسترخاء.



● برلين - تعاني المرأة خلال مرحلة انقطاع الطمث (سن اليأس) من بعض المتاعب الصحية مثل زيادة الوزن والتقلبات المزاجية واضطرابات

المغربي البقالي يهدي العرب ذهبية أولمبية جديدة

ملحق ربع نهائي الكاياك 200 متر، بعد تسجيل الأولى 45:101 ثانية والثانية 48:306 ث والثالثة 47:272 ث، فيما حل زوجي السيدات التونسي أخيرا في تصفيات الكاياك 500 متر.

خوض الترضية

ولدى الرجال، حل التونسي محمد علي مرابط أخيرا في تصفيات فردي الكاياك 1000 متر بزمّن 22:644 ثانية، ليخوض ترضية ربع النهائي. وفي الرماية، حل العماني حمد الخاطري في المركز 35 ضمن الدور التمهيدي من مسابقة البندقية 50 من 3 أوضاع مختلفة بمعدل 9.567 والمصري أسامه السعيد في المركز 38 بمعدل 9.492.

وفي المصارعة اليونانية - الرومانية، خسر التونسي لمجد معافي مع القيرغيزستاني أكرزول مخمودوف 77 كلف ومواطنه هيكل عاشوري أمام البولندي تاديبوس ميخاليك بالأفضلية التقنية في ثمن نهائي وزن 97 كلف. كما خسر الجزائري عبدالكريم فرقات أمام الصيني سايليكي واليهان 1 - 6 في ترضية وزن 60 كلف.

وفي المصارعة الحرة، خسرت المصرية إيناس خورشيد أمام الألمانية أنا كارمن شبل بالنقاط 0 - 7 في ثمن نهائي وزن 68 كلف، والتونسية زينب صغير بالسقوط أمام التركية ياسمين أدار في ترضية وزن 76 كلف.

وفي الباحة إيقاعية، حل الثنائي المصر ليلى علي وهنا هيكل في المركز العشرين بعلامة 78.9.

ومنح البقالي المغرب ذهبيته الأولى أيضا منذ 2004، بعد تسجيله 8:08:90 دقائق أمام الإثيوبي لاميشا غيرما فضية (8:10:38 د) فيما أحرز الكيني بنجامين كيغن الميدالية البرونزية (8:11:45). وفشل السعودي مازن الياسين في التاهل إلى نهائي سباق 400 م بحلوله في المركز الرابع في مجموعته في نصف نهائي بزمّن 45:37 ث وفي المركز السادس عشر في الترتيب العام. وأخفق راوي المطرقة القطري أشرف الصيقي، حامل الذهبية في دورة الألعاب الآسيوية 2018، بالتاهل إلى النهائي بعد حلوله في المركز 26 بمسافة 71:84 متر، كما حل المصري مصطفى الجمل في المركز 23 بمسافة 72:76 متر. وبلغ رقم آخر المتاهلين 12م 75:73 متر.

البقالي نال أكبر جائزة في مسيرته بعدما حصد فضية وبرونزية في آخر نسختين من بطولة العالم لألعاب القوى

في الغطس تاهل المصري مهاب مهيمن للدور نصف النهائي على المنصة المتحركة 3 أمتار. وحل في المركز الثاني عشر بعلامة 422.75 نقطة، فيما نال الأول 531.30. ويقام نصف النهائي الثلاثاء. وفي الكانوي السريع، ستخوض التونسية خولة ساسي والجزائرية أميرة خريس والمصرية سما فاروق

طوكيو - منح العداء سفيان البقالي المغرب ذهبيته الأولى في الألعاب الأولمبية منذ 2004، بعد تتويجه في سباق ثلاثة آلاف متر موانع في ألعاب القوى في أولمبياد طوكيو، بزمّن 8:08:90 دقائق. وكان البقالي (25 عاما) حل رابعا في أولمبياد ريو 2016 قبل أن يحرز فضية موندريال لندن 2017 وبرونزية 2019 في قطر.

وانتهى البقالي هيمنة العدائين الكينيين على السباق وفاز به في ثمانين دقائق و8:90 ثوان، ونال أكبر جائزة في مسيرته بعدما حصد فضية وبرونزية في آخر نسختين من بطولة العالم لألعاب القوى. وأحرز الإثيوبي لاميشا جبرما الميدالية الفضية في ثمانين دقائق و10:38 ثوان وحصد الكيني بنجامين كيغن الميدالية البرونزية في ثمانين دقائق و11:45 ثانية. وفازت كينيا بأخر تسع ميداليات ذهبية لسباق ثلاثة آلاف متر موانع، بدءا من دورة 1984 وحتى ريو 2016، وفي الواقع نالت القاب السباق في كل النسخ الأولمبية التي شاركت بها منذ عام 1968 بعد مقاطعة نسختي 1976 و1980.

وكان النجم السابق هشام الكروج آخر من منح المغرب ذهبية في الألعاب، عندما توج في أثينا 2004 بذهيبيتي 1500 و5 آلاف متر.

وهذه المرة الأولى التي يفوز فيها عداء غير كيني بهذا السباق منذ أولمبياد موسكو 1980 عندما كان من نصيب البولندي برونيسلاف مالينوفسكي. ويات البقالي سادس رياضي يحرز ذهبية للمغرب التي رفعت رصيدها إلى سبع ذهبيات أولمبية، الأولى لها في سباق 3 آلاف متر موانع بعد أن حقق علي الزين البرونزية في سيدني 2000.

حصيلة أثينا 2004

عادل الرياضيون العرب أفضل حصيلة ذهبية في تاريخ مشاركتهم في الألعاب الأولمبية الصيفية، بعد منح البقالي المغرب لقب 3 آلاف م موانع قبل ستة أيام من ختام دورة طوكيو. وكانت أفضل حصيلة ذهبية للعرب في أثينا 2004 عندما أحرزوا أربع ذهبيات وفضيتين وأربع برونزيات. وحتى الآن، توج السباح التونسي أيوب الحفناوي بسباق 400 متر حرة، القطريان فارس حسونة في رفع الأثقال ومعز برشم في الوثب العالي، بالإضافة إلى البقالي.

التونسي أمجد معافي يخوض ملحق المصارعة

المصارعة الرومانية، انهزم التونسي هيكل عاشوري أمام البولندي تادون ميشاليك في ثمن نهائي وزن 97 كلف بنتيجة 0 - 10.

معافي سيواجه الثلاثاء المصارع الأذري رفيع حساينوف في النزال الأول، وفي حال الفوز سيلعب من أجل الميدالية البرونزية

وقد يحصل هيكل على فرصة الترضية حال وصول اللاعب البولندي إلى النهائي.

وفي الدور ربع النهائي، أنهى الثنائي التونسي السباق في المركز السادس. كما أنهى بطل المنتخب التونسي للكاياك محمد علي مرابط المرحلة الأولى من سباق 1000 متر في المركز الخامس من أصل 5 متسابقين.

وفي ربع النهائي، أنهى اللاعب، السباق في نفس المركز (الخامس). أما خولة ساسي فقد أنهت المرحلة الأولى من سباق 200 متر في المركز الخامس من أصل 7 متسابقات. وفي ربع النهائي، أنهت السباق في المركز السادس. وفي المصارعة الشائبة، خسرت البطلة التونسية الشابة زينب الصغير (18 عاما) في مباراة الملحق أمام التركية ياسمين أدار بنتيجة 0 - 2. وفي

طوكيو - بات المصارع التونسي أمجد معافي مؤهلا لخوض الملحق من أجل الميدالية البرونزية في وزن 77 كلف رجال، بأولمبياد طوكيو.

جاء ذلك بعد تاهل القيرغيزستاني أكرزول مخمودوف إلى الدور النهائي، وانهزم معافي أمام مخمودوف ضمن الدور الثمن النهائي بنتيجة 0 - 10. وسيوواجه معافي الثلاثاء المصارع الأذري رفيع حساينوف في النزال الأول، وحال الفوز سيلعب من أجل الميدالية البرونزية.

وانتهى المنتخب التونسي للكاياك سيدات، المكون من الثنائي خولة ساسي وعفاف بن إسماعيل، المرحلة الأولى من سباق 500 متر، في المركز الخامس.

أبطال عرب

العداء البحرينية وينفرد تطارد ميدالية

الرابع في بطولة العالم الأخيرة التي أقيمت في الدوحة 2019 بزمّن 9:03:30 دقيقة.

وحققت المركز الرابع في بطولة العالم الأخيرة، التي أقيمت في الدوحة عام 2019، بزمّن 9:03:30 دقيقة، رغم أنها كانت قريبة من الفوز بالمركز الثالث والميدالية البرونزية، بعدما حافظت على المركز الرابع في السباق حتى اللقطة الخامسة، قبل أن تتقدم في السادسة إلى المركز الثالث. لكنها تآثرت على ما يبدو بالتعب في اللقطة الأخيرة، لتبتلع سريعتها تاركة المجال أمام العداءة الألمانية كروزو للتقدم عليها، لتسحب البرونزية بزمّن 9:03:30 دقيقة، فيما جاءت وينفرد في المركز الرابع بزمّن 9:05:68، لتسجل رقما شخصيا.

المركزين الثاني والثالث على امتداد اللغات الست حتى خطفت المركز الأول في اللقطة الأخيرة بكل جدارة لتنتهي السباق بزمّن 9:10:80 دقيقة. ولم تكف وينفرد بتحقيق المركز الأول في التصفية، بل إنها حققت أفضل زمن من بين جميع المتسابقات في التصفيات الثلاث لتكون أسرع عداءة في السباق من بين 29 متسابقة، فيما تاهلت للنهائي 15 عداءة لتبرهن وينفرد عن إمكاناتها المتميزة وقدراتها الفائقة وتكون واحدة من أبرز المرشحات لخطف إحدى الميداليات الملونة.

وكانت وينفرد قد حققت الرقم التاهيلي لأولمبياد (9:05:68 دقيقة) بينما أفضل زمن شخصي سجلته هو 9:02:64 دقيقة كما حققت وينفرد المركز

طوكيو - تخوض العداءة البحرينية وينفرد يافى نهائي سباق 3 آلاف متر موانع للسيدات في دورة الألعاب الأولمبية الأربعة. وتاهلت يافى إلى نهائي السباق بعدما حققت المركز الأول بكل جدارة في التصفية الأولى على مضمار ملعب طوكيو الأولمبي. يافى صاحبة المركز الرابع في بطولة العالم 2019 تعاملت مع السباق بذكاء منذ البداية وظلت ما بين

يد مصر على أعتاب إنجاز تاريخي في مواجهة ألمانيا

● مهمة صعبة للبحرين أمام فرنسا

● نهائي قبل الأوان بين الدنمارك والنرويج



أرقام عالمية

بلغت النرويج ربع النهائي للمرة الأولى في ثاني مشاركة لها في الألعاب الأولمبية بعد الأولى عام 1972 في ميونخ عندما انتهت في المركز التاسع. وقال نجم النرويج ساندن ساغوسن، هدف الدورة برصيد 35 هدفا بينها سبعة أهداف في مرمر فرنسا "كنا مطالبين بتحقيق الفوز أو توديع البطولة. أتيتحت لنا الفرصة للفوز والتاهل، لذلك أنا فخور جدا بالفريق. الآن كل شيء ممكن".

مواجهة مكررة

وفي المقابل، تدخل الدنمارك مواجهتها لجارتها النرويج على وقع خسارتها أمام جارتها الأخرى السويد 30 - 33 في الجولة الأخيرة من منافسات المجموعة الثانية. في إعادة لمواجهتهما في نهائي موندريال 2021 في مصر مطلع العام الحالي عندما ظفرت الدنمارك باللقب الثاني تواليا.

وارتكبت الدنمارك الكثير من الإخفاة في بداية المباراة ومنحت جارتها تقدما مريحا مبكرا. وأعرب الظهير الأيمن ماتياس غيدسيل عن أمله في أن تكون هذه الخسارة بمثابة تحذير لأبطال الأولمبياد قبل مواجهة النرويج، وقال "إنه لأمر مؤسف بالتأكيد الذهاب إلى ربع النهائي بعد الهزيمة، لكن من ناحية أخرى، نعرف الآن ما يتطلبه الأمر في المباراة المقبلة وأن تكرار ما حصل سيعيدنا إلى بيوتنا الثلاثة".

وقال زميله نيكلاس لاندن "من الواضح أننا كنا نفضل إنهاء دور المجموعات بالفوز على السويد ولكن الآن حصل العكس، إلا أن المنافسة الحقيقية تنطلق من ربع النهائي، فكل ما حصل في دور المجموعات بات من الماضي". وحققت السويد أربعة انتصارات في دور المجموعات ومنيت بخسارة واحدة أمام مصر. والأمز ذاته بالنسبة إلى غسبانيا، بطلة العالم عامي 2005 و2013، حيث خسرت مباراة واحدة فقط وكانت أمام فرنسا.

وقال لاعب إسبانيا إيريس دي فارغاس مورينو عقب الفوز على الأرجنتين 36 - 27 في الجولة الأخيرة "انجزنا المهمة في الدور الأول، خاصة وأن مباراتنا السابقة ضد فرنسا لم تكن الأفضل. الأرجنتين أرادت إنهاء مشاركتها بفوز منوي لكننا لعبنا بشكل جيد والفوز ليمنحنا الثقة للمباراة المقبلة".

تسعى مصر إلى بلوغ الدور نصف النهائي لمسابقة كرة اليد في دورة الألعاب الأولمبية للمرة الأولى في تاريخها عندما تلاقى ألمانيا، فيما تخوض البحرين، الممثلة الثانية للعرب في دور ال16، اختبارا صعبا أمام فرنسا.

ويشهد الدور ربع النهائي مباراة نهائية قبل الأوان بين الدنمارك والنرويج.

طوكيو - يلتقي المنتخب المصري لكرة اليد بقيادة مديره الفني الإسباني روبيرتو غارسيا بارونديو الثلاثاء مع نظيره الألماني في دور ربع النهائي بأولمبياد طوكيو.

والتقت مصر مع ألمانيا في الأولمبياد 7 مرات في 6 دورات أولمبية، بداية من برشلونة 1992 حتى ريو دي جانيرو 2016، ونجح منتخب مصر في تحقيق الفوز في مناسبتين فيما تلقى الخسارة في 5 مواجهات.

وحجز المنتخب المصري بطاقته إلى الدور ربع النهائي للمرة الثالثة في تاريخه عن جدارة بتحقيقه أربعة انتصارات في دور المجموعات مقابل خسارة واحدة كانت أمام الدنمارك حاملة اللقب.

ويرصد الفراعنة الذين باتوا أول منتخب عربي وأفريقي يحقق أربعة انتصارات في دور المجموعات في الألعاب الأولمبية، أن يصبحوا كذلك أول منتخب عربي وأفريقي يبلغ دور

الرابعة ويصعد إلى منصة التتويج، علما أن أفضل نتيجة حققتها مصر في الأولمبياد كانت احتلالها المركز السادس عام 1996 في أتلانتا الأميركية والسابع عام 2000 في سيدني.

لكن المهمة لن تكون سهلة أمام ألمانيا بطلة العالم ثلاث مرات والتي كانت حزت العرب من دور الأربعة في النسخة الأخيرة في ريو دي جانيرو عندما تغلبت على قطر 34 - 22 في طريقها إلى المركز الثالث في المسابقة الأولمبية في ثاني أفضل نتيجة لها بعد وصافتها في نسختي 1984 (باسم ألمانيا الغربية) و2004.

أفضلية واضحة

وتملك ألمانيا أفضلية واضحة في تاريخ مواجهاتها ضد مصر، حيث حققت الأخيرة فوزين فقط وكانا في دور المجموعات في أتلانتا 1996 وسيدني 2000.

والتقى المنتخبان ودبا قبل الألعاب الأولمبية وتحديدا في الحادي عشر من يوليو الماضي وفازت ألمانيا بفارق هدفين.

وقال نجم مصر أحمد الأحمر "حققتنا جزءا كبيرا من هدفنا، ولدينا فرصة الآن للمزيد من التقدم في هذه المسابقة، فنحن نملك منتخبا قويا وإمكانات جيدة". وأضاف "مواجهة ألمانيا ليست سهلة، وحتى نتقدم إلى الأمام لا بد من مواجهة فرق كبيرة. قدما عرضا قويا أمام كل من السويد والبرتغال وهما من



لابورتا يخطط لحل أزمة سقف رواتب كبار برشلونة

لائحة الليغا تسرع برحيل ثنائي النادي الكتالوني



أسماء لامعة

في صيف 2024، وكان برايثوايت قد انضم لصفوف برشلونة، في فبراير 2020 قادما من ليغانيس، لتعويض الإصابة الطويلة للفرنسي عثمان ديمبيلي.

رغبتها في التعاقد مع برايثوايت، مع ترحيب برشلونة برحيله. لكن اللاعب يفضل الاستمرار مع البلوغرانا، في الموسم الجديد، حيث يمتلك عقدا ينتهي

لا يمارس أي ضغط على برايثوايت، من أجل الرحيل خلال الصيف الحالي، ويترك القرار للاعب الدنماركي. وأبنت أندية إنجليزية، أبرزها وست هام،

تشيلسي وراء تمرّد موريبا على برشلونة

أشارت تقارير إنجليزية إلى وجود محادثات بين دافينسون سانتشين، مدافع توتنهام هوتسبير، بشأن إمكانية انتقاله إلى صفوف إشبيلية الإسباني لتعويض الرحيل المحتمل لجول كودي. وانضم سانتشين البالغ من العمر 25 عاما لصفوف توتنهام في عام 2017 مقابل 42 مليون جنيه إسترليني، ويبدو أنه في طريقه إلى إشبيلية الذي يستعد لرحيل مدافعه كودي، وذلك بحسب صحيفة "ديلي ميل" البريطانية. ويقترب تشيلسي من ضم كودي، بعدما عرض على إشبيلية 30 مليون إسترليني إضافة إلى المدافع كورت زوما، وهو العرض الذي رفضه الفريق الإسباني.

سنويا صافيا لا يقل عن 3 ملايين يورو، لكن البارسا قدم عرضا بمليوني يورو مع فرصة رفع الراتب تدريجيا. ومن المقرر أن تستأنف المفاوضات مرة أخرى، لكن ليس لدى برشلونة، الكثير من الأمل للتوصل إلى اتفاق. وإذا لم يحدث التجديد، سيستعين على برشلونة اتخاذ القرار بالبيع هذا الصيف، أو الاستمرار إلى نهاية الموسم ورحيل اللاعب مجانا، مع العلم أنه لن يلعب مع الفريق الأول. وأشار التقرير، إلى أن تشيلسي في وضع يسمح له بمضاعفة راتب موريبا، خاصة إذا انضم لهم مجانا الصيف المقبل.

لندن - كشف تقرير صحفي تفاصيل جديدة تخص أزمة الشاب إيلياكس موريبا لاعب برشلونة، وعدم تجديد عقده مع النادي الكتالوني.

وقالت صحيفة سبورت "المشكلة الرئيسية تتعلق بالمال، البارسا متأكد أن اللاعب لديه عرض كبير، ويعتقد أنه من تشيلسي الذي أراد ضمه قبل أن يوقع عقده الاحترافي مع برشلونة". وأضافت الصحيفة "سيواصل برشلونة محاولاته لإقناع اللاعب بالبقاء، حيث ينتهي عقده في صيف 2022، مع توقع بقرار نهائي هذا الأسبوع". ورفض وكلاء موريبا، عرض برشلونة الأخير، حيث طلبوا راتبا

تاجير أو بيع أصول النادي لأغراض استثمارية لجلب الأموال. وتلقى البارسا عرضا جيدا بالفعل، للمشروع ولكن إدارة لابورتا قررت عدم تنفيذ الخطة التي كان ينوي الرئيس السابق جوسيب ماريا بارتوميو القيام بها. وفي المقابل، قرر برشلونة القيام بمجموعة إجراءات منها الصفقات المجانية وعدم الإنفاق على صفقات بمبالغ باهظة الثمن رغم حاجة الفريق لتدعيمات في مراكز مختلفة.

ترشيد الإنفاق

اعتمد البارسا في البداية على سياسة ترشيد الإنفاق وتخفيض رواتب اللاعبين إلى 50 في المئة، وتسببت مكانة النادي في موافقة نجومه وعلى رأسهم الأرجنتيني ليونيل ميسي على تلك السياسة.

وفي سياق متصل اجتاز البرازيلي إيمرسون رويال لاعب برشلونة، الفحص الطبي للنادي الكتالوني. ووصل إيمرسون إلى مدينة برشلونة هذا الأسبوع، وتدريب في المدينة الرياضية "خوان غامبر" بمفرده، وخضع لعدة فحوصات بدنية وطبية، بعد نهاية الإجازة التي حصل عليها، عقب مشاركته مع منتخب البرازيل في بطولة كوبا أميركا. وتم تقديم إيمرسون للجماهير ووسائل الإعلام، كلاعب في الفريق الكتالوني لأول مرة.

وقدم إيمرسون موسما مميزا مع ريال بيتيس، لذا قرر برشلونة ضمه مقابل 9 ملايين يورو، بحسب الاتفاق مع النادي الأندلسي. ويعمل البارسا على تعزيز صفوفه بقوة، من أجل تدارك عثرات الموسم الماضي في الليغا ودوري أبطال أوروبا.

كشف تقرير صحفي كتالوني الاثنين، عن آخر المستجدات المتعلقة بمستقبل الدنماركي مارتن برايثوايت، مهاجم برشلونة. ويعتبر برايثوايت أحد اللاعبين المرشحين بقوة لمغادرة البارسا هذا الصيف، خاصة بعد التعاقد مع الثاني سيرجيو أغويرو وممفيس ديباي. لكن بحسب صحيفة "موندو ديبورتيفو" الكتالونية، فإن برشلونة

يعتبر حل أزمة سقف رواتب اللاعبين وتجديد عقد ليونيل ميسي الهدفين الرئيسيين لرئيس النادي الكتالوني خوان لابورتا، الذي أكد في أكثر من مناسبة أن النجم الأرجنتيني هو مفتاح مشروعه مع البلوغرانا خلال السنوات المقبلة.

مدير - يجهز خوان لابورتا رئيس برشلونة، عرضا جديدا من أجل إقناع اللاعبين الكبار في الفريق بتخفيض رواتبهم، للمساعدة في تجديد عقد ليونيل ميسي وفقا للوائح رابطة الليغا. ورفض لاعبو برشلونة طلبا سابقا هذا الصيف، للتنازل عن 50 في المئة من رواتبهم. وبحسب صحيفة "موندو ديبورتيفو" الكتالونية، فإن العرض الجديد سيتضمن حصول اللاعبين على 60 في المئة من رواتبهم، في الوقت الحالي، مع تقسيط 40 في المئة المتبقية على باقي المواسم.

ويستهدف لابورتا تقسيط هذه النسبة على المواسم الثلاثة المقبلة، حتى لا يواجه النادي أي عثرات مالية. ومن المقرر أن يجتمع لابورتا مع محامي اللاعبين الكبار، جيرارد بيكيه وسيرجيو بوسكيتس وسيرجي روبيرتو وجوردي ألبا، خلال الأسبوع الحالي بعد العودة من معسكر الفريق في ألمانيا، من أجل مناقشة العرض. ويرغب لابورتا في حسم الملف، قبل عودة ليونيل ميسي إلى برشلونة مع نهاية هذا الأسبوع، من أجل تجديد عقده والمشاركة في استعدادات الفريق بشكل طبيعي.

وبالفعل، أظهر بيانيتش لوكيله جديته في التفاوض، وأكد له أن المال لن يمثل أي مشكلة أمام عودته للوفو، بحسب الصحيفة الكتالونية. أما بالنسبة لأومتيني فإن وضعه أكثر صعوبة، حيث يتفاوض وكيله على خروجه، بينما يريد اللاعب البقاء، رغم عدم مشاركته ولو لدقيقة واحدة في ودية شتوتجارت الأخيرة. لكن هناك انباء قوية تردت خلال الساعات الماضية، عن موافقته بالفعل على الخروج معارا، بشرط اختيار وجهته، وفقا لـ"موندو ديبورتيفو".

تحاصر الأزمات مجلس إدارة برشلونة برئاسة خوان لابورتا، وذلك منذ توليه المسؤولية في مارس الماضي. ويعيش برشلونة على واقع أزمة كورونا. برشلونة يعاني من ديون تزيد عن مليارا و200 مليون يورو، لتجبر هذه الأزمة المالية الطاحنة خوان لابورتا على اتخاذ مجموعة إجراءات استثنائية من أجل إعادة الأمور إلى وضعها الصحيح. الأمر وصل بإدارة برشلونة للتفكير في

ويستهدف لابورتا تقسيط هذه النسبة على المواسم الثلاثة المقبلة، حتى لا يواجه النادي أي عثرات مالية. ومن المقرر أن يجتمع لابورتا مع محامي اللاعبين الكبار، جيرارد بيكيه وسيرجيو بوسكيتس وسيرجي روبيرتو وجوردي ألبا، خلال الأسبوع الحالي بعد العودة من معسكر الفريق في ألمانيا، من أجل مناقشة العرض. ويرغب لابورتا في حسم الملف، قبل عودة ليونيل ميسي إلى برشلونة مع نهاية هذا الأسبوع، من أجل تجديد عقده والمشاركة في استعدادات الفريق بشكل طبيعي.

خروج محتمل

يبدو برشلونة منفتحا جدا على خروج اثنين من لاعبيه هذا الصيف وفقا لتقرير صحفي كتالوني، وذلك في إطار جهود النادي للتخلص من بعض أصحاب الرواتب العالية، لتطبيق لائحة رابطة الليغا.

وبحسب صحيفة "موندو ديبورتيفو"، فإن برشلونة سيسرع عملية رحيل الثاني ميراليم بيانيتش وصامويل أومتيتي، ولن يعقد المفاوضات مع الأندية الراغبة في ضمهما. وبات بيانيتش قريبا من العودة إلى يوفنتوس، حيث أجرى وكيله فالي

جيرو يقدم أوراق اعتماده مع ميلان

في عام 2012، ارتدى 10 لاعبين القميص رقم 9، لكنهم جميعا فشلوا. وبدات اللعنة مع البرازيلي الكسندر باتسو، الذي قام بتغيير قميصه إلى الرقم 9 بعد رحيل إنزاغي، لكنه فشل فشلا ذريعا حيث لم يسجل أي هدف خلال 4 مباريات لعبها. وفي الموسم التالي في (2013-2014)، كان اليساندرو ماتري هو من ارتدى القميص 9، وشارك في 15 مباراة لم يسجل فيها إلا هدفا واحدا فقط. بينما ارتدى الثاني ماتيا ديسترو وفرناندو تورييس القميص 9 في موسم (2014-2015)، حيث سجل الأول 3 أهداف فقط في 15 مباراة، بينما لم يسجل تورييس أي هدف في 10 مباريات.

كسر النحس

وفي موسم (2015-2016)، لم يتمكن البرازيلي لويس أدريانو من كسر نحس هذا القميص، حيث طالته لعنته ولم يسجل إلا 4 أهداف في 26 مباراة. وارتدى جيانلوكا لابادولا قميص رقم 9 في موسم (2016-2017)، وسجل 8 أهداف خلال 27 مباراة، ثم جاء البرتغالي أندريا سيلفا في موسم (2017-2018) وسجل هدفين فقط في 24 مباراة.

وارتدى جونزالو هيغواين، قميص الروسونيري في موسم (2018-2019)، ورغم الغزارة التهديفية التي تمتع بها خلال مسيرته، إلا أن لعنة القميص رقم 9 كانت أقوى منه حيث سجل 6 أهداف في 15 مباراة ورحل سريعا عن الفريق. وفي موسم (2019-2020)، ورغم تالق البولندي كريستوف بيبونتك مع جنوى، إلا أنه لم يجد نفسه في ميلان ليسجل 4 أهداف في 18 مباراة. وأخيرا جاء ماريو ماندروكيتش الذي تالق مع يوفنتوس، ليظهر بمستويات باهتة في ميلان بعدما ارتدى القميص الملعون، فلم يسجل أي هدف خلال نصف موسم و11 مباراة لعبها، ليرحل عقب نهاية الموسم.

روما - افتتح الفرنسي الدولي أوليفيه جيرو، نجم أيه سي ميلان، سجل أهدافه مع الروسونيري، في مرعى أبناء بلده نيس في مباراة ودية.

وانتهت المباراة الإعدادية في الموسم الجديد في الدوري الفرنسي والدوري الإيطالي بنتيجة التعادل بهدف لكل فريق، حيث افتتح التسجيل لنيس الذي لعب على أرضه أمين غويري في الدقيقة 59 من ركلة جزاء، قبل أن يعادل أوليفيه جيرو ميلان.

خمس دقائق فقط احتاجها جيرو للتسجيل مع ميلان، حيث حل بدلا لزميله البرتغالي رفاثيل لياو، ليُسجل الهدف. وجاء التعاقد مع جيرو بعد المستويات الرائعة التي قدمها مع فريق أرسنال وتشيلسي في إنجلترا، فضلا عن مُنتخب فرنسا بطل العالم.



خمس دقائق فقط احتاجها جيرو للتسجيل مع ميلان، حيث حل بدلا لزميله البرتغالي رفاثيل لياو، ليُسجل الهدف. وجاء التعاقد مع جيرو بعد المستويات الرائعة التي قدمها مع فريق أرسنال وتشيلسي في إنجلترا، فضلا عن مُنتخب فرنسا بطل العالم.

يُساهم جيرو في تحسن النتائج خلال الموسم الجديد، الذي يعود فيه الفريق من جديد إلى أجواء دوري أبطال أوروبا بعد غياب طويل. وعانى ميلان كثيرا في الفترات التي عاش عنها زلاتان إبراهيموفيتش نجم الفريق الأول وهدافه بسبب الإصابة، وبرز بشدة حاجة كتبة ستيفانو بيولي لمهاجم جديد قادر على صناعة الفارق.

لعنة القميص

لا تزال لعنة القميص رقم 9 تطارد من يرتديه في ميلان، حيث فشل جميع من تعاقبوا على ارتداء هذا القميص منذ عام 2012 وحتى الآن. وأعلن ميلان في الأيام القليلة الماضية، تعاقد مع الفرنسي أوليفيه جيرو، لينضم للفريق بداية من الموسم الجديد قادما من تشيلسي الإنجليزي. واستطاع النجم الفرنسي أن يسجل أول أهدافه بقميص الروسونيري في أول ظهور له مع الفريق بعدما شارك كلاعب بديل في الدقيقة (61) أمام نيس. وجاء هدف الفرنسي جيرو بعد مشاركته

هاري كاين يفرض رحيله على توتنهام

أي لقب منذ عام 2008. ويعتبر كاين بأنه يملك اتفاقا خاصا مع مجلس إدارة توتنهام للرحيل هذا العام، لكن مع ارتباط اللاعب بعقد لثلاث سنوات إضافية، فإن رئيس النادي دانيال ليفي يطالب بمبلغ 150 مليون جنيه (208 مليون دولار) للتخلي عن هدافه.

يذكر أن توتنهام قام بالتعاقد مع مدرب جديد هو البرتغالي نونو أشبيريئو سانتو بدلا من المدرب المؤقت راين مابسون الذي استلم الفريق أواخر الموسم الماضي خلفا للبرتغالي جوزيه مورينيو.

100 مليون جنيه إسترليني للحصول على خدماته. رفض نادي توتنهام التعليق على غياب كاين عن تدريبات الفريق. وكان كاين (28 عاما) أعلن قبل بداية كأس أوروبا عن رغبته في الرحيل عن توتنهام، الذي لم يحرز أي لقب في صفوفه حيث خسر معه نهائي دوري أبطال أوروبا عام 2019 أمام ليفربول 2-0، ثم نهائي كأس إنجلترا أمام مانشستر سيتي 1-0 في مايو الماضي علما بأن الفريق لم يحرز

لندن - ذكرت تقارير صحافية في إنجلترا بأن مهاجم توتنهام هاري كاين تخلف عن تدريبات فريقه إثر عودته من إجازة طويلة وسط شائعات عن محاولة قائد إنجلترا فرض رحيله عن فريقه اللندني.

وكان من المتوقع أن يعود كاين إلى مقر تدريب توتنهام بعد قضائه إجازة لمدة ثلاثة أسابيع بعد نهائي كأس أوروبا الذي خسره منتخب بلاده أمام إيطاليا بركلات الترجيح، وذلك من أجل الخضوع لفحوصات كوفيد - 19 وللمعرفة مدى جاهزيته البدنية، لكن وبحسب أكثر من وسيلة إعلامية في إنجلترا، لم يتواجد كاين في مقر النادي اللندني الشمالي ما يعزز من فرضية انتقاله إلى ناد آخر قد يكون مانشستر سيتي بطل إنجلترا الذي تقدم قبل أيام بعرض قيمته

خسارة السوبر الفرنسي تثير قلق بوكيتينو

والهولندي جورجينو فينالدوم، ولم يشارك منهم في المباراة سوى حكيمي وفينالدوم.



ماوريسيو بوكيتينو

وقال المدرب الأرجنتيني بعد الخسارة "اعتقد أننا كنا الفريق الأفضل على أرضية الملعب، لكننا فشلنا في استغلال الفرص التي سنحت لنا، ولكي نفوز في كرة القدم أنت بحاجة لتسجيل الأهداف". وأضاف "هذا موسم جديد وأنا سعيد بسلوك اللاعبين وستكون أفضل حينما تكتمل صفوفنا، لم تساورني أي شكوك أبدا في اللاعبين، أردنا الفوز اليوم وفعلنا كل شيء من أجل ذلك ودخلنا

باريس - قال الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو المدير الفني لفريق باريس سان جيرمان، إن الفريق الأفضل هو من خسر في مباراة كأس السوبر الفرنسي لكرة القدم، حيث تلقى نادي العاصمة الفرنسية الهزيمة أمام ليل بقيادة مدربه جوسيلين جورفيك ليحقق اللقب للمرة الأولى في تاريخه.

وفشل الفريق الذي يدربه بوكيتينو، في تحقيق الكأس المحلية الثالثة تحت قيادة المدرب الأرجنتيني، وذلك بعد أن تلقى الخسارة الثانية على التوالي أمام ليل بنتيجة 1-0، وهي النتيجة التي أنهت ثمانية أعوام من سيطرة باريس سان جرمان على كأس السوبر. وبرز باريس سان جرمان بقوة في سوق الانتقالات الصيفية، بعدما ضم كل من الحارس الإيطالي جيانلويجي دوناروما بالإضافة إلى قائد ريال مدريد الأولي سيرجيو راموس والمغربي أشرف حكيمي



صباح العرب

حكيم مرزوقي



«اسم حصان المتنبى لا أكثر ولا أقل»

كثيرا ما وقف عشاق الفن التشكيلي مذهولين أمام لوحة غُلّقت بالغلط، مقلوبة على الجدار أو صنعتها علبة ألوان اندلقت بالمصادفة فوق القماش. ولطاما أبدى نقاد الشعر الحديث اندهاشهم من عبقرية “قصيدة” رُكبت بطريقة “القص لصق” أو قالها صاحبها بقصد المشاكسة واختبار المعية النقاد الأشاوس.

كثرة التأويلات وتعدد القراءات للمشهد الواحد دونما سبب أو موجب، تسمي أحيانا، ضربا من الفذلة اللغوية، ولزوما لما لا يلزم.

وبسبب هذه المتاهة الذوقية، تفتّن نقاد ماكرون..ومزيفون كذلك.. إلى ضرورة كبح الخيال الجامع وفرملة التأويل المشط فذهبوا عكس كل الرموز والاستعارات، وارتبطوا بالنص في بعده الظاهري وليس التطرق إلى مكنونه الباطني.

أصبح المتنبى، في نظر هؤلاء، لا يقصد من خلال بيته الشهير “قلق كان الريح تحتي” سوى حصانه المسمى “ريح”.. نعم، إن أبا الطيب كان يشعر بالقلق حين يكون على صهوة “ريح”.. لا أكثر ولا أقل.

أما “العصفورية” التي هي كناية عن مستشفى الأمراض النفسية والعقلية في سوريا ولبنان، فلا يغرن ما يوجي بها اسمها من حرية في التغريد والطيران، أن بطريقتك صوت صباح في الفيلم “العصفورية”، إذ أنها مجرد مكان تكثر فيه العصافير وبني على تلقه ذلك البيمارستان الشهير، كما أخبرني صديقي الدكتور الشاعر الذي كان يعمل في المستشفى، وأصبح الآن في “عصفورية” المانية لا تكثر فيها العصافير.

“ابزعل” بدوره، وقبل أن يصبح سجيناً ذائع الصيت، فإن تسميته تعود إلى نوع من شجر القطن في القلوبية المصرية، لكن “أبوغريب” العراقي ينسب لاسم المحافظة الواقعة غرب بغداد، وتستوطن فيها عشائر عُرفت بالآفة وحسن المعشر، لكن الإحتلال الأميركي جعل نزاهه من أغرب الغرباء.

التأويل يضي بنا بعيدا نحو الحلم.. وكذلك الهاوية أحيانا، أما الالتزام بظاهر النص المكتوب والمطوق والعروض، فبلجم من خيالنا، لكنه يجعل أقدامنا ثابتة على الأرض، ويجنبنا مشقة الجدل العقيم كذلك الطفل الذي سال جده: هل عندك أسنان يا جدي؟

تسبم الجد وأخذ نفساً عميقاً ثم قال: يا بني هذه الحياة علمتني الكثير بالرغم من قصرها. مثل الأسنان كمثل الأصدقاء من حولنا. هم معك دائما ويساعدونك تارة ويؤلمونك تارة أخرى. عليك أن تحافظ عليهم لينفعوك.

من يجرّك منهم ترى فيه تسوساً، ومن يجذب تجده ناصع البياض كقلبه.

والسنّ التي تفقدّها هي كالصديق.. تتألم عليه لفترة ثم يزول ألمه وتنساه..

ولكن يبقى ذاك الفراغ ذكرى لا تنسى.. ولقد فقدت يا بني كل أسناني كما ترى.

ولكن لماذا تسال؟” ثم صمت الجد قليلا وسال الطفل..

قال الطفل: لا.. أريد فقط ترك كيس المكسرات هذا عندك إلى حين أرجع.

«جوا الحلة».. كتاب طهي بطريقة برايل

الجيزة (مصر) – بعد صدور كتاب “جوا الحلة.. كتاب وصفات طهي بطريقة برايل”، أصبح بوسع كل من الشقيقتين الكفيفتين ريم وإلهام دخول المطبخ وحدهما، وتحضير الطعام لهما ولأسرتهما دون خوف من حدوث مكروه، فقد أصبح هذا الكتاب بمثابة بوابة لاستقلال كل منهما واعتمادهما على نفسيهما في المطبخ.

تقول مؤلفة الكتاب إيمان الحسيني، التي استعانت باختها إسرء في التصوير الفوتوغرافي، إن هدفها الأساسي منه هو اعتماد المكفوفين على أنفسهم في تحضير طعامهم، قائلة “أهم هدف من الكتاب هو إعطاء فرصة لكل كيف ليدخل المطبخ ويعتمد على نفسه تماما في إعداد طعامه”.

وقالت ريم عبد الكريم محمد (46 سنة)، وهي كفيفة أصبحت تعتمد على نفسها في تحضير الطعام لنفسها وأسررتها باستخدام هذا الكتاب، أنها لم تعد تجد مصاعب في المطبخ كما كانت من قبل.

سيارات مائية تمخر عباب البحر في مصر



رالي البحر

السائح القطري محمد حمد، الذي أعرب عن أمله في أن يتمكن من شراء سيارة مثلية والعودة بها إلى بلاده.

وقال حمد، بعد أن أنهى رحلة بالسيارة استغرقت 15 دقيقة، إنه “عادة ما أقضي عطلتي في مصر، وقد استمتعت حقاً بالتجربة الجديدة”. وأشار إلى أن أفراد عائلته وأصدقاءه جربوا السيارة أيضاً، واستمتعوا بها، مضيفاً، أن “السيارة المائية آمنة للغاية، وقادها أفراد عائلتي بسهولة”.

وتعتبر السباحة أحد مصادر الدخل الرئيسية لمصر، وتمثل حوالي 12 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد. وحققت مصر، في العام 2019 عائدات قياسية بلغت 13 مليار دولار أميركي، حيث زارها أكثر من 13 مليون سائح. لكن مرة أخرى، بدأت السياحة في مصر في التراجع بسبب مرض كورونا وعمليات الإغلاق وتعليق رحلات الطيران في جميع أنحاء العالم. ومن بين الذين استقلوا السيارة المائية

من التعافي بعد أن رفعت العديد من الدول عمليات الإغلاق وحظر السفر ذات الصلة. وأوضح يوسف، أن مصر فتحت أبوابها للسياحة في أبريل العام 2020 وسط تطبيق إجراءات احترازية في الفنادق والمطارات والرحلات الجوية والمتاحف والمعالم السياحية والأثرية، قبل أن يضيف “منذ ذلك الحين، لم نقم بأي إغلاق، وهذا يعد نجاحا كبيرا للدولة المصرية”.

«سيدة الكركند» معمرة ترفض التقاعد عن الصيد

ويقول الرئيس السابق لجمعية صيادي الكركند في ماين ديفيد كوزينز “جيني رائعة”، مضيفا “صورة جيني في ذاكرتي منذ البدء هي كصيادة، بطبيعة الحال”.

وتستيقظ جيني في الساعة الثالثة والنصف صباحا. وعند الخامسة صباحا، تكون على متن قاربها. وهي تملك مع ابنها المئات من الأفخاذ، ويعملان كفريق لصيد القشريات الثمينة. ينتشل ماكس الأفخاذ من المياه، فيما تقيس والدته الكركند. بملابس الصيد والأحذية والقفاظ المطاطية، تنقذ المعمرة النشيطلة الكركند واحدا تلو الآخر للتأكد من أن حجمها

وتبحر فيرجينيا أوليفر ثلاثة أيام في الأسبوع، مع ابنها ماكس البالغ 78 عاما. وهو يساعدنا في تشغيل القارب الذي أطلق زوجها الراحل اسمها عليه تكريما لها.

وتقول الصيادة، “سافعل (هذا).. حتى مماتي”، مضيفة “يقول لي الناس، لماذا تقومين بذلك؟ لأنني أريده. أنا كبيرة في السن بما يكفي لاتولى أموري بنفسي”.

وتعيش أوليفر التي سيمها أصدقاؤها جيني فيما يلقبها آخرون “سيدة الكركند”، منذ الولادة في روكلاند، وهي مدينة صغيرة في ولاية ماين، ولا تزال تقيم في الشارع الذي ولدت فيه.

أسيل عمران تبحث عن سلامها الداخلي بعيدا عن السوشيال ميديا

زحمة الدنيا والسيارات الفارمة والناس المتشابهاة ومثالية المظاهر.. أبعد من وقت لآخر إلى مكان الناس فيه ما تعرف كل شخص في السوشيال ميديا، ولا يهمهم رقم متابعيك ولا جمال ملابسك، ووقتها سوف تلاقى سلاما وهذوعا بداخلك اشتقت له..

على سلامها الداخلي واستعادة هدونها في ظل صخب الحياة اليومية والتكنولوجيا وعالم السوشيال ميديا. ونشرت عبر صفحتها الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي صورة بدت فيها وهي تقف على سطح أحد الأبنية في حي شعبي، وعلقت عليها قائلة “في

● روكلاند (الولايات المتحدة) –

تواظب فيرجينيا أوليفر، الأميركية البالغة 101 سنة، على صيد الكركند قبالة سواحل ولاية ماين في شمال شرق الولايات المتحدة منذ أكثر من تسعة عقود، ولا يبدو أنها مصممة على التقاعد.

هذه المعمرة هي أقدم صيادة محترفة للكركند في ولاية ماين، وربما في كل أنحاء العالم.

● الرياض –

كشفت الفنانة السعودية أسيل عمران عن طريقها في المحافظة

الفلكلور العراقي يحول وجهة مهندسة إلى الفن

● البصرة (العراق) –

إسماعيل بعد تخرجها صعوبات جمة من أجل العثور على وظيفة في قطاع النفط الذي تدرّبت طويلا لتصبح مهندسة فيه.

وبدا من أن تستسلم لهذا الإحباط، أحيث شغفها الفني وبدأت في ابتكار وبيع قطع فنية مستوحاة من الفلكلور التقليدي العراقي.

وبدأت وسن (47 عاما) في تصميم قطع فنية في البداية لمزنها في البصرة وزينت كل ركن فيه بأصص للنباتات ومزهريات مزينة برموز ورسوم عراقية تقليدية بروح من الفلكلور.

وتروي عن تطور الأمر من تزيين ديكورات منزلها إلى تنفيذ طلبات لزبائن عن طريق صفحة لها على وسائل التواصل الاجتماعي “أول ما بدأت العمل على هوايتي كنت اشتغل نماذج ديكور

لبיתי، ثم انشأت صفحة لي على مواقع التواصل لتبدأ الطلبات على منتجاتي التي نالت إعجابهم ورغبتهم في الحصول على قطع فنية مماثلة لما عرضت”. وتحول شغف وسن سريعا إلى عمل مزدهر وبدأت أولا بالبيع للأصدقاء والمعارف ثم لزبائن داخل العراق وحتى خارجه.

وقالت “أضيف مسحة من الفلكلور العراقي لكل ما أقوم به، فالزبائن يريدون مثل هذه الديكورات كالآواني الفخارية والشناشيل ورسومات تخص الأموار وغير ذلك...”. وقالت “لم اكتف فقط بالشغل اليدوي الذي أنفذه بالبيت، فمزجت الفن بالهندسة، أصمّم بيوتا زجاجية داخل المنازل حسب الطلب وصارت بذلك دراستي في الهندسة مفيدة في شغلي ودخلي”.

